

Distr.: General
2 January 2002
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن
مكافحة الإرهاب

تلقت لجنة مكافحة الإرهاب التقرير المرفق طيه من كوبا، المقدم عملاً بأحكام
الفقرة ٦ من القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وأكون ممتناً لو تفضلتم بالعمل على اتخاذ اللازم لتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها
بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرمي غرينستوك

رئيس

لجنة مكافحة الإرهاب



مرفق

[الأصل: بالإسبانية]

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ موجهة من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن مكافحة الإرهاب

يهدي الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة أطيب تحياته إلى رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) المؤرخ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ويتشرف بأن يرفق طي هذه المذكرة التقرير الذي أعدته حكومة جمهورية كوبا بموجب أحكام الفقرة ٦ من القرار المذكور (انظر الضميمة).

نيويورك، ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

ضميمة

تقرير جمهورية كوبا المقدم عملاً بالفقرة ٦ من قرار
مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)

المحتويات

الصفحة	
٦	الديباجة
	الفرع الأول: القوانين والتدابير والإجراءات التي اعتمدها كوبا في مجال مكافحة الإرهاب الدولي
١٠	قبل اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)
١٠	أولا - القانون الجنائي بعد ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩
	ثانيا - القواعد القانونية غير الجنائية التي اعتمدها عدة أجهزة ومؤسسات في الدولة قبل ١ كانون
١١	الثاني/يناير ١٩٥٩
١١	(أ) القواعد القانونية غير الجنائية التي اعتمدها مصرف كوبا المركزي
١٦	(ب) القواعد غير الجنائية التي اعتمدها معهد الملاحة الجوية المدنية في كوبا
	(ج) القواعد غير الجنائية التي اعتمدها وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة في المجالات الكيميائية
١٦	والبيولوجية والنووية
	(د) القواعد والتدابير الأخرى المعتمدة في السنوات الأخيرة من جانب هيئات ومؤسسات وطنية
٢٢	مختلفة لتعزيز نظم البلد لمكافحة الإرهاب
٢٣	ثالثا - محاكمات قضائية حسب الأصول عن أعمال وعمليات إرهابية
٢٨	رابعا - طلب تسليم إرهابيين كوبيي الأصل محتجزين في جمهورية بنما
	خامسا - الدعاوى المقامة من شعب كوبا بشأن الخسائر البشرية والأضرار الاقتصادية الناجمة عن الأعمال
٣٢	والعمليات الإرهابية
	سادسا - تعاون كوبا مع الدول الأخرى أو هيئات الدول الأخرى لمنع إعداد أو تنفيذ أعمال وعمليات
٣٩	إرهابية
	(أ) الاتفاقات الثنائية المعقودة مع المكسيك وكندا والولايات المتحدة بشأن اختطاف السفن
٣٩	والطائرات
	(ب) الاتفاقات والمفاوضات الثنائية الرامية إلى منع الجرائم الأخرى المتصلة بالجريمة عبر الوطنية
٤٠	المنظمة والإرهاب الدولي
٤١	سابعا - تعاون كوبا مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في مكافحة الإرهاب الدولي

- (أ) الإعلانات الصادرة عن كوبا ومشاريع القرارات التي قدمتها أو شاركت في تقديمها في الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤١
- (ب) الشكاوى ومشاريع القرارات التي قدمتها كوبا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .. ٤٦
- (ج) الشكاوى والاقتراحات والوثائق ومشاريع القرارات التي قدمتها كوبا أو اشتركت في تقديمها في منظمات دولية أخرى ٤٨
- الفرع الثاني: القوانين والتدابير والإجراءات التي اعتمدها كوبا في مجال مكافحة الإرهاب الدولي بعد اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) ٥٠
- ١ - التدابير التشريعية المتخذة ٥٠
- (أ) قرارا انضمام كوبا إلى كل ما يوجد من صكوك دولية متعلقة بالإرهاب ٥٠
- (ب) قانون مكافحة الأعمال الإرهابية، الذي وافقت عليه الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ ٥٤
- ٢ - التدابير غير التشريعية المعتمدة ٦٨
- ٣ - البيانات العامة لحكومة كوبا ٦٩
- ٤ - الإجراءات القضائية (محاكمة إرهابيين غواتيماليين) ١١٨
- الفرع الثالث: الأعمال الإرهابية المرتكبة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩ وحتى تاريخه. المنفذون والمسؤولون الرئيسيون ١٢١
- أولا - موجز مرتب ترتيبا زمنيا للأعمال والعمليات الإرهابية المرتكبة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩ وحتى تاريخه ١٢١
- ثانيا - جدول زمني تفصيلي للأعمال والعمليات الإرهابية المرتكبة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩ وحتى تاريخه ١٢٣
- ثالثا - قائمة المنظمات الإرهابية التي عملت وما زالت تعمل ضد كوبا من الخارج ١٧٨
- رابعا - قائمة المدربين والمنفذين الرئيسيين للأعمال الإرهابية المرتكبة ضد كوبا ١٨٢

تقرير جمهورية كوبا المقدم عملاً بأحكام الفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)

الديباجة

الغرض من هذا التقرير هو الاستجابة لأحكام الفقرة ٦ من القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) الذي اتخذته مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ويراعي البارامترات التي وضعتها لجنة مجلس الأمن ذات الصلة، وفقاً للسمات الخاصة لجمهورية كوبا ونظامها القانوني.

ويشمل هذا التقرير كل الجوانب الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)، بما في ذلك التدابير والتشريعات وغيرها التي اعتمدت قبل اتخاذ القرار وبعده، بهدف منع أو قمع جميع الأعمال والأنشطة الإرهابية، والأنشطة المتصلة بها بشكل مباشر أو غير مباشر، بما فيها الأنشطة المتعلقة بتمويل الإرهاب والاتجار بالأسلحة، وحماية الحدود ومراقبتها والتعاون القضائي والانضمام إلى الصكوك القانونية الدولية في مجال منع وقمع الإرهاب الدولي، واعتماد تشريع جديد لمكافحة الإرهاب (مدرج نصه في هذا التقرير)، مستمد من الالتزامات التي أخذتها كوبا على عاتقها بانضمامها إلى مجموعة الاتفاقات والبروتوكولات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب والتزام كوبا الدائم بمكافحة الإرهاب.

وسوف تعالج جوانب قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) المتعلقة بمنع وقمع تمويل الإرهاب بالتفصيل في الأجزاء المتعلقة بالتدابير التشريعية المعتمدة وغيرها من التدابير التي اعتمدها مصرف كوبا المركزي سواء قبل أو منذ اتخاذ القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١)، بما في ذلك "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية" الجديد.

وتكفل التدابير التشريعية القائمة محاكمة أي شخص يشترك بطريقة أو أخرى في ارتكاب أعمال إرهابية أو يساعد عليه، كما تعتبر جميع الأعمال الإرهابية جرائم مشددة في قانون البلد ويعاقب عليها بعقوبات مشددة وفقاً لخطورة الجريمة. ومراقبة الحدود القائمة في جمهورية كوبا ليست كافية فحسب بل تستند إلى معارف متخصصة في مكافحة الإرهاب، نظراً لأن كوبا تتعرض لأعمال إرهابية منذ ما يربو على ٤٠ عاماً، وقد تسبب إحباط عدد كبير منها على وجه التحديد بواسطة هذه المراقبة الدقيقة للحدود التي عززت، كما ذكر في هذا التقرير، اعتباراً من اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١).

ونحن نتم بصفة خاصة بسرعة استجابة كوبا للدعاء الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة وانضمامها إلى جميع الاتفاقات والبروتوكولات القائمة في مجال مكافحة الإرهاب، وإيداعها جميع الصكوك اللازمة.

كما كانت كوبا ولا تزال على استعداد دائم للتعاون مع جميع بلدان العالم في المجال القضائي وهي مستعدة لزيادة هذا التعاون، بهدف إنشاء آلية تعاون في الأمم المتحدة، أو عن طريق اتفاقات ثنائية توضع لهذا الغرض، وتتيح القيام بعمل متضافر للقضاء على الإرهاب.

ومن المهم بصفة خاصة دراسة "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية" الذي اعتمدته الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر الماضي، نظرا لأنه لا يوصف أعمال الإرهاب الدولي فحسب بل يتضمن أيضا جميع الأشكال المتصلة به ويعاقب عليها ومدد العقوبات، التي تتناسب مع خطورة الجرائم المذكورة فيه.

كما يركز موقف كوبا بشأن موضوع الإرهاب الدولي على مبدأ أخلاقي هو: الإدانة الحازمة لجميع أعمال وأساليب وممارسات الإرهاب بجميع وأشكاله ومظاهرة أينما ارتكبت وأيا كان مرتكبوها وأيا كانت دوافعهم، والشجب القاطع لجميع الأعمال والعمليات، التي ترمي إلى تشجيع أو دعم أو تمويل أي أعمال أو أساليب أو ممارسات إرهابية أو التستر عليها، وذلك بغض النظر عن مؤيديها أو منفذها. وقد دفع هذا كوبا إلى إقامة نظام قانوني يتيح منع وملاحقة وقمع ومعاقبة الذين يرتكبون أعمالا إرهابية أو يكونون على صلة بمن يقترفونها.

وإلى جانب إدانة كوبا ومكافحتها على مدى التاريخ لجميع الأعمال والأساليب والممارسات الإرهابية فقد دعت دائما وستظل تدعو إلى وضع معايير مقبولة دوليا للتمييز بوضوح بين الإرهاب، الذي يجب إدانته ومكافحته، وحق الشعوب المشروع في الكفاح، بما في ذلك الكفاح المسلح، ضد العدوان والاحتلال والسيطرة الأجنبية والاستعمار والهيمنة الأجنبية، سعيا إلى تحريرها وممارسة حقها في تقرير مصيرها بحرية.

وقد تعرض الشعب الكوبي للإرهاب ربما بشكل لم يتعرض له غيره. فمنذ أكثر من ٤٠ عاما وهو يتعرض لأعمال وهجمات إرهابية لا حصر لها بتشجيع من الخارج، وتسببت هذه الأعمال والهجمات في خسائر بشرية ومادية هائلة وفي ألوان من المعاناة لا حد لها للمواطنين الكوبيين.

فكوبا تتعرض منذ أكثر من أربعة عقود لأقسى إرهاب دولة أدى إلى أن يحطم عن طريق الإرهاب وزعزعة الاستقرار والشك الخيار السياسي والاجتماعي الذي قرره الشعب الكوبي بحرية في ممارسة تامة لحقه في تقرير المصير. واستخدم في هذه الاعتداءات إقليم دولة أجنبية بشكل منتظم ومستمر لتمويل الأعمال الإرهابية المضادة لكوبا وتنظيم عمليات من هذا النوع وتدريب الأفراد الذين يقومون بها.

وكما ذكر في مطالبات الشعب الكوبي المتعلقة بالخسائر البشرية والاقتصادية التي تكبدها نتيجة للأعمال والعمليات الإرهابية التي ارتكبت ضد كوبا على مدى أكثر من ٤٠ سنة تكبد الشعب الكوبي خسائر لا تعوض في الأرواح. بمصرع ٤٧٨ ٣ شخصا من أبنائه وإصابة ٢٠٩٩ كوبيا.

ولكل هذه الأسباب فإن لدى كوبا دولة وشعبا رغبة لا تتزعزع في مواجهة ومكافحة الإرهاب الدولي بجميع أشكاله ومظاهره، استنادا إلى اقتناع بأن أي عمل إرهابي يستحق الشجب والمكافحة.

وترى كوبا أن جميع الأعمال والعمليات الإرهابية التي تمس حياة أو صحة أو أموال أو أمن أشخاص أبرياء تنتهك سيادة الدول وسلامة أراضيها، وتمثل خطرا على عمل واستقرار المؤسسات الوطنية، وتلحق أضرارا جسيمة بالهياكل الأساسية الإنتاجية وبالنشاط الاقتصادي للدول، وتزيد من عدم استقرار الأوضاع الدولية، وتخلق بؤرا جديدة للتوتر، وتثير في بعض الأحيان صراعات دولية.

ومن ثم فإن كوبا تدعو إلى تعاون دولي فعال حقا يتيح منع ومكافحة جميع أعمال الإرهاب، واستئصال أسبابه، وضمان إلقاء القبض على مرتكبي ومديري ومساندي الأعمال والعمليات الإرهابية ومحاكمتهم أو تسليمهم، وكذلك جميع من يدعمونها أو يمولونها.

وتنادي كوبا بتعاون دولي لمكافحة الإرهاب الدولي في إطار الشرعية الدولية والاحترام المطلق لمبادئ القانون الدولي والأهداف والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والاحترام التام لحقوق الإنسان، ولا سيما الحق في الحياة وفي محاكمة عادلة.

وترى كوبا أن الأمم المتحدة مطالبة بأداء دور أساسي في منع الإرهاب الدولي ومكافحته. والأمم المتحدة، ولا سيما الجمعية العامة، بوصفها أكثر أجهزة الأمم المتحدة ديمقراطية وتمثيلا لدولها الأعضاء، تمثل الإطار المناسب لرسم ووضع استراتيجية متكاملة لا تكيل بمكيالين، وتعاون دولي حقيقي لمكافحة الإرهاب الدولي.

وتعرب كوبا مجددا في هذا السياق عن التزامها وإرادتها السياسية فيما يتعلق بمواصلة المشاركة بنشاط في المفاوضات الرامية إلى أن توضع، في إطار الجمعية العامة، اتفاقية عامة بشأن الإرهاب الدولي تسهم في تعزيز الإطار القانوني القائم للتصدي لهذه الظاهرة. وترى كوبا أنه لا يمكن تخليص الأجيال الحالية والمقبلة من الآثار التي لا يمكن التنبؤ بها لوباء لا يعرف الحدود إلا برد منسق ومتكامل وفعال على جميع أشكال الإرهاب، بغض النظر عن مصدره أو أسبابه أو أهدافه.

كما تؤيد كوبا عقد مؤتمر رفيع المستوى برعاية الأمم المتحدة لتصميم رد منظم ومشارك في مجال مكافحة الإرهاب الدولي بجميع أشكاله ومظاهره.

ومن الواضح الآن كما لم يكن واضحاً قط أنه لا يمكن حل مشكلة الإرهاب ولا سائر المشاكل الخطيرة التي تهدد وجود البشرية ذاته باستعمال القوة، لأن العنف لا يولد إلا مزيداً من العنف، ولا يولد عدم التسامح إلا مزيداً من عدم التسامح، ولأنه عندما يبحث المرء إلى أقصى درجة عن الوسائل التي تجعله يبت الخوف في النفوس فإنه يعثر دائماً قبل ذلك، وأياً كان هدفه النهائي، على الوسيلة التي تجعله يثير البغض في النفوس.

الجزء الأول

القوانين والتدابير والإجراءات التي اعتمدها كوبا في مجال مكافحة الإرهاب الدولي قبل اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)

أولاً - القانون الجنائي بعد ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩

ظهرت ضرورة إصلاح القانون الجنائي بهدف تهيئة الظروف اللازمة للتصدي بكفاءة، في جملة أمور، للعمليات الإرهابية التي بدأت تنظمها أكثر دوائر حكومة الولايات المتحدة عدوانية ضد الشعب الكوبي.

ورثي حيثئذ أنه على الرغم من ظهور ضرورة تغيير كل قانون الدفاع الاجتماعي (القانون الجنائي الأساسي) الذي كان سارياً في ذلك الوقت فإن الظروف الاجتماعية القهرية في تلك المرحلة تفرض إصلاح ذلك القانون بشكل جزئي أو في حدود الضروري جداً فحسب باعتبار ذلك سبيلاً أكثر فعالية وملاءمة. واتخذ هذا الإجراء بصفة خاصة فيما يتعلق بالجرائم المتعلقة بالإرهاب والأعمال الإرهابية لكي يساهم القضاء الجنائي أيضاً في مكافحة هذه الأعمال التي كانت تؤثر بشكل خطير في الشعب الكوبي سواء من ناحية الإضرار بالأشخاص أو من ناحية الخسائر التي لحقت بالثروات المادية.

وأدى هذا المعيار فعلاً إلى اعتماد قوانين مختلفة تتعلق بقمع الأعمال الإرهابية، بعضها يعدل أجزاء من القانون الجنائي الأساسي والآخر يحل محل أجزاء منه.

وهذه القوانين هي ما يلي:

- القانون رقم ٤٢٥ المؤرخ ٧ تموز/يوليه ١٩٥٩، الذي يضيف جرائم جديدة إلى القانون الذي كان سارياً في ذلك الوقت (قانون الدفاع الاجتماعي)، من بينها جرائم هي أساساً أعمال إرهابية، ويزيد أيضاً العقوبات المفروضة على جرائم متصلة بهذه الأعمال.
- القانون رقم ٩٢٣ المؤرخ ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٦١، الذي يدخل تعديلات تتعلق بما يسمى بجرائم التخريب بهدف فرض عقوبات شديدة على المخربين والإرهابيين المنتمين إلى عصابات إجرامية ممولة من حكومة الولايات المتحدة ومكرسة لارتكاب أعمال تضر بحياة وسلامة الأشخاص أو تدمر الموارد المادية للاقتصاد الوطني.

- القانون رقم ٩٨٨ المؤرخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦١، الذي ينص ويعاقب على طرائق جديدة للإرهاب مثل الاعتداء على حكام البلد وتخريب وتدمير الثروات الوطنية بهدف إشاعة الرعب في المجتمع.
- القانون رقم ١٢٢٦ المؤرخ ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦٩، الذي ينص ويعاقب على جريمة القرصنة الجوية والبحرية، وتشمل الأفعال التي يجمعها هذا القانون أعمال الاستيلاء على السفن والطائرات وتغيير مسارها.
- القانون رقم ١٢٤٦ المؤرخ ١٤ أيار/مايو ١٩٧٣، الذي يعدل أيضا قانون الدفاع الاجتماعي الذي كان ساريا في ذلك الوقت لتشديد العقوبات المفروضة على الجرائم المتعلقة بإفشاء المعلومات السرية الاقتصادية أو العسكرية أو العلمية أو التقنية.
- القانون رقم ٢١ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٩، الذي يتضمن القانون الجنائي الجديد الذي حل محل قانون الدفاع الاجتماعي السابق، الذي ألغي. وأدجت في القانون الجنائي الجديد الجرائم التي وردت في القوانين المعتمدة المذكورة آنفا.
- القانون رقم ٦٢ المؤرخ ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧، الذي يتضمن القانون الجنائي الجديد الذي حل محل القانون الجنائي لسنة ١٩٧٩ الذي يتضمن، شأنه كشأن القانون السابق، كل القانون المشار إليه أعلاه بما فيه قانون المعاقبة الجنائية على الأعمال الإرهابية. (المواد ١٠٦ إلى ١٠٩ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٣ المتعلقة بالإرهاب ألغيت باعتماد القانون الجديد لمكافحة الإرهاب المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ - انظر الفصل ذا الصلة).

ثانيا - القواعد القانونية غير الجنائية التي اعتمدها عدة أجهزة ومؤسسات في الدولة قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩

(أ) القواعد القانونية غير الجنائية التي اعتمدها مصرف كوبا المركزي

القرار رقم ٩١ المؤرخ ٩ آذار/مارس ١٩٩٧. بموجب هذا القرار بدأ سريان "دليل أعضاء النظام المصرفي الوطني لاكتشاف ومنع حركة الأموال غير المشروعة". ويطبق هذا الدليل بشكل ملزم من قبل جميع أعضاء النظام المصرفي الوطني، ويخول المراقب المالي العام سلطة إصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ الدليل ورصده.

ويتضمن "الدليل" مجموعة منظمة من القواعد العامة والموحدة التي تمكن من القيام بعمل مشترك في القطاع المالي لمنع إساءة استعمال الخدمات التي يقدمها القطاع ويحدد بوضوح في نفس الوقت المسؤولية الفعلية للمؤسسات المالية في هذا المجال، لتتلافى استعمال

خدماتها في أغراض غير مشروعة، وأساسا في عمليات غسل الأموال المكتسبة من جرائم الاتجار بالمخدرات والتهرب من الضرائب الخ. ويتعين على جميع العاملين في النظام المصرفي الوطني التقيد بهذه المجموعة من القواعد. كما أن عدم الوفاء بوضع أو اتباع السياسات والإجراءات اللازمة فيما يتعلق بالتصدي لغسل الأموال هو أحد المعايير التي تقيّم باستمرار لمنح أو إلغاء رخص ممارسة الأنشطة المصرفية والمالية في الإقليم الوطني.

أجزاء الدليل:

- أولا - إعلان أسس وأهداف الدليل.
 - ثانيا - تعاريف ومراحل غسل الأموال.
 - ثالثا - السياسات والإجراءات والرقابة.
 - رابعا - تحديث إجراءات التحديد.
 - خامسا - حفظ المعلومات.
 - سادسا - اكتشاف المعاملات المالية المشبوهة والإبلاغ عنها.
 - سابعا - التعاون مع السلطات.
 - ثامنا - تدريب الموظفين على تطبيق القواعد المذكورة آنفا.
- كما يعتمد الدليل على مرفق لاكتشاف الأنشطة المشبوهة لغسل الأموال فيما يتعلق بما يلي:
- ألف - العمليات النقدية،
 - باء - التحلي باليقظة مع العملاء،
 - جيم - العمليات المعقدة وحركة الأموال.

القرار رقم ٢٧ المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. أنشئ بموجب القرار مركز المعلومات الخطيرة، الذي يهدف إلى جمع ومعالجة المعلومات المتعلقة بالاشتباه في عمليات غسل الأموال أو اكتشافها.

ويُلزم هذا القرار جميع المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية بأن تبلغ شهريا مركز المعلومات الخطيرة بهذه المعلومات.

التعليمات رقم ١، المؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٨، الموقعة من المراقب المالي العام لمصرف كوبا المركزي. يكمل تنفيذ ورصد الدليل ١٩ مبدأ توجيهيا ينبغي تكييفها حسب الخصائص الفردية لكل مؤسسة، وهي كما يلي:

معرفة العميل: إن الهدف الأساسي لسياسة "اعرف عميلك" هو تمكين المؤسسات المالية من التنبؤ بيقين نسبي بنوع المعاملة التي سيجريها العميل.

تحديد هوية العملاء: ضع إجراءات لتحديد الهوية الحقيقية للعميل وأنشطته عند فتح حساب له أو تقديم خدمة أخرى من خدمات المؤسسة.

الحصول من العملاء على بيانات معارف حقيقيين لهم لديهم معلومات عنهم: من المهم الحصول على معلومات من مصادر جديرة بالثقة عن سيرة حياة العميل المصرفي مع إجراء التنسيق اللازم للتحقق من هوية العميل ونشاطه.

المعاملات مع الأشخاص الاعتباريين: حسابات الأشخاص الاعتباريين هي أرجح الوسائل استعمالا في غسل الأموال، ولا سيما عندما تكون واجهتها شركة تجارية مؤسسة حسب القانون. ولذلك يتعين أن يحدد في التعليمات أسماء الموظفين الذين لهم حق التوقيع ونوع النشاط التجاري ومساره.

فتح الحسابات وإدارتها حسب نوعها: يجدر تدريب الموظفين الذين يحضرون فتح الحسابات على إجراءات جميع أنواع التحقق التي تتطلبها العملية. ومن المستصوب تضمين عملية الكشف عن العمليات الشاذة إجراء لمراجعة حركة الحسابات.

عمليات إيداع وسحب الأموال نقدا: يوصى بإنشاء نظام لمراقبة استلام ودفع أوراق النقد ذات الفئات الكبيرة وتحويلها إلى مؤسسات مالية أخرى.

القروض المضمونة بودائع: ينبغي الانتباه إلى عمليات القروض المضمونة بودائع مسجلة في مؤسسات أخرى في البلد أو في الخارج.

أدوات الدفع: يوعز بتوخي الحذر عند قبول سندات إذنية (شيكات) عليها عدة تظاهرات عندما لا تعرف أو لا يمكن التحقق من هوية المظهر له الأول. ويتبع نفس هذا الإجراء بالنسبة إلى مجموعات أوامر الدفع والحوالات البريدية والشيكات المسافرين والشيكات المضمونة الدفع وغيرها من أدوات الدفع.

المعاملات المتعلقة بالأوراق المالية: يقترح الانتباه بصفة خاصة إلى إمكانيات غسل الأموال باستخدام المعاملات المتعلقة بالاستثمار في الأوراق المالية.

الحسابات المشفورة: في الحالات الراهنة ينبغي تطبيق القواعد المتعلقة بتحديد الهوية ومعرفة العميل، والحصول منه على بيانات معارف له لديهم معلومات عنه، والحصول على معلومات عن نشاطه، وإدارة هذه الحسابات.

صناديق الأمانات: توحي الحذر فيما يتعلق بطلبات الحصول على صناديق الأمانات والأنواع الأخرى من الإيداع في الأمانات، نظرا لأنه يمكن استخدامها لحفظ الأموال والأوراق المالية وغيرها من الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة.

التحويلات: عند إجراء تحويلات متكررة أو بمبالغ كبيرة، وعندما لا ينجح المصرف في التحقق بنفسه من شرعية مصدر الأموال يطلب من البنك القائم بالتحويل معلومات عن هوية ونشاط عميله بطريقة منتظمة.

معرفة الموظفين: تتخذ ترتيبات لمراقبة سلوك الموظفين ولا سيما الذين يؤدون مهام متصلة بخدمة العملاء واستلام الأموال ومراقبة المعلومات، وذلك بوضع القواعد والضوابط المناسبة.

تدريب الموظفين على تطبيق القواعد المقررة: ينبغي الاهتمام بالتدريب المستمر للموظفين على عمليات المؤسسة المتعلقة باستخدام الآليات والضوابط والالتزامات القانونية.

تقييم مدى الالتزام بالقواعد: يمكن عن طريق نظم لمراجعة الحسابات التأكد من الالتزام بالقواعد وتقييمه بصفة دورية، الأمر الذي يمكن من استعراض جميع الجوانب المنصوص عليها.

مقتضيات المسؤوليات الإدارية والقانونية للمديرين والموظفين والعاملين بصفة عامة في حالة عدم الالتزام بالقواعد: ينبغي أن يكون هناك علم تام بالسياسات والعمليات الرامية إلى الحيلولة دون غسل الأموال والمسؤوليات الجنائية التي يمكن أن يوجهها إليهم الدائنون لو استعملت خدمات المؤسسة لهذا الغرض.

تحديد العمليات المشبوهة لغسل الأموال واتخاذ التدابير اللازمة على المستوى الداخلي للمصرف: ينبغي توافر قدر كاف من معرفة النشاط التجاري للعميل لمعرفة الطابع الشاذ للمعاملة أو لسلسلة المعاملات.

الموظف المعني بالالتزام بالمنع: يكون لدى كل مؤسسة مالية موظف مخصص تابع للإدارة العليا للمؤسسة يكون مسؤولا عن التعرف على كيفية تنفيذ الأنشطة المشبوهة لغسل الأموال سواء اكتشفها بنفسه أو أبلغها إليه أحد العاملين. وينبغي لهذا الموظف التعاون مع وزير الداخلية ومركز المعاملات الخطيرة التابع للإشراف المصرفي لبنك كوبا المركزي وإبلاغهما.

كما ينبغي أن تراعى بصفة خاصة اللوائح السارية في مجال السرية المصرفية وتسليم المستندات والمفروضة من قبل المؤسسة أو مصرف كوبا المركزي.

ينبغي للموظف أن يضطلع بالأنشطة التالية:

- وضع سياسات وبرامج وتعليمات لمنع غسل الأموال،
- جمع وثائق بشأن غسل الأموال،
- كشف ما بحال إليه في المؤسسة المالية من عمليات مشبوهة لغسل الأموال ،
- إعداد تقارير لتقديمها إلى إدارة المؤسسة،
- الإشراف على عمل الموظفين الآخرين الذين يضطلعون بمهام المنع،
- استعراض مدى التقيد بالقواعد التي وضعتها المؤسسة من أجل المنع،
- أن يطبق في المؤسسة تدابير منع مستمدة من حالات عرضت في مؤسسات أخرى،
- إعداد المعلومات المتعلقة بالمعاملات المشبوهة التي ينبغي للمؤسسات تقديمها إلى وزير الداخلية ومركز المعلومات الخطيرة التابع للإشراف المصرفي لبنك كوبا المركزي.

تقارير مفيدة لتحديد العمليات المشبوهة لغسل الأموال وللتعاون القضائي مع السلطات:

ينبغي للمؤسسات المالية وضع ضوابط وسجلات وافية تضم كل العمليات المشبوهة بشكل يمكن إثباته لمراجعي الحسابات والإشراف المصرفي لبنك كوبا المركزي والموظفين الآخرين ذوي الصلة بهذا النشاط.

الأمر رقم ٢ المؤرخ ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، الموقع من جانب المراقب المالي العام لمصرف كوبا المركزي، وهو يكمل تنفيذ ورصد "الدليل". وينطبق على وجه التحديد على الأنشطة غير المشروعة في عمليات التحصيل والدفع في الإقليم الوطني مثل الأنشطة المرتبطة أساساً بما يلي:

- ١ - سحب الأموال للدفع لقوائم أو أغراض أخرى بعيدة عن الأهداف المنصوص عليها بمبالغ تفوق المعتاد أو مرات أكثر من المعتاد.
- ٢ - إجراء عمليات لا علاقة لها بنشاط الكيان.
- ٣ - سحب أموال من جانب أشخاص غير الأشخاص الذين يفعلون ذلك عادة، وإن كان يبدو أنه مسموح لهم بذلك.

٤ - صلات بأشخاص لا علاقة لهم بعمليات الكيان المعتادة.

(ب) القواعد غير الجنائية التي اعتمدها معهد الملاحاة الجوية المدنية في كوبا:

عقدت اتفاقات ثنائية مع فنزويلا وكندا وكولومبيا والمكسيك لمكافحة اختطاف الطائرات.

وقع اتفاق مع الولايات المتحدة (١٩٧٣)، ألغى في عام ١٩٧٦ بسبب تخريب طائرة لشركة الطيران الكوبية أمام سواحل بربادوس.

في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، صدقت كوبا على المادة ٣ مكررا من اتفاق الطيران المدني الدولي، الذي ينص على أنه ينبغي للدول أن لا تستخدم الطيران المدني استخداما غير مشروع، وينبغي لها أيضا أن تمتنع عن اللجوء إلى استعمال الأسلحة ضد الطائرات المدنية أثناء طيرانها، وأن لا تعرّض حياة ركاب الطائرات أو سلامتهم للخطر في حالة اعتراض الطائرات (بدأ سريان هذه المادة في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨).

في ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ صدقت كوبا على اتفاق طوكيو لسنة ١٩٦٣ المعنون "الاتفاق المتعلق بالجرائم وأعمال أخرى معينة ترتكب على متن الطائرات".

تمثل كوبا بوصفها عضوا في منظمة الطيران المدني الدولي وباعتبارها دولة موقعة على اتفاق الطيران المدني الدولي القواعد والطرق التي أوصت بها منظمة الطيران المدني الدولي والمرفق ١٧ المعنون "حماية الطيران المدني الدولي من أعمال التدخل غير المشروع". وأنفذت كوبا بموجب القرار DJ 2/99 اللائحة الوطنية لسلامة وحماية الطيران المدني، التي تنظم المعايير في مجال سلامة وحماية الطيران المدني.

(ج) القواعد غير الجنائية التي اعتمدها وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة في المجالات الكيميائية والبيولوجية والنووية:

أولا - المجال الكيميائي

وقعت كوبا اتفاقية حظر إنتاج الأسلحة الكيميائية وتطويرها وتخزينها واستخدامها، والتخلص منها بتدميرها، في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣. وأودعت صك التصديق في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧.

ألف - معايير تطبيق اتفاقية الأسلحة الكيميائية على المستوى الوطني:

موافقة اللجنة التنفيذية لمجلس الوزراء ٩٧/٣١٥٠: تقرر التصديق على الاتفاقية.

القرار ٥٢ للمكتب الوطني للإحصاء: يعدل مسرد النظام الموحد لتصنيف المنتجات بأن يدرج في مسرده الإحصائي النبد الثانوية المقابلة للمواد الكيميائية المدرجة في قوائم في الاتفاقية.

المرسوم بقانون ٩٩/٢٠٢ (٩٩/١٢/٢٤) بشأن حظر إنتاج الأسلحة الكيميائية وتطويرها وتخزينها واستخدامها وتدميرها. توضع قواعد للوفاء بالالتزامات المبرمة بوصف كوبا دولة طرف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

يتم بمقتضى هذا المرسوم بقانون، ضمن أحكام أخرى، ما يلي:

- تتحد وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة بوصفها الهيئة الوطنية بموجب الاتفاقية.
- ينشأ مركز تنفيذي للمهام المترتبة على المسؤوليات المسندة إلى هذه الوزارة بوصفها الهيئة الوطنية وفقا لأحكام هذا المرسوم بقانون.
- ينشأ نظام وطني للرقابة على المواد الكيميائية الخاضعة لأحكام الاتفاقية.
- توضع لوائح لعمليات التفتيش الوطنية والدولية بموجب الاتفاقية.
- يفرض حظر على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين الموجودين في الإقليم الوطني أو الخاضعين لولاية الدولة الكويتية، ضمن آخرين.

القرار ٩٨/٣٥ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة: ينشأ مركز تنفيذي للهيئة الوطنية لحظر الأسلحة الكيميائية.

يجري حاليا أيضا اعتماد لائحة لعمليات التفتيش الوطنية مع مراعاة عمليات التفتيش الدولية، ولائحة لمنح الرخص والتصاريح، وتطبيق النظام الوطني للرقابة على المواد الكيميائية المشمولة بالاتفاقية، ومعاملة المعلومات، بوصفها قواعد قانونية تكميلية للمرسوم بقانون ٢٠٢.

باء - قواعد وطنية أخرى موجودة في المجال الكيميائي:

- المرسوم بقانون رقم ٨٨/١٠٧ الرقابة على المتفجرات الصناعية. الذخائر والمواد الكيميائية المتفجرة أو السمية.
- المرسوم بقانون رقم ٩٤/١٥٤. لائحة الرقابة على المتفجرات الصناعية. الذخائر والمواد الكيميائية المتفجرة أو السمية.

- قرار وزارة الصحة العامة رقم ٩٠/٢٦٨. يحظر دخول مبيدات آفات ومواد كيميائية معينة إلى البلد.
- قرار وزارة الصحة العامة رقم ٩٥/١٨١. يحظر دخول مبيدات آفات ومواد كيميائية معينة إلى البلد.
- قرار وزارة النقل - وزارة الداخلية رقم ٩٦/١. ينظم نقل المتفجرات الصناعية. الذخائر والمواد الكيميائية المتفجرة أو السمية.
- قرار وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة رقم ٩٥/١٥٩ السجل الوطني للمعلومات المتعلقة بالمنتجات الكيميائية - السمية وإجراءات الإبلاغ والموافقة المسبقة على المنتجات الكيميائية الصناعية.
- قرار وزارة الصحة العامة رقم ٩٦/٦٧. لائحة الرقابة على سلائف المواد الأولية أو الأساسية الكيميائية.
- القرار رقم ٩٨/١ لوزارة الداخلية. ينظم استخدام المواد الهالوجينية في إطفاء الحرائق.
- قرار وزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة رقم ٩٩/٨٧. يضع شروط لنقل المواد الخطرة وتخزينها وتدميرها. ويلغي القرار رقم ٩٦/١٥ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة.
- القرار رقم ٢٠٠٠/٥٣ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة. يكمل قوائم النفايات الخطرة الوارد في القرار رقم ٩٩/٨٧ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة.
- قرار وزارة الصحة العامة رقم ٩٦/٦٧. لائحة الرقابة على سلائف المواد الكيميائية.

ثانياً - المجال البيولوجي:

بدأت أنشطة الأمن البيولوجي في كوبا في عام ١٩٨٤، واكتسبت طابعاً مؤسسياً في عام ١٩٩٣، وبلغت ذروة تنظيمها في عام ١٩٩٦ بإنشاء المركز الوطني للأمن البيولوجي، الملحق بوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة، وهو جهاز الإدارة المركزية للدولة المكلف بموجب القانون رقم ٨١ المتعلق بالبيئة، باقتراح وتنفيذ سياسة الدولة الكوبية في مجال الأمن البيولوجي.

وكوبا طرف في الصكوك الدولية التالية في المجال البيولوجي:

• اتفاقية الأسلحة البيولوجية والسمية. وقعت في عام ١٩٧٢ وصدق عليها في عام ١٩٧٦.

• اتفاق التنوع البيولوجي. وقع في عام ١٩٩٢ وصدق عليه في عام ١٩٩٤. وتجري حاليا عملية تصديق بلدنا على بروتوكول قرطاجنة بشأن الأمن البيولوجي والتنوع البيولوجي، الموقع في أيار/مايو ٢٠٠٠.

تشارك كوبا منذ عام ١٩٩٢ في إطار اتفاقية الأسلحة البيولوجية، في تبادل المعلومات لبناء الثقة عن طريق الاستبيانات بتقديم المعلومات عن أنشطة المؤسسات الوطنية التالية:

- مختبر الدفاع المدني (لأنه مختبر الاحتواء BL-3).
- مركز حيوانات المختبرات (مختبرات الاحتواء BL-3 وإنتاج لقاحات للحيوانات).
- معهد طب المناطق الاستوائية "بيدرو كوري" (للمشاركة في تطوير اللقاحات والاحتفاظ بمختبر الاحتواء BL-3).
- مركز الهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية (لإجراء تغييرات وراثية والاحتفاظ بمختبرات الاحتواء BL-3 وإنتاج لقاحات).
- المركز الوطني للمستحضرات البيولوجية (إنتاج اللقاحات).
- مختبر المستحضرات الصيدلانية (إنتاج اللقاحات).
- إدارة الصحة الوقائية وعلم الأوبئة التابع لوزارة الصحة العامة (للإبلاغ عن ظهور الأمراض بين البشر).
- معهد الطب البيطري (للإبلاغ عن ظهور الأمراض بين الحيوانات).
- إدارة الصحة النباتية (للإبلاغ عن ظهور الأمراض والآفات).
- معهد فينلاي (لإنتاج اللقاحات).
- المركز الوطني لصحة حيوانات المزرعة (لإنتاج لقاحات بيطرية).
- شركة البيولوجيين كارلوس خ. فينلاي (إنتاج لقاحات بشرية وبيطرية).

القانون الوطني الساري:

القرار رقم ٩٦/٦٧ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة: يقضي بإنشاء المركز الوطني للأمن البيولوجي بهدف "وضع النظام الوطني للأمن البيولوجي وإدارته وتنفيذه والإشراف

عليه ورصده؛ وكذلك تنظيم وإدارة ورصد التدابير الرامية إلى الوفاء بالالتزامات التي أبرمها البلد بوصفه طرفاً في صكوك قانونية دولية متعلقة بهذا المجال“.

المرسوم بقانون رقم ١٩٠ بشأن الأمن البيولوجي: الصادر في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. وهو صك رفيع المستوى في مجال الأمن البيولوجي. وهو يحدد أعم المفاهيم التنظيمية لتنفيذ الأنشطة.

القرار رقم ٤٢ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة (١٩٩٩) - القائمة الرسمية للعوامل البيولوجية التي تؤثر في الإنسان والحيوان والنبات. ويضع تصنيفاً على أساس الفئات المعرضة للخطر، وهو أساس تحديد مقتضيات الأمن التي يجب مراعاتها في التعامل مع هذه الفئات.

القرار ٨ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة (٢٠٠٠) - اللائحة العامة للأمن البيولوجي للمؤسسات التي يجري فيها معالجة العوامل البيولوجية ومنتجاتها وكائناتها وجزئياتها بمعلومات جينية. ووضع المفاهيم اللازمة لتنظيم الأمن البيولوجي في المؤسسات.

القرار ٧٦ - لائحة منح تصاريح الأمن البيولوجي. وضع شروط طلب ومنح رخص وتصاريح الأمن البيولوجي.

يجري العمل حالياً لإعداد لوائح أخرى تكمل المهرم التشريعي، من بينها لائحة المساءلة والرقابة المتعلقة بالعوامل البيولوجية.

ثالثاً - المجال النووي:

كوبا عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام ١٩٥٧.

وكوبا دولة طرف في اتفاقية الوقاية من المواد النووية لسنة ١٩٨٠ منذ ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧.

وفقاً للإعدادات المنظورة للبرنامج النووي الكويتي منذ أواخر السبعينات، ونتيجة لإثبات الطابع السلمي لهذا البرنامج وقعت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، اعتباراً من عام ١٩٨٠، اتفاقات الضمانات لكل من المنشآت النووية الكويتية. وهذه المنشآت هي: INFCIRC/281 المتعلق بـ CN ”خوراغوا“ و INFCIRC/298 لمفاعل الأبحاث و INFCIRC/311 المتعلق بمفاعل الكمون الصفري.

وقد ألغى ثاني هذه الاتفاقات في أيار/مايو ٢٠٠١ عند إعلان قرار وقف المشروع نهائياً.

ابتداء من عام ١٩٩٢ وحتى الوقت الحاضر أجريت عمليات التفتيش الخاصة بالضمانات سنويا من جانب مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما يجري مفتشو المركز الوطني للأمن النووي سنويا عمليات تفتيش على المؤسسات الخاضعة للضمانات. وفي جميع الحالات استطاعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمركز الوطني للأمن النووي أن يتأكدا من أن عمليات التفتيش لم تكشف عن أي مخالفة لأحكام الاتفاقات.

وبتوقيع البروتوكول الإضافي لاتفاقات الضمانات في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ أصبحت كوبا البلد الأول، والوحيد حتى الآن، الذي له اتفاقات بضمانات جزئية، وكان هذا خطوة محددة لصالح برنامج تعزيز الضمانات، وفي النهاية لصالح مكانة آلية التحقق التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي آذار/مارس ١٩٩٥ وقعت كوبا على اتفاقية ثلاثيلكو التي أعلنت بموجبها أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي منطقة خالية من الأسلحة النووية.

القانون الوطني الساري:

المرسوم بقانون رقم ٢٠٧ (٢٠٠٠/٢/١٤) "بشأن استخدام الطاقة النووية". يلغي المرسوم بقانون السابق رقم ٥٦ (١٩٨٢) وهو الصك القانوني الأول الذي يتضمن القواعد القانونية الأساسية للاستخدام السليم للطاقة النووية. والضمانات مهمة جدا وكذلك التدابير والضوابط المستمدة منها عن طريق النظام الوطني للمساءلة والرقابة فيما يتعلق بالمواد النووية. ويرتكز النظام الوطني للمساءلة والرقابة على المواد النووية على منح الرخص والتصاريح، والمساءلة والرقابة والقسر. وعمليات تفتيشه ذات سلطة قصوى، والاستخدام المسبق للمواد النووية أو أي انتهاك للأحكام المتعلقة بالمساءلة والرقابة يمكن أن يؤدي، إن لم تتخذ إدارة المنشأة فورا تدابير تصحيحية، إلى صدور أمر بوقف العمليات المتصلة بالمواد النووية، وينفذ هذا الإجراء على الفور. كما يتضمن هذا القانون آليات استئناف إزاء ما قد يحدث من مخالفات للإجراءات الواجبة.

القرار رقم ٩٦/١ لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة: قضى بإنشاء المركز الوطني للأمن النووي، المعني بالتطبيق العملي للنظام الوطني للمساءلة والرقابة فيما يتعلق بالمواد النووية.

المرسوم رقم ٢٠٨ (٩٦/٥/٢٤) "بشأن النظام الوطني للمساءلة والرقابة فيما يتعلق بالمواد النووية": ينفذ الأحكام العامة للنظام الوطني للمساءلة والرقابة على المواد النووية.

القرار رقم ٩٢/٦٢ (٩٦/٧/٢١) "لائحة المساءلة والرقابة على المواد النووية". يضع القواعد المتعلقة بالنظام الوطني للمساءلة والرقابة فيما يتعلق بالمواد النووية.

(د) القواعد والتدابير الأخرى المعتمدة في السنوات الأخيرة من جانب هيئات ومؤسسات وطنية مختلفة لتعزيز نظم البلد لمكافحة الإرهاب:

أجبر الخطر الإرهابي الدائم الذي استهدف كوبا في الأربعين سنة الأخيرة على إحكام نظام مكافحة الإرهاب. واعتمدت لهذا الغرض تدابير ترمي إلى تكييف النظام حسب الوضع السائد وخصائص تنظيم العمليات والأعمال الإرهابية المنفذة ضد بلدنا وإقليمنا. ونورد فيما يلي بعض التدابير الرئيسية المتخذة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

تعزيز نظم الرصد على الحدود (الموانئ والمطارات والمرافق السياحية والسواحل):
أجريت لهذا الغرض دراسة متعمقة لنقاط الضعف في حدودنا ورسمت خطة لتقويتها، تضمنت تمويلا حكوميا بعدة ملايين من الدولارات.

- نظم جهاز قيادة مركزي في المطارات الدولية الرئيسية في البلد لضمان تضافر عمل مختلف الأجهزة الموجودة على الحدود.
- زيادة عدد الأفراد ووسائل الاتصال في الأفرقة العاملة على الحدود.
- اقتناء معدات للكشف عن وجود المتفجرات وكذلك تحسين قدرات التصوير والأشعة السينية المستخدمة لرصد عبور الحدود.
- زيادة توافر واستخدام تقنية الكلاب المدربة على اكتشاف وجود المتفجرات.
- تدريب العاملين الكوبيين ذوي الصلة بالطيران وعمليات الموانئ الذين يضطلعون بمهام في الخارج على تبيين العلامات التي تدل على الأنشطة الإرهابية.
- تنظيم إعداد متخصص لأطقم السفن التي تسافر إلى الخارج وكذلك للأفراد الذين يعملون في منشآت المطارات في البلد وفي بعض الأوقات التي استدعت فيها الحالة التشغيلية ذلك الحق بالأطقم المشار إليها أخصائيون في المتفجرات أو فنيون تنفيذيون.
- عززت قدرة مراقبة المشتبه فيهم منذ دخولهم المطار.
- أنشئت نظم للرصد في النقاط القائمة على الحدود في المرافق الدولية الرئيسية.
- عززت نظم الأمن والحماية على السواحل.
- زادت قدرة الدوريات والحماية في قوات حرس الحدود.
- أعيد تشكيل نظم الأمن والحماية والرقابة في المنشآت السياحية والأهداف الاقتصادية الرئيسية في البلد.

- أنشئ جهاز متخصص لاكتشاف وإبطال مفعول الشحنات المتفجرة.
- وضعت ونشرت في القوات الفنية منهجية مواجهة الأعمال الإرهابية واكتشاف الأجهزة المتفجرة.
- القيام على سبيل الأولوية بإعداد الأفراد المشتركين في عمليات الاكتشاف. ووضع قوائم للعلامات التي يستدل بها على الأنشطة الإرهابية، وإجراء بيانات عملية عن الوسائل المستخدمة في هذه العمليات، والتدريب على استعمال المعدات المتقدمة في الكشف عن وجود المتفجرات.

ثالثا - محاكمات قضائية حسب الأصول عن أعمال وعمليات إرهابية

من الصعب تحديد كامل مجموعة الأعمال والعمليات الإرهابية التي ارتكبت أو اكتشفت أثناء إعدادها ضد كوبا خلال أكثر من أربعين سنة من جانب منظمات ممولة من الولايات المتحدة وانطلاقا من إقليم ذلك البلد.

والأرقام والأمثلة الواردة في هذا التقرير لا تشمل كل الأعمال والعمليات الإرهابية بل معظم ما أدى منها إلى زعزعة الاستقرار في الدولة الكوبية، وإثارة الرعب بين السكان، وتدمير الاقتصاد الوطني. ويصدق هذا القول إلى حد أن المحاكمات التي شهدتها المحاكم الكوبية عن أحداث حريق حقول القصب تبين أنه لحقت باقتصاد كوبا خسائر تبلغ أكثر من ٥٠ بليون رطل من القصب معظمها في مقاطعتي هافانا وماتانزاس، ناهيك عن ذكر أعمال تخريب مزارع تربية الدواجن التي أسفرت عن خسائر لا حصر لها في الأغذية الموجهة أساسا إلى السلة الأساسية للسكان وإلى المراكز التعليمية والصحية.

ويتضح من استعراض الحوادث المذكورة أكثر من ١٨ غمطا للأنشطة الإرهابية تتضمن أساسا ما يلي:

الأعمال الإرهابية

المقاطعة (كأسباب عملية استخدمت أسماء المقاطعات القديمة السابقة على التقسيم الإداري السياسي الجديد للبلد الذي نفذ في عام ١٩٧٦)

الشرقية (تشمل مقاطعات لاس توناس وغرانما وستياغو دي كوبا وهولغوين وغوانتانامو الحالية)

- عمليات تدمير في المصانع

- إتلاف آلات

- تدمير مخازن
- حرائق في القرى
- إحراق حقول القصب
- تدمير الشبكة الكهربائية
- إحراق مدارس ابتدائية
- عمليات تخريب في محطات الطاقة الكهربائية
- هجمات بالأسلحة النارية على صيادين وريفيين
- وضع قنابل في المراكز الاجتماعية
- اغتيال مدنيين وأفراد ميليشيات

لاس فيلياس (تشمل مقاطعات فيليا كلارا وسينفويغوس وسانكتي سبيريغوس)

- وضع زجاج مصهور ومفاتيح في الخبز المرسل إلى السكان
- إلصاق أجهزة متفجرة بالمراكز العمالية والدوائر الاجتماعية
- حرائق في منازل الريفيين بفعل عصابت مسلحة
- إحراق حقول القصب
- الاتجار بالأسلحة والمتفجرات
- اغتيال مدنيين وأفراد ميليشيات
- تخريب السكك الحديدية
- تخريب محال بيع المنتجات الصناعية
- إلقاء مواد كيميائية سمية في مجاري المياه
- وضع مسامير الأحذية في الخبز الذي يأكله السكان
- إحراق متاجر
- عمليات تسلل غير مشروعة إلى الإقليم الوطني
- إلقاء قنابل مولوتوف على مساكن السكان الريفيين

- إلقاء البترين على مدارس ابتدائية
- اغتيال أشخاص مدنيين وأفراد من الميليشيات

كماغوي (تشمل مقاطعتي كماغوي وسيغوي دي أفيل الحاليتين)

- إحراق وسائل نقل حضرية
- إتلاف وسائل نقل صناعية
- وضع قنابل ومتفجرات في المزارع
- إتلاف آلات محطات توليد الكهرباء من الطاقة الحرارية
- إحراق المخازن
- إحراق مراكز عمالية
- إحراق مراكز الصحة العامة
- إحراق مدارس ابتدائية
- وضع متفجرات في مخازن المواد الغذائية
- تدمير مساكن الفلاحين
- إحراق حظائر بقر
- اغتيال أشخاص مدنيين وأفراد من الميليشيات
- خطف طائرات تقوم برحلات تجارية
- خطف طائرات للتبخير الزراعي
- إخراج قطارات من على القضبان التي تسير عليها
- إحراق حقول القصب

هافانا (تشمل مقاطعات مدينة هافانا والبلدية الخاصة إيسلا ديلاهو فتود (جزيرة الشباب))

- التحريض على القيام بثورات مسلحة

- هجمات مسلحة على القرى
- أعمال تخريب استخدمت فيها متفجرات
- إحراق قاعات في المصانع
- إحراق حقول القصب
- وضع قنابل في المسارح
- تدمير أعمدة الشبكة الكهربائية
- اتخاذ استعدادات لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو
- إحراق دور تجهيز الطبايق
- جمع أسلحة للعصابات
- إحراق مخازن البساتين
- تخريب مصانع السكر بالمتفجرات
- وضع قنابل في الفنادق

هذه هي فقط بعض الأفعال التي ارتكبت أو أحبطت لأنها اكتشفت في مرحلة الإعداد لها وحكمت فيها جميعا محاكم البلد.

ومن الجدير بالذكر أن مقاطعة هافانا القديمة كانت الأكثر تضررا فحكمت فيها المحاكم فيما مجموعه ٥٨٠ قضية، كما كانت مسرحا لمعظم العمليات التي دبرت لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو وغيره من كبار المسؤولين في البلد.

ووقع في مقاطعتي هافانا وماتزاس أكبر عدد من الأضرار الاقتصادية نتيجة لأعمال وعمليات إرهابية تمثلت في حرائق حقول القصب وعمليات إتلاف في المراكز الصناعية. وقد حُكم في مقاطعة ماتزاس في ٣٩٤ قضية متعلقة بهذا السبب فحسب.

مما مجموعه ٢٠٠٤ واقعة عرضت على محاكمنا حكمت المحاكم على ما مجموعه ١١٦ شخصا ما بين شريك ومنظم.

الأعمال الإرهابية التي نظرت فيها محاكمنا (لأسباب عملية استعملت أسماء المقاطعات القديمة السابقة للتقسيم الإداري السياسي الجديد للبلد الذي جرى في عام ١٩٧٦)

اسم المقاطعة	عدد الأفعال التي حُكم عليها
- هافانا	٥٨٠
- ماتراس	٣٩٤
- الشرقية	٣٠٠
- لاس فيلياس	٢٩٦
- كماغوي	٢٧٥
- بينار دل ريو	١٥٩

يمكن التأكد من أن النظام القانوني الكوبي شامل فيما يتعلق بالتكليف الجنائي للإرهاب، الأمر الذي يتيح، كما ذكر في الديباجة، منع وملاحقة وقمع ومعاقبة الذين يرتكبون أعمالاً إرهابية أو الذين هم على صلة بتلك الأعمال.

وقد كرست لهذا الموضوع أربعة فصول تضم ٣٣ مادة في المجلد الثاني للفرع الخاص للقانون رقم ٦٢ (القانون الجنائي)، (ألغيت أجزاءه المتعلقة بالإرهاب والجرائم المتصلة به اعتباراً من تاريخ الموافقة على قانون مكافحة الأعمال الإرهابية، الذي وافقت عليه الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية بجمهورية كوبا في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١) ويبين النص شدة نطاقاته العقابية القصوى.

وينص هذا الأمر القانوني، في جملة أمور، على أن الجرائم المرتكبة ضد الدولة تتمثل في:

قانون العقوبات

المجلد الثاني

الفرع الخاص

الجرائم المرتكبة ضد أمن الدولة

الجرائم المرتكبة ضد الأمن الخارجي للدولة

- الخدمة المسلحة ضد الدولة

- إفشاء أسرار تتعلق بأمن الدولة

الجرائم المرتبطة ضد الأمن الداخلي للدولة

- التخريب

- الإرهاب

الجرائم المرتبطة ضد السلم والقانون الدولي

- أعمال قتالية ضد دولة أجنبية

- انتهاك سيادة دولة أجنبية

- أعمال ضد رؤساء وممثلين دبلوماسيين لدول أجنبية

- التحريض على الحرب

- نشر أنباء كاذبة ضد السلم الدولي

- الإبادة الجماعية

- القرصنة

- الارتزاق

- جريمة الفصل العنصري

رابعا - طلب تسليم إرهابيين كوبيي الأصل محتجزين في جمهورية بنما

في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ طلب الدكتور خوان اسكالونا ريغويرا، المدعي العام للجمهورية، من رئيس المحكمة الشعبية العليا أن يقوم، عن طريق وزارة الخارجية، باتخاذ الخطوات اللازمة لكي تسلم جمهورية بنما الإرهابيين المعروفين لويس كليمنتي فاوستينو بوسادا كاريلس، وغيليرمو نوفو سمبول، وغسبار يوهينيو هيمير اسكوبيدو ويبيدرو كريستن ريمون رودريغيز، لأنه يعرف أنهم محتجزين في ذلك البلد، ويرى أنه توجد أدلة كافية لإقامة دعوى جنائية عليهم بتهمة ارتكابهم جريمة الإرهاب وجرائم أخرى ذات صلة.

وقدّم طلب التسليم لاشتراك هؤلاء الأشخاص في الأعمال التالية:

لويس كليمنتي فاوستينو بوسادا كاريلس، من أهالي سينفويغوس، كوبا، ابن لويس ودولوريس، ولد في ١٥ شباط/فبراير ١٩٢٨، أبيض البشرة، وهو معروف أيضا بالأسماء المزيفة إيفناسيو مدينا ورامون مدينا وهوان رامون مدينا ورامون مدينا رودريغيس وهوزيه

رامون مدينا وريفاس لوبيز وهوليو سيزار دوماس وفرانكو رودريغيس و "بتراكين" و "بامي" و "كوميساريو بازيليو" و "لوبو" و "الوحيد" و "رجل العم" و "إلبيسي" واشترك، في جملة أمور، في الأعمال التالية:

١ - ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ - تخريب طائرة شركة كوبانا للخطوط الجوية القادمة من بربادوس، التي انفجرت أثناء رحلتها نتيجة لجهاز متفجر وضع داخلها.

٢ - ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ - قام بتدريب المواطن الغواتيمالي برسي فرانسيسكو الفارادو غودوي وزوده بوسائل متفجرة لتنفيذ أعمال إرهابية في كوبا.

٣ - ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٧ - دبر تفجير جهاز ناسف في دورة مياه في مرقص أتشه في فندق ميليا كوهيه في مدينة هافانا.

٤ - ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٧ - دبر وضع جهاز متفجر في الطابق ١٥ في فندق ميليا كوهيه.

٥ - ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٧ - دبر وضع جهاز ناسف في مدخل مكتب كوبانا كان في المكسيك.

٦ - ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٧ - دبر تفجير جهازين ناسفين في فندق كابرې والفندق الوطني، على التوالي، في مدينة هافانا.

٧ - في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وشارك في تنفيذها في بنما خلال حضور الرئيس مؤتمر قمة الدول الأيروأمريكية، في قاعة اجتماعات جامعة بنما المركزية، وقتل فيها ما لا يقل عن عشرات من طلبة وأساتذة ذلك المركز التعليمي.

غسبار يوهينيو هيمينيس اسكوييدو، من أهالي كماغوي، كوبا، ابن ابوليتو وأمهيلينا، ولد في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣٥، أبيض البشرة؛ اشترك، في جملة أمور، في الأعمال التالية:

١ - تموز/يوليه ١٩٧٥ - شارك في خطة لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو روس، رئيس جمهورية كوبا، خلال زيارته لحامايكا.

- ٢ - ٢٣ تموز/يوليه ١٩٧٦ - نفذ محاولة لخطف قنصل كوبا في ميريدا في المكسيك واغتال خلال هذه العملية الموظف الكوبي أرتانيان دياز دياز.
 - ٣ - ١٩٩١ - دبر خطة لإسقاط طائرة كان يسافر على متنها الرئيس الكوبي لحضور مؤتمر القمة لرؤساء دول وحكومات الدول الأيروأمريكية الذي عقد في المكسيك.
 - ٤ - ١٩٩٢ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي في مؤتمر القمة الثاني لرؤساء الدول والحكومات الأيروأمريكية الذي عقد في أسبانيا، وذلك باستخدام صاروخ من طراز RPG-7.
 - ٥ - ١٩٩٣ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي في هندوراس.
 - ٦ - ١٩٩٤ - دبر خطة لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو روس في كولومبيا.
 - ٧ - ١٩٩٥ - شارك في تدبير وضع شحنة ناسفة في فندق صول بالميراس دي فراديرو وإدخال ٥١ رطلا من المتفجرات اللدائية في كوبا (4 - C).
 - ٨ - ١٩٩٧ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي في مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول وحكومات الدول الأيروأمريكية في جزيرة مرغريتا، فترويلا.
 - ٩ - ٤ آب/أغسطس ١٩٩٧ - شارك في تدبير وضع وتفجير جهاز ناسف في ردهة فندق ميليا كوهيه في مدينة هافانا.
 - ١٠ - ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ - دبر وضع أجهزة ناسفة في فنادق كوبا كابانا وتريتون وشاتو - ميرامار ومطعم لا بوديغويتا في وسط مدينة هافانا.
 - ١١ - دبر إدخال متفجرات لدائية وأدوات مساعدة لوضع أجهزة ناسفة في كوبا.
 - ١٢ - ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ - دبر إدخال ألف وخمسمائة وتسعة عشر غراما من متفجرات لدائية وأدوات مساعدة في كوبا بصورة غير مشروعة لوضع أجهزة ناسفة.
 - ١٣ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ - شارك في تدبير وإعداد خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو روس، في بنما في مناسبة انعقاد مؤتمر القمة العاشر للدول الأيروأمريكية.
- غويليرمو نوفو سمبول، من أهالي مدينة هافانا، كوبا، ابن إيغناسيو وأورورا بلانكا، ولد في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٤٤، أبيض البشرة، اشترك، في جملة أمور، في الأعمال التالية:

- ١ - ١٩٩٥ - دبر وضع شحنة ناسفة في فندق صول بالميراس دي فراديرو وإدخال ٥١ رطلا من المتفجرات اللدائية (C-4) في كوبا.
 - ٢ - ١٩٩٧ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو روس في نيويورك، الولايات المتحدة.
 - ٣ - في شهري تموز/يوليه و آب/أغسطس ١٩٩٨ - دبر خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو روس في الجمهورية الدومينيكية.
 - ٤ - في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ - اشترك في تدبير وإعداد خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في جمهورية بنما في مناسبة انعقاد مؤتمر القمة العاشر للدول الأيروأمريكية.
 - بيدرو كريستن ريمون رودريغيز، من أهالي غرانما، كوبا، ابن سيزار وإيفاهلينا، ولد في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٤٤، أبيض البشرة، اشترك في الأعمال التالية:
 - ١ - في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ - اغتال المهاجر الكوبي أويلاريو هوزيه نيغرين.
 - ٢ - في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ - وضع قنبلة في بعثة كوبا لدى الأمم المتحدة.
 - ٣ - ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ - نفذ محاولة لنسف مقر البعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة.
 - ٤ - ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ - دبر اغتيال الدبلوماسي الكوبي فيليكس غارسيا رودريغيس في نيويورك، الولايات المتحدة.
 - ٥ - تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ - اشترك في تدبير وإعداد خطة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو روس في جمهورية بنما في مناسبة انعقاد مؤتمر القمة العاشر للدول الأيروأمريكية.
- بموجب طلب تسليم استند إلى قانون بوستاماني لسنة ١٩٢٨ الذي اعتمدته جمهورية كوبا وجمهورية بنما دون أي تحفظات بوصفه قاعدة من قواعد القانون الدولي، والقانون القضائي لجمهورية بنما، قدمت إلى السلطات المختصة في ذلك البلد الأدلة والمستندات التي تثبت الجرائم التي ارتكبها الأشخاص المشار إليهم آنفا التي ظهرت في إجراءات المرحلة الأولية ومرحلة التحقيقات الأساسية من أجل التحقيق في كل عمل من هذه الأعمال.

كما أحييت مستندات بالقواعد القانونية المنصوص عليها في القانون الجنائي فيما يتعلق بالجرائم المنسوبة إلى هؤلاء الأشخاص وفي قانون الإجراءات الجنائية الذي ينص على القواعد الإجرائية وضمانات المتهمين.

كما أنه تنفيذاً للأحكام المنصوص عليها في مجال التسليم، سواء في الفقرة ٨ من المادة ٢٥٠٨ من قانون السوابق القضائية لجمهورية بنما أو في المادة ٣٧٨ من قانون بوستامني تعهدت حكومة جمهورية كوبا بعدم تطبيق عقوبة الإعدام فيما يتعلق بأي جريمة من الجرائم التي قدم طلب التسليم بشأنها.

ويعتقد ذلك قرر مجلس الفتوى التابع للمحكمة الشعبية العليا لجمهورية كوبا، في فتواه ٣٩٧ المؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، أنه بموجب الالتزامات المبرمة واللوائح الواردة في قانون بوستامني وفي قانون السوابق القضائية لجمهورية بنما لا يمكن لمحاكم جمهورية كوبا أن تحكم في حالة استجابة حكومة جمهورية بنما لطلب تسليم لويس كليمنتي فاوستينو بوسادا كاريلس، وغسبار أوهينيو هيمينيز اسكوبيدو، وغيليرمو نوفو سمبول وبيدرو كريستين ريمون رودريغيس للجرائم التي قدم بشأنها الطلب، بعقوبة الإعدام ولا أن تحكم عليهم بها للجرائم المختلفة التي يسلمون بسببها.

وعلى الرغم من عدالة طلب التسليم الكوبي ومن امتثال جمهورية كوبا جميع الشروط المحددة في قانون بوستامني وفي قانون السوابق القضائية لبنما رفضت حكومة جمهورية بنما الطلب.

خامساً - الدعاوى المقامة من شعب كوبا بشأن الخسائر البشرية والأضرار الاقتصادية الناجمة عن الأعمال والعمليات الإرهابية

الإدعاء المتعلق بالخسائر البشرية

أفضى الإدعاء المقدم من شعب كوبا ضد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الخسائر البشرية إلى إقامة الدعوى المدنية رقم ٩٩/٨٨ بتاريخ ٣١ أيار/مايو ١٩٩٩ في الدائرة المدنية والإدارية للمحكمة الشعبية البلدية لمدينة هافانا، جمهورية كوبا.

وعُبر عن الدعوى القضائية لشعب كوبا، المحمية بدستوره والقانون المدني وقانون الإجراءات المدنية وعرف وقواعد القانون المدني من خلال منظمات اجتماعية وجماعية تشمل وتجمع وتمثل كل الشعب الكوبي تقريباً. ومن خلال هذه الأداة تطالب حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالخسائر البشرية الناجمة عما قامت به من اعتداءات وأعمال إرهابية على مدى أكثر من أربعين سنة بجبر الأضرار والتعويض عن الخسائر التي سببتها لشعب كوبا.

وفيما يتعلق بالأفعال المذكورة جاء في الإدعاء أن:

”انتصار الثورة الكويتية في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩ يمثل بالنسبة إلى شعب كوبا تحقيق الاستقلال والسيادة الحقيقيين لأول مرة في تاريخه النضالي الطويل بعد سقوط نحو ٢٠.٠٠٠ قتيل في قتال بطولي واجه فيه قوى ديكتاتورية عسكرية مدعومة من قبل حكومة الولايات المتحدة بالتدريب والسلاح والخبراء.“

تعلن أن: ”الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على الثورة الكويتية، المعتبرة سياسة للدولة، ثابتة تاريخياً ومما من خلال المعلومات المتعددة التي عرفت في ذلك البلد في الفترة الأخيرة التي أمكن فيها إدراك وجود مجموعة متنوعة من العمليات السياسية والعسكرية والاقتصادية والبيولوجية والدبلوماسية والسيكولوجية والدعائية والجاسوسية، وتنفيذ أعمال إرهابية وتخريبية، وتنظيم عصابات مسلحة ومجموعات مرتزقة سرية ودعمها بالتموين والنقل والإمداد، وتشجيع الفرار من الخدمة العسكرية والتروح، ومحاولات التصفية الجسدية لقادة الثورة الكويتية، وكل هذا ثابت من خلال تصريحات علنية في غاية الأهمية لسلطات حكومة الولايات المتحدة وكذلك من أدلة لا حصر لها ولا سبيل إلى دحضها جمعتها السلطات الكويتية، وبوضوح شديد من الوثائق السرية العديدة، وعلى الرغم من أنه لم يعلن كل شيء فإنه قد توافر أكثر مما يكفي لإثبات الأساس المتين تماماً لهذا الإدعاء“.

وكأي إدعاء، وكما يحدث في أي دعوى مدنية سلمت نسخة حسب الأصول المرعية إلى الطرف المدعى عليه، الذي تجاهل وجودها دون أن يطعن فيها أو يحضر في هذه الدعوى وفقاً للقواعد القانونية الإجرائية الكويتية، والقواعد التي تطبقها عموماً معظم البلدان في هذه المسائل، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

وعقدت جلسات تقديم الأدلة في هذه الدعوى، وتكلم فيها أكثر من ٢٠٠ شاهد وخبير ومحقق على مدى أكثر من ٢٠ يوماً، وحضرها وأدلى بأقواله فيها آباء وأمهات وأبناء وأشقاء وأرامل وأقارب آخرون لأكثر من ٤٧٨ ٣ شخصاً قتلوا نتيجة لاعتداءات وأعمال إرهابية تقع مسؤوليتها على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في حكومتها، بسبب الأعمال غير المشروعة التي نفذتها وكالاتها وإداراتها وممثلوها وموظفوها وحكومتها ذاتها.

كما سمعت أقوال ما يربو على ٢٠٩٩ شخصاً أضرروا جسدياً بصورة غير مشروعة نتيجة لأعمال عدوانية إرهابية عديدة.

واعتبر الحكم رقم ١١٠ الصادر بتاريخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ بشأن هذا الإدعاء الأول وكل الدعوى المدنية الجارية الأفعال التالية مثبتة ومشمولة:

- سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بمحاولة الإطاحة بالنظام السياسي القائم في كوبا أولاً بتنسيق ثم بتنفيذ خطط عدوانية لإعادة غزو البلد وإقامة نظام السيطرة الاستعمارية مرة أخرى.
- قيام وكالة المخابرات المركزية بتقديم الأسلحة وجميع أنواع المتفجرات والتدريب والتمويل النقدي والمادي إلى العصابات الإرهابية التي تعمل في البلد والتي كرسّت نفسها لمهاجمة المدارس وإحراقها واغتيال المعلمين والشبان العاملين في محو الأمية وسرقة الأغذية والملابس وتدمير المنشآت الاقتصادية وإحراق مزارع القصب وتدمير المحاصيل الأخرى، بهدف نشر الخوف والرعب وعدم الثقة، أساساً في المناطق الزراعية من البلد وفي الريف الكوبي. وقام بهذه العمليات الإرهابية ٩٩٥ ٣ فرداً من أفراد العصابات مجتمعين في ٢٩٩ عصابة، بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٥.
- قيام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد قوات شبه عسكرية بهدف الهجوم على دولة أخرى، وأنفقت حكومة الولايات المتحدة من أجل ذلك ٤٥ مليوناً من الدولارات، وقتلت في هذا العمل العدواني ١٧٦ شخصاً من شعب كوبا وأصاب أكثر من ٣٠٠ شخص بجراح.
- تشجيع وتنظيم وتمويل إذاعات معادية لكوبا تخرض بطريقة استفزازية على القيام بعمليات إرهابية وتخريب وعدوان مسلح، بل بلغت حد شرح كيفية تنفيذ هذه الأعمال.
- عمليات سرية ضد كوبا، بما في ذلك غارات جوية وهجمات بحرية وعمليات إرهابية ترمي إلى عرقلة تنمية البلد. وتضمن ذلك إطلاق قنابل حارقة واستخدام الفسفور الحي وغيره من الوسائط المتفجرة ضد مصانع السكر ومزارع القصب للإضرار بقطاع صناعة السكر وبما كان يعتبر خلال السنوات التالية مباشرة لعام ١٩٥٩ الخط الإنتاجي التقليدي الرئيسي للبلد.
- العديد من عمليات التخريب والأعمال الإرهابية الأخرى والحرائق والتدمير التام لصناعات وشركات كثيرة في البلد. ولإعطاء فكرة عن الشدة التي بلغت هذه الأنشطة المعادية لكوبا يكفي أن نذكر أنه في ١٤ شهراً فقط منذ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦١، وهو اليوم الذي وافق فيه الرئيس كيندي على تنفيذ ما سمي "بمشروع كوبا"، حتى شهر كانون الثاني/يناير ١٩٦٣، نفذت ٧٨٠ ٥ عملية إرهابية ضد كوبا، من بينها ٧١٦ عملية تخريب واسعة النطاق ضد المنشآت الصناعية والتجارية ومنشآت الخدمات. وأهم هذه العمليات إحراق وتدمير كل متجر "El

“Encanto” في هافانا بالفسفور الحبي، وكان هذا هو أكبر متجر في البلد، وقتل وأصيب بإعاقات في جميع هذه العمليات عدد كبير من المواطنين الكوبيين. ومن أهم هذه العمليات الإرهابية النسف المدبر من الخارج لسفينة “La Coubre” التي كانت ترفع العلم الفرنسي، في ميناء هافانا، وأسفر عن ذلك عن مقتل أكثر من ١٠٠ شخص، معظمهم من عمال الميناء الذين كانوا يقومون بتفريغ السفينة المذكورة.

- الاعتداءات التي شنتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام منظمات إرهابية تحميها وكالة المخابرات المركزية على المقار الدبلوماسية والقنصلية الكوبية في الخارج، وكذلك ضد المكاتب التجارية الكوبية القائمة في عدة بلدان، وأسفرت هذه الاعتداءات عن سقوط قتلى وجرحى من بين الموظفين الكوبيين العاملين فيها.
- عمليات مهاجمة سفن الصيد والاستيلاء عليها، واعتداءات على السفن التجارية من جانب إرهابيين يركبون قوارب بخارية سريعة معدة ومجهزة ومسلحة في فلوريدا في الولايات المتحدة وكذلك خطف الطائرات التابعة للطيران المدني الكوبي باستخدام السلاح، وهو طريقة ابتدعتها واستخدمتها على وجه التحديد وكالة المخابرات المركزية في برنامجها للعمليات الإرهابية الموجهة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩.
- اشتراك وكالة المخابرات المركزية، المثبت والمقام عليه الدليل، في العمل الإرهابي الفظيع الشنيع المرتكب ضد كوبا في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦، وهو نسف طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الكوبية وهي في الجو وعلى متنها ٧٣ شخصا أمام سواحل بربادوس بعد دقائق قليلة من إقلاعها من المطار الدولي لذلك البلد متجهة إلى هافانا. وقام بهذه العملية الإرهابية اثنان من المرتزقة المأجورين من قبل وكالة المخابرات المركزية، تعاقد معهما أورلاندو بوش وأفيلو ولويس بوسادا كاريلس، وهما من أشهر الإرهابيين الذين جندتهم هذه الوكالة منذ عام ١٩٦٠ والمتخصصين في تقنيات التخريب بجميع أنواع الوسائل. واليوم يسير أحدهما حرا في شوارع ميامي في الولايات المتحدة. أما الآخر فهو مسجون حاليا في بنما. ورفض ذلك البلد تسليمه.
- العمليات الإرهابية التي خططت لها وكالة المخابرات المركزية التابعة للحكومة الولايات المتحدة بتدريب إرهابيين للقيام باغتيال رئيس جمهورية كوبا. واكتشف ما مجموعه ٦٣٧ مؤامرة لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو روس، دبرت أو أعدت بدقة أو اكتشفت وهي في مرحلة متقدمة من تديرها أو تنفيذها أو وهي على وشك أن تنفذ،

بما في ذلك خطط لم تنفذ بسبب جن من وصلوا إلى مسافة أمتار قليلة من هدفهم، أو حقق فيها أو اكتشفت أو أحبطت دلائل معقولة عليها.

- عمليات إرهابية تستهدف التأثير في السياحة وإشاعة جو من الشك وعدم الأمن بين الزوار والسياح ونفذ هذه العمليات إرهابيون ممولون ومدربون من قبل وكالة المخابرات المركزية وبمشاركة ما يسمى بالمؤسسة الوطنية الكوبية الأمريكية، وهي منظمة إرهابية قائمة ومعروفة في ميامي تحميها حكومة الولايات المتحدة. ونفذت هذه العمليات، في بعض الحالات باستخدام متفجرات وضعت في فنادق، وفي حالات أخرى، بإطلاق نيران المدافع الرشاشة من قوارب بخارية سريعة على فنادق مقامة في المناطق القريبة من السواحل والشواطئ.

- اشترك وكالة المخابرات المركزية ووكالات أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة في عمليات إرهابية بيولوجية ضد كوبا، ثبتت بشكل واف فيما يتعلق بإدخال عدة أمراض في البلد أثرت في الشعب الكوبي. ومن أبرز هذه العمليات إدخال فيروس الضنك الزفي، الذي أصاب ٢٠٣ ٣٤٤ أشخاص في عام ١٩٨١، تعين إدخال ١٤٣ ١١٦ منهم مستشفيات، وتوفي ١٥٨ من بينهم ١٠١ طفل.

- وجود قاعدة الولايات المتحدة البحرية في غوانتانامو كمعقل عسكري يحمي مئات من القتلة وأتباع نظام باتيستا، وقد تحولت القاعدة بعد ذلك إلى مركز نشط للتخريب والاستفزاز وشن الاعتداءات على بلدنا. ومن الجدير بالذكر أنه نفذت انطلاقاً من هذه القاعدة، بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٩٤، ١٣ ٤٩٨ عملية استفزازية من أنواع مختلفة أدت إلى مقتل ٨ كوبيين وإصابة ١٥ آخرين.

وأخيراً طالب شعب كوبا بالحكم على المدعى عليها بوصفها مسؤولة مسؤولية مدنية عن دفع تعويضات عن الأضرار المادية وعن مقتل ٣ ٤٧٨ شخصاً تبلغ ٣٤٠ ١٠٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، ودفع تعويضات عن الإضرار بالسلامة البدنية لـ ٢ ٠٩٩ شخصاً بمبلغ ٣١ ٤٨٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وبأن تدفع أيضاً على سبيل التعويض عن الخسائر تعويضات عن القروض التي اضطر المجتمع الكوبي إلى الحصول عليها وعن سائر الدخول التي فقدتها الضحايا وأسرههم بسبب الأفعال المثبتة، و ٣٤ ٧٨٠ مليون دولار عن القتلى و ١٠ ٤٩٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لمن أصيبوا بإعاقات.

وإجمالاً فإنه بناء على ما سبق يطالب بالحكم بدفع مبلغ ١٨١ ١٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، ومن الجدير بالذكر أيضاً أنه وفقاً للقانون الوضعي الكوبي ينذر

المدعى عليه بأن يعتذر علنا عما سببه من ضرر أدبي سواء للمجني عليهم أو لأسرهم بكل هذه الأفعال التي عانى منها شعب كوبا.

أبلغ هذا الحكم حسب الأصول عن طريق الوكلاء القضائيين إلى الطرف المدعى عليه، وهو "حكومة الولايات المتحدة الأمريكية".

الإدعاء المتعلق بالأضرار الاقتصادية

في ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ قدم شعب كوبا إدعاءه على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الأضرار الاقتصادية إلى الدائرة المدنية والإدارية للمحكمة الشعبية البلدية لمدينة هافانا بادئا بذلك دعواه المدنية رقم ٢٠٠٠/١.

وكانت الدعوى القضائية لشعب كوبا مشمولة كذلك بمواد دستوره والقانون المدني وقانون الإجراءات المدنية والعرف ومذاهب القانون المدني. وأيد هذه الدعوى اتحاد عمال كوبا والرابطة الوطنية لصغار المزارعين واتحاد المرأة الكوبية واتحاد طلبة الجامعات واتحاد طلبة التعليم المتوسط ومنظمة رواد "هوزيه مارتى" ولجان الدفاع عن الثورة ورابطة مقاتلي الثورة الكوبية والمنظمات الاجتماعية والجماعية التي تضم كل شعب كوبا تقريبا.

وهذا الإدعاء هو تكملة للدعوى السابقة، وهو مقدم من أجل جبر الأضرار والتعويض عن الأضرار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي تكبدها البلد بسبب الحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة والحصار الذي فرضته، وبسبب الاعتداءات المادية التي قامت حكومة الولايات المتحدة بتنظيمها وتنفيذها وتشجيعها، بما في ذلك العمليات الإرهابية والتخريب بجميع أنواعه والحرب البيولوجية ودعم العصابات المسلحة وعمليات التسلّل والغارات المسلحة على إقليميّا، وتدبير مئات الخطط لاغتيال كبار المسؤولين في البلد، والتحرش العسكري بالتهديد بالإبادة النووية، بل والعدوان المباشر باستخدام جيش من المرتزقة.

وسلمت نسخة من هذا الإدعاء إلى المدعى عليه، الذي لم يرد في هذه المرة أيضا ولم يحضر الدعوى الجديدة.

واستخدمت في هذا الإدعاء باعتبارها اعترافات قانونية ٤٠ وثيقة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية أزيلت صفتها السرية وتصريحات مسؤولين في تلك الحكومة، بما في ذلك رئيسها، اعترفوا في الوثائق المذكورة بمسؤوليتهم عن الأعمال الواردة في الإدعاء. وكل هذه الوثائق تؤيد ادعاء شعب كوبا وتأكيد صلة كبار المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي لا جدال فيها بالأضرار الوارد وصفها في عريضة الدعوى المقدمة إلى المحاكم.

وأيد الإدعاء، باعتبار ذلك شرطا لازما، ضم الإجراءات المتعلقة بالدعوى المدنية العادية رقم ٩٩/٨٨ (الدعوى المتعلقة بالخسائر البشرية) وأن يعتبر من بين الأدلة الحكم رقم ١١٠ الصادر في تلك القضية بتاريخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الذي اعتبرت بموجبه جميع الأعمال الارهابية واعتداءات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي تعرض لها الشعب الكوبي مثبتة ومقبولة.

كما قدم بوصفه أدلة مستندية قانون توريسيلي وهيلمس بيرتون ومجموعة وثائق وخطط وإعلانات وشهادات وبلاغات صحفية وإخطارات ومنشورات لوزارة الخارجية والتجارة، تتعلق كلها بقيود وإجراءات لإنفاذ الحصار على كوبا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

استمرت جلسات تقديم الأدلة في هذه الدعوى الجديدة ١٥ يوما، وحضرها ٩٦ شاهدا وأدلو بأقوالهم فيها. كما قدم فيها ٦٥ خبيرا تقاريرهم الفنية. وهم أخصائيون على مستوى علمي رفيع وذوي مؤهلات فنية عالية شرحوا بطريقة متعمقة وعلى أسس متينة ومن جميع النواحي (أساسا من نواحي الصحة وصناعة السكر وإنتاج الأغذية والصناعات الخفيفة والصناعات الأساسية والتجارة وتوزيع الأغذية وإنتاج المنتجات الغذائية الزراعية وصناعة تجهيز الأسماك والاتصالات والتجارة الخارجية وصناعة النيكل والأغذية والسكر والطباق والعلوم والبيئة والوقاية من الأوبئة والبكتيريا والنواقل في الإنتاج الزراعي والسمكي والمصرف المركزي والسياحة والطيران التجاري ووزارة الاستثمار الأجنبي وأيضاً قطاعات التربية والتعليم العالي والثقافة) الخسائر التي تكبدها بلدنا بسبب الاعتداءات المختلفة والتدابير التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ولا سيما الحصار الاقتصادي، وأدت إلى مقتل أعداد كبيرة من أفراد الشعب الكوبي. ونتجت هذه الخسائر عن استخدام الإرهاب الاقتصادي المتمثل أساسا في قانون توريسيلي وهيلموس بيرتون، وفي إجراءات أخرى اتخذت بهدف الإطاحة بالحكومة القائمة بصورة شرعية في جمهورية كوبا وإحباط المنجزات والعملية المضطلع بها في البلد، وتأكيد كل ذلك أيضا بتقارير للقوات المسلحة ووزارة الداخلية ومن جانب محققين تابعين لوزارة الاقتصاد والتخطيط.

وفي الختام حمل الإدعاء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية مدنية عن الأعمال غير المشروعة المرتكبة ضد كوبا، وطالب بالحكم عليها بدفع تعويض للشعب الكوبي يبلغ ١٢١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة عما سببته تلك الأعمال لهذا الشعب من خسائر وأضرار.

وأقر هذا المطلب في القرار رقم ٤٧ الصادر بتاريخ ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ ووافق الحكم على الطلب، وحكم على المدعى عليه بأن يدفع عن الأفعال غير المشروعة المرتكبة تعويضاً للشعب الكوبي ممثلاً في منظماته الاجتماعية والجماعية بمبلغ مائة وواحد وعشرين مليوناً من دولارات الولايات المتحدة.

ويجمع ما حكم به في القرارين الصادرين يصير دين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لشعب كوبا عن استخدام شتى أشكال الإرهاب ضده ٣٠٢ ١٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة، علاوة على الضرر الأدبي الذي سببته له ولم تقدم ترضية علنية عنه حتى الآن.

سادساً - تعاون كوبا مع الدول الأخرى أو هيئات الدول الأخرى لمنع إعداد أو تنفيذ أعمال وعمليات إرهابية.

(أ) **الاتفاقات الثنائية المعقودة مع المكسيك وكندا والولايات المتحدة بشأن اختطاف السفن والطائرات**

المكسيك

العنوان: "الاتفاق المعقود بين جمهورية كوبا والولايات المتحدة المكسيكية بشأن الاستيلاء غير المشروع على السفن والطائرات وغيره من الجرائم"

تاريخ التوقيع: ٧ حزيران/يونيه ١٩٧٣

تاريخ بدء السريان: ١٩٨٤/٨/٧

ينص الاتفاق على تمديد سريانه كل خمس سنوات بإرادة الأطراف عن طريق تبادل مذكرات. وتم التمديد الأخير للاتفاق في آب/أغسطس ١٩٨٩، أي أن الاتفاق قد مدد حتى سنة ١٩٩٤. ولا توجد حتى الآن أي وثيقة لتمديده بعد انقضاء فترة الخمس سنوات السابقة، ولذا فقد انتهى سريانه.

كندا

العنوان: "الاتفاق المبرم بين جمهورية كوبا وحكومة كندا بشأن عمليات اختطاف الطائرات والسفن وغيرها من الجرائم"

تاريخ التوقيع: ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٣

تاريخ بدء السريان: ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٣

بدأ سريانه إلى ما لا نهاية اعتباراً من ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٣. وكان سريانه قد مدد قبل ذلك برغبة صريحة من الطرفين عن طريق تبادل مذكرات.

الولايات المتحدة الأمريكية

العنوان: "مذكرة اتفاق بشأن اختطاف الطائرات والسفن وغيره من الجرائم"

تاريخ التوقيع: ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٣ (تبادل المذكرات)

تاريخ بدء السريان: ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٣

ألغت حكومة جمهورية كوبا هذه المذكرة بسبب الأعمال التي حدثت في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦، عندما أسقطت طائرة كوية وهي في الجو، وأدى ذلك إلى مصرع ٧٣ شخصا.

انتهى سريان المذكرة اعتباراً من ١٥ نيسان/أبريل ١٩٧٧، وفقاً لنص الحكم النهائي في المذكرة.

المضمون: في الاتفاقات المذكورة آنفاً نظم التعاون والمعاملة بالمثل في حالات الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والسفن وكذلك في حالات الجرائم الأخرى بحيث يسلم الأطراف الأشخاص الذين يرتكبون هذه الأفعال لمحاكمتهم من قبل محاكم الطرف الذي ارتكبوا الجريمة في حقه أو من جانب محاكم الطرف الآخر وفقاً لقانونه.

(ب) الاتفاقات والمفاوضات الثنائية الرامية إلى منع الجرائم الأخرى المتصلة بالجريمة عبر الوطنية المنظمة والإرهاب الدولي

قائمة الاتفاقات الثنائية التي وقعتها كوبا في ميدان تبادل المساعدة القضائية في المجال الجنائي

الرقم المسلسل	اسم البلد	تاريخ التوقيع
١	أنغولا	٩٠/٩/١٨
٢	بلغاريا	٧٩/٤/١١
٣	الرأس الأخضر	٩٩/٤/١٦
٤	كولومبيا	٩٨/٣/١٣
٥	الكونغو	٨٢/١٢/٢٤
٦	جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٩٢/١٠/٨
٧	الجمهورية التشيكية ^(١)	٨٠/٤/١٨
٨	جمهورية الصين الشعبية	٩٢/١١/٢٤
٩	قبرص	٨٤/١٠/٢٧
١٠	سلوفاكيا ^(١)	٨٠/٤/١٨

الرقم المسلسل	اسم البلد	تاريخ التوقيع
١١	فرنسا	٩٨/٩/٢٢
١٢	غينيا - بيساو	٨٢/٣/١٥
١٣	هنغاريا	٨١/١١/٢٧
١٤	العراق	٨٩/٦/٣
١٥	ليبيا	٨٨/٥/٣٠
١٦	المكسيك	٩٦/٤/٢٣
١٧	منغوليا	٨٩/٨/١٦
١٨	موزامبيق	٨٨/٤/٢٦
١٩	بنرو	٩٩/٣/١٥
٢٠	بولندا	٨٢/١١/١٨
٢١	رومانيا	٨٠/٦/١٦
٢٢	روسيا	٢٠٠٠/١٢/١٤
٢٣	سان تومي وبرنسي	٨٥/١١/٧
٢٤	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ^(١)	٦٤/١١/٢٨
٢٥	أوروغواي	٩٥/٢/١٦
٢٦	فنزويلا	٩٩/٧/١٣
٢٧	فيت نام	١٩٨٤/١١
٢٨	اليمن الديمقراطية ^(٢)	٨٨/٥/٨

- (١) وقع الاتفاق مع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. وظل ساريا مع الدولتين اللتين خلفتها وهما الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا.
- (٢) ظل الاتفاق ساريا مع جميع الدول التي خلفت اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باستثناء روسيا، التي وقع معها اتفاق جديد في سنة ٢٠٠٠.
- (٣) وقع الاتفاق مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وظل ساريا مع الدولة التي خلفتها وهي جمهورية اليمن.

سابعا - تعاون كوبا مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية في مكافحة الإرهاب الدولي

- (أ) الإعلانات الصادرة عن كوبا ومشاريع القرارات التي قدمتها أو شاركت في تقديمها في الجمعية العامة للأمم المتحدة

موقف كوبا بشأن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن موضوع الإرهاب الدولي حتى قبل إنشاء الأمم المتحدة، في وقت يرجع إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٣٧، كانت كوبا من بين الدول الموقعة على اتفاقية منع وقمع الإرهاب، التي أكدت مجددا مبدأ القانون

الدولي الذي يقضي بأنه " ... من واجب كل دولة أن تمتنع عن القيام بأي عمل يرمي إلى تعزيز الأنشطة الإرهابية الموجهة ضد دولة أخرى ومنع الأعمال التي تتجسد فيها هذه الأنشطة".

وابتداء من ذلك الوقت، ومنذ أن عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة السادسة في خريف عام ١٩٧٢ إلى تناول موضوع الإرهاب الدولي بالدراسة أيدت كوبا جميع القرارات المعتمدة بشأن هذا الموضوع، بما في ذلك القرار ٣٠٣٤ (د - ٢٧) المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢، والقرار ٤١١/٤٨ المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، اللذان أعطتا للجمعية دفعة جديدة لدراسة الموضوع، والقرار ١٢٢/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، المعنون "حقوق الإنسان والإرهاب"، الذي أعربت فيه الجمعية العامة مجددا عن إدانتها لجميع أعمال وأساليب وممارسات الإرهاب، وحثت المجتمع الدولي على تعزيز التعاون في مكافحة جميع الأنشطة الإرهابية، ووجهت اهتمامه إلى "التدابير العملية للقضاء على أعمال الإرهاب"، وهو نهج أيدته الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وفيما بعد ومتابعة للقرار ٦٠/٤٩، المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، الذي صدر فيه "إعلان التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"، أيدت كوبا في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ القرار ٢١٠/٥١، الذي أنشأت الجمعية العامة بموجبه لجنة خاصة بولاية تمثل في " ... دراسة مجموعة الأحكام القانونية الدولية السارية بشأن هذا الموضوع، بهدف ضمان وجود إطار قانوني عالمي يشمل جميع جوانب هذا الموضوع".

منذ عام ١٩٩٦ وحتى الآن أيدت كوبا جميع القرارات التي قدمتها اللجنة السادسة إلى الجمعية العامة، بما في ذلك القراران ١٦٥/٥٢ و ١٠٩/٥٤، اللذان اعتمدت بهما الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل والاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب الدولي.

وظلت كوبا تشارك بنشاط في كل اجتماعات اللجنة المعنية بالإرهاب التابعة للجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأدلت ببيانات عديدة لشرح موقفها في المناقشات المتعلقة بإعداد واعتماد القرار المعنون "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"، سواء في اللجنة المعنية بالإرهاب أو في الجلسات العامة للجمعية العامة. وترد هذه البيانات في المحاضر ذات الصلة.

كما كانت كوبا تشترك على الدوام في تقديم القرارات المتعلقة "بحقوق الإنسان والإرهاب"، التي اعتمدها لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة، وتوافق عليها.

وبموجب هذه القرارات أديننت بصورة قاطعة جميع أعمال وأساليب وممارسات الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، وحُثت الدول على اعتماد جميع التدابير اللازمة والفعالة، وفقا لأحكام القانون الدولي ذات الصلة، لمنع ومكافحة واستئصال الأعمال الإرهابية أينما حدثت، وأيا كان مرتكبوها، بما في ذلك التدابير اللازمة لرفض إيواء الأشخاص الذين يخططون للأعمال التي من هذا النوع أو يمولونها أو ينفذونها، والعمل على إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم أو تسليمهم.

كما حثت هذه القرارات المجتمع الدولي على تكثيف التعاون الإقليمي والدولي على مكافحة الإرهاب، وفقا للصكوك الدولية ذات الصلة، بهدف استئصاله.

كما تعمل كوبا بنشاط بشأن موضوع التعاون الدولي على مكافحة الارتزاق، نظرا لما يوجد بين الإرهاب وهذه الممارسة من علاقة وثيقة لا سبيل إلى إنكارها. وثمة حالات عديدة تستخدم فيها مرتزقة لتنفيذ أعمال إرهابية، وبلدنا مثال واضح لهذه الوقائع.

وشاركت كوبا على الدوام في تقديم مشاريع قرارات متتالية سواء في لجنة حقوق الإنسان أو في اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "استخدام المرتزقة وسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وعرقلة ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير". والواقع هو أن كوبا تتولى إعدادها وتقديمها في كلا المحفلين منذ عام ١٩٩٨.

ومنذ إنشاء اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في عام ١٩٨٧، بموجب قرار لجنة حقوق الإنسان ١٦/١٩٨٧، تعاونت كوبا تعاوناً وثيقاً مع المقرر الخاص للجنة وزودته بجميع المعلومات اللازمة، ودعته إلى زيارة البلد للتحقيق في الأعمال الإرهابية التي قام بها مرتزقة ضد كوبا.

وزار المقرر الخاص كوبا في عام ١٩٩٩. وتوجد في هذا الصدد مراجع ووثائق وافية في التقارير التي وضعها السيد إنريكي برنالس باليستروس وصدرت بالرموز التالية: E/CN.4/2000/14/Corr.1 و E/CN.4/2001/19 و A/55/334 و A/56/224.

وعلاوة على ذلك فإن كوبا هي الآن في المرحلة النهائية لعملية انضمامها المرجح إلى "الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم"، التي اعتمدها الجمعية العامة في عام ١٩٨٩. بموجب القرار ٣٤/٤٤ ودخلت حيز النفاذ.

وعلى الرغم مما سبق ترى كوبا أن تعريف "المرتزق" الوارد في المادة ١ من ذلك الصك غير كاف. ومن رأي كوبا أن اشتراط أن يكون المرتزق من رعايا البلد الذي يعمل ضده، وكذلك مقدار التعويض المادي الذي يحصل عليه ينبغي ألا يمثل عاملين حصريين لتعريف المرتزق. وفي نفس الوقت فإن اشتراط استيفاء جميع الشروط الواردة في المادة بصورة تجميعية لاعتبار شخص ما مرتزقا يحد من نطاق تطبيق الاتفاقية وفعاليتها.

وقد عرّف المرتزق في كوبا في القانون الجنائي لسنة ١٩٧٩. واستنسخ تعريفه حرفيا في المادة ١١٩ من القانون الجنائي لسنة ١٩٨٩ الساري حاليا. وتطبيق هذا التعريف الجنائي الكوبي منصوص عليه في الفقرة ٣ من المادة ٥ من قانون سنة ١٩٨٩، وهو وارد بصورة مماثلة في قانون سنة ١٩٧٩.

الشكوى التي قدمتها كوبا إلى الجمعية العامة في آذار/مارس ١٩٩٦ في إطار البند ١٤٠ من جدول أعمال الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنون: "عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي".

في دورة الجمعية العامة الخمسين المستأنفة في ٦ آذار/مارس ١٩٩٦، وفي إطار البند ١٤٠ من جدول الأعمال، المعنون "عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي"، جاءت كوبا إلى الأمم المتحدة لشرح موقفها بشأن الحادثين اللذين وقعا في ٢٤ شباط/فبراير من تلك السنة، وأسفرا عن إسقاط طائرتين قادمتين من إقليم الولايات المتحدة في المجال الجوي الكوبي عند انتهاكهما السيادة الوطنية، وارتكاهما عملا ينتهك أحكام القانون الدولي.

وعلى هذا النحو سردت كوبا مرة أخرى أمام أكثر أجهزة الأمم المتحدة ديمقراطية التاريخ الطويل للأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد بلدنا انطلاقا من إقليم الولايات المتحدة والقائمة الطويلة للأعمال والعمليات الإرهابية التي ارتكبت ضد بلدنا منذ عام ١٩٥٩، والتي تعمل الولايات المتحدة دائما على إسدال ستار من الصمت عليها.

وفي تلك المناسبة عدت كوبا مجددا أمام العالم المرات الكثيرة جدا، بما في ذلك الماضي الحديث، التي انتهكت فيها المياه الإقليمية الكوبية والمجال الجوي الكوبي من جانب منظمة قائمة في الولايات المتحدة تنفذ بمنعة تامة من العقاب أعمالا إرهابية ضد كوبا، من بينها، إحراق حقولنا، وتسليح مجموعات مسلحة، ونقل إمدادات وأسلحة إلى عصابات مسلحة، والتشهير غير المشروع لأشخاص إلى إقليم الولايات المتحدة، وتدمير خطط لاغتيال حكام البلد.

وروت كوبا كيف قامت منظمة "إخوان الإنقاذ" الإرهابية بإدخال متفجرات وتنفيذ أنشطة تجسس في الوحدات العسكرية والأهداف الاقتصادية، وشوشت على نظم اتصالات الدفاع عن البلد، ونفذت عمدا نوعا خاصا من الإرهاب السياسي بإطلاقها دعاية تخريبية ومضادة للدستور بشأن مدن بلدنا.

وبسبب الحادثين اللذين وقعا في ٢٤ شباط/فبراير طلبت كوبا أن تعمم بوصفها وثائق رسمية للجمعية العامة عدة مواد تتضمن معلومات تفصيلية عن الحادثين وعن الإنذارات التي وجهتها الحكومة الكوبية إلى حكومة الولايات المتحدة في حينه، وعن تحدي المنظمات الإرهابية القائمة في إقليم الولايات المتحدة المستمر لإرادة وسيادة شعب وحكومة كوبا.

ويمكن الاطلاع، في هذا الصدد، ضمن وثائق أخرى، على الوثيقة A/50/959 المؤرخة ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٦، والوثيقتين A/50/979 و A/50/980، المؤرختين ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦، التي تتضمن معلومات عن الحادثين؛ والوثيقة A/50/984، المؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٦، التي شرحت فيها حكومة كوبا آراءها بشأن الإجراء المتبع في التحقيق الذي أجراه فريق منظمة الطيران المدني الدولي عن انتهاكات المجال الجوي لكوبا، وعن التقرير المتعلق بذلك التحقيق.

وفيما بعد عمت أيضا بناء على طلب من كوبا بوصفها وثائق رسمية للجمعية العامة (A/54/715)، الرسالة، بمرفقيها، الموجهة من السيد رويغليو أسيفيدو غونسالس، مدير معهد الملاحة الجوية المدنية في كوبا، إلى رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، المؤرخة ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، بشأن ما حدث في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ بين الساعة ٨/٠٧ و ٨/٣٨ بالتوقيت المحلي، من انتهاكات استفزازية للمجال الجوي الكوبي عندما اخترقت طائرة قادمة من إقليم الولايات المتحدة المجال الجوي لجمهورية كوبا، بما في ذلك، المنطقة المحظورة لمدينة هافانا MU-P1.

واستنكرت كوبا في تلك المذكرة الطريقة المتهورة والمستهترّة التي حلقت بها الطائرة المجهولة التي من طراز Cessna 1172 M المسجلة في الولايات المتحدة على ارتفاع منخفض جدا فوق مجموعات كثيفة من المباني والمناطق المكتظة بالسكان في عاصمة البلد، وأطلقت أشياء وعرضت السكان والممتلكات للخطر.

وبالمثل، منذ اللحظات الأولى التي أنشئت فيها اللجنة الخاصة المعنية بالإرهاب الدولي بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢١٠/٥١ استنكرت كوبا بشدة أمام تلك الهيئة الأعمال والعمليات الإرهابية المتكررة التي تعرضت لها في السنوات الأخيرة، ولا

سيما العمليات الإرهابية التي ارتكبتها في عام ١٩٩٧ عناصر إرهابية من أصل سلفادوري وغواتيمالي تسللت إلى الإقليم الكوبي بهدف وضع ٤ شحنات ناسفة في منشآت فندقية في البلد بغية إلحاق أضرار بتلك المنشآت، ونشر الرعب والشعور بعدم الأمن بين السكان والسياح الذين يزورون كوبا.

وبنفس الحزم استنكرت كوبا أمام اللجنة الخاصة المذكورة العملية الإرهابية التي نفذها الشخص المشبوه الذي تعاقبت معه وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة وهو الإرهابي الدولي الشهير لويس بوسادا كاريلس، المسجون حاليا في بنما، الذي قام بالإعداد لعمليات نسف قاعة الاجتماعات في جامعة بنما المركزية وتنفيذها باستخدام شحنات متفجرة وناسفة أثناء لقاء بين رئيس مجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية كوبا وطلبة تلك الجامعة، ولو نفذ هذا العمل بالكامل لكان قد أدى إلى مصرع الأشخاص الذين حضروا ذلك اللقاء.

(ب) الشكاوى ومشاريع القرارات التي قدمتها كوبا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ما قدمته كوبا من معلومات وما عززته من أعمال في مجلس الأمن بشأن مسألة تدمير طائرة مدنية كويية في الجو بالقرب من جزيرة بربادوس في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦.

في الساعة ١٦/٤٥ من يوم ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ اجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بناء على رسالة مؤرخة ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٢، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة (الوثيقة S/23850).

وفي تلك الجلسة قدم السفير ريكاردو الاركون دي كيسادا، الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة، طلبا من حكومة كوبا إلى مجلس الأمن بأن ينظر في الأنشطة الإرهابية التي توجه ضد كوبا وتعززها حكومة الولايات المتحدة أو تشجعها أو تتغاضى عنها، وأن ينظر المجلس أيضا في هذا السياق الجوانب ذات الصلة المتعلقة بتدمير طائرة مدنية كويية في الجو بالقرب من بربادوس في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦.

وكما قال السفير ريكاردو الاركون فإن كوبا لم تكن تقدم طلبا يتعلق بمسائل لا صلة لها بالوقت الذي اجتمع فيه المجلس في النهاية، ولم تكن تطلب النظر في مسألة تتعلق بشيء لا يرى أعضاء المجلس أن من الحكمة النظر فيه في حالات أخرى.

فقد طلبت كوبا النظر في هذه المسألة اقتناعاً منها بأنها تتعلق بموضوع لم ينته ولم يعالج معالجة كافية. كما أن كوبا كانت ترى أن الأمر يتعلق بحادث حساس لم يأخذ العدل فيه بعد مجراه.

لقد طلبت كوبا أن ينظر مجلس الأمن في حادث وقع قبل ١٥ سنة، وأن يتخذ إجراء بشأنه، لأنه يبين في الوثائق التي قدمها بلدنا لدعم ذلك الطلب أنه في اللحظة التي قدم فيها الطلب وقعت أحداث متصلة بالاعتداء الإرهابي على الطائرة المدنية الكويتية، وقبل أي شيء آخر لأنه طوال الخمس عشرة سنة لم تيسر الولايات المتحدة إقرار العدل فيما يتعلق بذلك العمل الإرهابي الوحشي أو تسمح به.

وقدمت كوبا معلومات عن هذا الموضوع في الوثيقة S/23990 المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٢ والوثائق S/23890 و S/23912 و S/23913، المؤرخة ٨ و ١٣ أيار/مايو ١٩٩٢، على التوالي.

وفي الوثيقة S/23990 المؤرخة ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢، قدم الوفد الكويتي مشروع قرار بشأن الموضوع لم يتخذ فيه أي إجراء.

انتهاكات المجال الجوي الكويتي

بناء على طلب من كوبا، ولاهتمامنا بتلبية طلب مجلس منظمة الطيران المدني الدولي بأن تبلغ الدول الأعضاء عن أي انتهاك للقواعد الواردة في اتفاق شيكاغو بشأن الطيران المدني الدولي، عممت بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن (S/2000/44) الرسالة المؤرخة ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، بمرفقيها، الموجهة من السيد روكيليو أسيليتو غونسالس، مدير معهد الملاحة الجوية المدنية في كوبا، إلى رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، بشأن ما حدث في يوم ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ بين الساعة ٨/٠٧ و ٨/٣٨ بالتوقيت المحلي من انتهاكات استفزازية للمجال الجوي الكويتي عندما اخترقت طائرة قادمة من إقليم الولايات المتحدة المجال الجوي لجمهورية كوبا، بما في ذلك المنطقة المحظورة لمدينة هافانا MU-PI.

واستنكرت كوبا في تلك المذكرة الطريقة المتهورة والمستهترّة التي حلقت بها الطائرة المجهولة التي من طراز Cessna 1162 M المسجلة في الولايات المتحدة على ارتفاع منخفض جداً فوق مجموعة مباني كثيفة ومناطق مكتظة بالسكان في عاصمة البلد، وأطلقت أشياء وعرضت السكان والممتلكات للخطر.

(ج) الشكاوى والاقتراحات والوثائق ومشاريع القرارات التي قدمتها كوبا أو اشتركت في تقديمها في منظمات دولية أخرى
منظمة الطيران المدني الدولي

الشكاوى التي قدمتها كوبا بشأن تخريب وتدمير طائرة تابعة لشركة طيران كوبانا، في الجو بالقرب من بربادوس في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦
نتيجة للشكاوى التي قدمتها كوبا والجهود التي بذلتها في إطار منظمة الطيران المدني الدولي بسبب تخريب وتدمير طائرة شركة كوبانا للطيران، في الجو بالقرب من بربادوس، الأمر الذي أودى بحياة ٧٣ من الركاب ومن أفراد طاقم الطائرة اتخذت تلك المنظمة القرار A 22-5.

وأدانت منظمة الطيران المدني الدولي في ذلك القرار التخريب الإجرامي لطائرة شركة كوبانا، وناشدت الدول الأعضاء أن تقوم بملاحقة المجرمين الذين اقترفوا ذلك العمل ومعاقبتهم بمنتهى الشدة، حتى تتناسب العقوبة مع جسامة الجريمة وتمثل رادعا في المستقبل.

وذلك القرار مدرج حاليا ضمن بنود جدول أعمال مجلس منظمة الطيران المدني الدولي.

الشكاوى التي قدمتها كوبا في إطار الآلية الاستشارية لاتفاقية الأسلحة البيولوجية بشأن العدوان الذي ارتكب ضد بلدنا بإطلاق برغوت (تربس) النخيل عليه في مذكرة احتجاج سلمت إلى دار مصالح الولايات المتحدة في هافانا في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ اتهمت حكومة كوبا الولايات المتحدة بأنها أطلقت عمدا على الوطن العامل البيولوجي برغوت (تربس) النخيل بهدف الإضرار بالزراعة الكوبية، وطلبت إيضاحا من حكومة الولايات المتحدة.

وفي ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٧ عممت الحكومة الكوبية مذكرة على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أحاطتها فيها بالأسس التي تقوم عليها هذه الشكاوى.

وفي شهر أيار/مايو ١٩٩٧ قدمت كوبا في مذكرة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة حججا فنية لبيان غرابة ظهور تلك الآفة في بلدنا، مع مراعاة الانتشار الجغرافي للحشرة في تلك الفترة، ضمن أمور أخرى.

١ - طُلب من روسيا، بوصفها إحدى الدول الوديدة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، عقد اجتماع استشاري لدراسة الحالة الناشئة عن العدوان.

٢ - في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٧ عقد في النهاية الاجتماع الاستشاري المذكور على الرغم من محاولة الولايات المتحدة عرقلة عقده وأيضا إعاقه إجراء أي دراسة أخرى في إطار متابعة الحالة. واشتركت في الاجتماع الدولتان المعنيتان مباشرة والبلدان الأخرى التي شرحت وجهات نظرها بشأن الموضوع. كما أنشئ مكتب معني بدراسة الأدلة المقدمة والمواقف التي أعربت عنها جميع الدول المشتركة في الاجتماع بهدف إصدار آرائه النهائية قبل ٣١ كانون الأول/ديسمبر من نفس السنة.

٣ - أعرب المكتب في النتائج التي توصل إليها عن استحالة التوصل إلى نتيجة محددة بشأن الشواغل التي أعربت عنها حكومة كوبا، وشدد على أهمية إنشاء نظام للتحقق الفعال والملزم قانونا في أقرب وقت ممكن تعزيزا لاتفاقية الأسلحة البيولوجية.

وما من شك في أن النتائج التي توصل إليها المكتب بشأن ضرورة إنشاء آلية للتحقق الفعال في هذا المجال كانت متفقة تماما مع مواقف كوبا بشأن مواطن الضعف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، بما في ذلك تأييد عقد مفاوضات بشأن نظام قانوني يتضمن تدابير للتحقق تؤدي إلى إزالة مواطن الضعف.

الفرع الثاني

القوانين والتدابير والإجراءات التي اعتمدها كوبا في مجال مكافحة الإرهاب الدولي بعد اتخاذ قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)

١ - التدابير التشريعية المتخذة

(أ) قرارا انضمام كوبا إلى كل ما يوجد من صكوك دولية متعلقة بالإرهاب

قرار الاجتماع الاستثنائي للجمعية الوطنية للسلطة الشعبية المعقود في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١

في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، واستجابة للنداء الذي أصدره الأمين العام للأمم المتحدة طلب رئيس مجلس الدولة في جمهورية كوبا من رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية عقد اجتماع غير عادي لتلك الهيئة التشريعية للنظر في إمكان تصديق كوبا على الصكوك الدولية السبعة المتعلقة بالإرهاب التي لم يوقعها البلد بعد أو الانضمام إليها.

وفي نفس الوقت قام رئيس مجلس الدولة والحكومة الكوبية بإحاطة الأمين العام للأمم المتحدة علما بهذا التدبير في رسالة يرد نصها الكامل فيما يلي.

”هافانا في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١

صاحب السعادة السيد كوفي عنان

الأمين العام المبجل

اسمحوا لي أن أعرب عن تأييد كوبا للتصريحات التي أدليت بها دفاعا عن مبادئ القانون الدولي وعن الدور الذي ينبغي أن تؤديه الأمم المتحدة في الظروف الحرجة التي يعيشها العالم بعد المحطات التي تعرضت لها نيويورك وواشنطن في ١١ أيلول/سبتمبر الماضي.

وأود أن أحيطكم علما بأنه تلبية للنداء الذي وجهتموه سيادتكم إلى أعضاء المجتمع الدولي في البيانين اللذين ألقيتما في الجمعية العامة في ٢٦ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر قررت حكومة جمهورية كوبا الانضمام، كما طلبتم سيادتكم، إلى الصكوك الدولية الإثني عشر المتعلقة بالإرهاب، التي وافقت عليها كوبا فعلا وصدقت عليها بعد ذلك.

ومن أجل إسراع الإجراءات ذات الصلة ستطلب الحكومة غدا الخميس، ٤ تشرين الأول/أكتوبر إلى الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية أن تعقد جلسة استثنائية تحية لأرواح ضحايا الإرهاب في وطننا، للتصديق على انضمامنا إلى الصكوك التسعة التي ما زالت تمر بعملية الاعتماد والتصديق. وتأقي هذه التحية في ذكرى مرور ٢٥ سنة على العمل الإرهابي الذي دمر طائرة كويية في الجو بالقرب من بربادوس، وأودى بحياة ٧٣ مسافرا على متنها.

كما يواصل بلدنا بذل جهوده لعقد اتفاق عام ومتكامل لمكافحة الإرهاب يتضمن تعريفا صحيحا لهذه الممارسة الشائنة ويتيح للمجتمع الدولي التصدي لها بصورة فعالة ودائمة وعاجلة بتأييد تام من الرأي العام العالمي دون حروب خطيرة وعقيمة تضاعف العنف والكراهية بين الشعوب.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب لسيادتكم مجددا عن فائق تقديري.

فيدل كاسترو روس

في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ اعتمدت الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا، بناء على طلب من رئيس مجلس الدولة، موافقته رقم ٥ - ٦٣، التي تقرر بموجبها أن تصدق كوبا على الصكوك الدولية المتعلقة بالإرهاب، التي لم تصدق عليها بعد أو تنضم إليها.

وفيما يلي نص الموافقة المذكورة:

”أنا ريكاردو الاركون دي كيسادا، رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا

أعلن: أن الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية قد اعتمدت، في الجلسة الاستثنائية الثانية للهيئة التشريعية الخامسة، المعقودة في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، بتصويت عادي، وفقا لأحكام المادة ٧٦ من دستور الجمهورية، ما يلي:

الموافقة رقم ٥-٦٣

أن تعتمد بالإجماع القرار الذي اتخذته الحكومة بالانضمام إلى الاتفاقات والبروتوكولات الدولية المتعلقة بالإرهاب والمعتمدة في إطار الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وهي كما يلي:

اتفاقية مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات، الموقع في لاهاي في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠، المودعة لدى حكومات الولايات المتحدة والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة، والتي دخلت حيز النفاذ في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧١.

الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩، والمودعة لدى الأمين العام للأمم المتحدة، والتي دخلت حيز النفاذ في ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٣.

اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية، الموقع في روما في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨، والمودعة لدى الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية، والتي دخلت حيز النفاذ في ١ آذار/مارس ١٩٩٢.

بروتوكول قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري، الموقع في روما في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨، والمودع لدى الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية، والذي دخل حيز النفاذ في ١ آذار/مارس ١٩٩٢.

اتفاقية تمييز المتفجرات اللدائية بغرض كشفها، الموقع في مونتريال في ١ آذار/مارس ١٩٩١، والمودعة لدى الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي، والتي دخلت حيز النفاذ في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٨.

الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، والمودعة لدى الأمين العام للأمم المتحدة والتي لم تدخل بعد حيز النفاذ.

الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، والمودعة لدى الأمين العام للأمم المتحدة، والتي لم تدخل بعد حيز النفاذ.

كما كلفت الحكومة باتخاذ الخطوات العملية اللازمة للتنفيذ السريع لهذه الموافقة.

ينشر في الجريدة الرسمية للجمهورية لعلم الجميع.

حرر في قاعة اجتماعات الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية، قصر الاتفاقيات، مدينة هافانا، في الرابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

ونتيجة لذلك صدقت كوبا أو انضمت إلى الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الإثني عشر المتعلقة بالإرهاب، وهي:

- ١ - الاتفاقية الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات، الموقعة في طوكيو في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٦٣.
- ٢ - اتفاقية مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة في لاهاي في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠.
- ٣ - اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني، الموقعة في مونتريال في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧١.
- ٤ - اتفاقية منع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية، بما فيهم الموظفون الدبلوماسيون والمعاقبة عليها، التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣.
- ٥ - الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن، التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ في دورتها الرابعة والعشرين.
- ٦ - اتفاقية الوقاية من المواد النووية، التي أقرت في فيينا في ٣ آذار/مارس ١٩٨٠.
- ٧ - بروتوكول قمع أعمال العنف غير المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني الدولي، التي أقرت في مونتريال في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٨.
- ٨ - اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الملاحة البحرية، التي أقرت في روما في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨.
- ٩ - بروتوكول قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري، التي أقرت في روما في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٨.
- ١٠ - اتفاقية تمييز المتفجرات اللدائية بغرض كشفها، التي أقرت في مونتريال في ١ آذار/مارس ١٩٩١.
- ١١ - الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، التي أقرت في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة،
- ١٢ - الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، التي أقرت في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الرابعة والخمسين، في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩.

(ب) "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية"، الذي وافقت عليه الجمعية الوطنية
للسلطة الشعبية في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١

وافقت الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ على "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية"، الذي يتضح فيه وفي أسسه مختلف الأفعال التي يتجسد فيها هذا النشاط الإجرامي، وهو يستند إلى حد بعيد إلى الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية المختلفة المتعلقة الإرهاب، التي انضمت إليها كوبا أو صدقت عليها.

كما يوضح القانون في حثياته المبادئ السياسية والقانونية والأدبية والأخلاقية التي توجه دائما سلوك جمهورية كوبا إزاء الإرهاب، ويشير بوضوح في نفس الوقت إلى القرار الذي اتخذته البلد والذي لا رجعة فيه بأن لا يسمح أبدا باستخدام الإقليم الكوبي لتنظيم أعمال إرهابية ضد أي بلد أو التحريض عليها أو دعمها أو تنفيذها، كما يؤكد مجددا رغبة كوبا في التعاون مع جميع الدول للقضاء على هذه الظاهرة. كما ينص صراحة بأنه لن يسمح للأشخاص الذين يعتبرون إرهابيين وفقا للقانون الكوبي بدخول جمهورية كوبا.

وعلى أي حال فإنه يعاقب سواء على الجرائم المرتكبة في كوبا أو الاستعدادات التي تتخذ في الخارج ويكون لها أثر في البلد، ويعاقب أيضا على الإعداد لارتكاب الجريمة وعلى الشروع في ارتكابها وعلى الأفعال التامة.

ويحدد "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية" بوضوح الظواهر التي يعاقب عليها في مكافحة الإرهاب، ويوضح في هذا السياق، إلى جانب التدابير الأخرى غير الجنائية المتخذة في البلد، والمشار إليها في هذا التقرير، التكييف القانوني للذين يمولون الإرهاب أو يشاركون في الأعمال الإرهابية بشكل من الأشكال، والعقوبات التي توقع عليهم.

وينص القانون في هذا الصدد على الأفعال المرتكبة بأجهزة متفجرة أو فتاكة أو وسائل كيميائية أو بيولوجية أو وسائل أو مواد أخرى؛ وأخذ الرهائن والأعمال المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بحماية دولية؛ والأعمال المرتكبة ضد سلامة الملاحة البحرية والطيران المدني والمطارات وجميع الأعمال الأخرى المرتكبة ضد الأمن الجوي والبحري، بما في ذلك الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري أو الجزري؛ وكذلك الأفعال الجديدة ويصف أيضا

الأعمال الإرهابية المرتكبة باستخدام وسائط الإعلام والتقنيات الحاسوبية، ويحدد العقوبات المفروضة عليها.

وكما يتضح من دراسة القانون فإنه يعاقب بشدة مرتكبي الأعمال الإرهابية والذين يشاركون فيها بأي شكل من الأشكال بعقوبات تتراوح بين الحبس خمس سنوات في الجرائم البسيطة والسجن المؤبد أو الإعدام في الجرائم المشددة.

فيما يلي نص "قانون مكافحة الأعمال الإرهابية":

"أنا ريكاردو الاركون دي كيسادا، رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا.

أعلن: أن الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية قد اعتمدت في الاجتماع العادي الثامن للهيئة التشريعية الخامسة، المعقود يومي ٢٠ و ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، ما يلي:

أساس قانون مكافحة الأعمال الإرهابية

يرتكز هذا القانون على قناعات أخلاقية وسياسية راسخة ألهمت دائما الثورة الكوبية، وتمثل مظهرا واضحا لتصميمنا على رفض وإدانة الأساليب والممارسات الإرهابية بتدابير قانونية محددة.

كما أن لشعب كوبا سلطة أخلاقية لذلك، لأنه تعرض لجرائم على مدى أكثر من أربعين سنة، ولأنه على الرغم مما عاناه من آلام لمقتل وإصابة آلاف من أبنائه وما تحمله من أضرار معنوية وخسائر مادية هائلة كان يواجه هذه الجرائم دائما بوسائل مشروعة وليس بالحرب التي بطبيعتها وتنتائجها هي أيضا شكل من أشكال الإرهاب ينبذه بحزم.

وهو يسهم في نفس الوقت في تنفيذ الأحكام الواردة في الصكوك الدولية التي اعترفت بها الأمم المتحدة بوصفها اتفاقيات في مجال مكافحة الإرهاب بلدنا طرف فيها وصدق على بعضها مؤخرا في جلسة استثنائية للجمعية الوطنية للسلطة الشعبية.

ويتضمن هذا القانون باين وعشرة فصول وثمانين وعشرين مادة وحكم خاص وثلاثة أحكام ختامية.

ولا يتضمن النص تعريفا مطلقا للإرهاب بل يصف خصائصه العامة، ولا سيما الأفعال المختلفة التي يتجسد فيها هذا النشاط الإجرامي. واستخدمت كأساس لهذا الغرض

الصفات المحددة لمظاهر الإرهاب المختلفة في الاتفاقات والاتفاقات الدولية المذكورة آنفاً، وكذلك بعض التوصيفات الواردة في القانون الجنائي الساري في بلدنا، التي أصبح من الضروري إدراجها بسبب طبيعتها وخصائصها المحددة لإعادة تأكيد طبيعة الأعمال الإرهابية وتقييم الأعمال الإرهابية المحددة في تلك الصكوك، ومهدف تلافي الازدواجية في القواعد القانونية المتشابهة.

إيلاء اهتمام خاص لمختلف أشكال تنفيذ هذا النشاط ومن بينها الأشكال المتصلة بالوسائل الكيميائية والبيولوجية التي كانت في الفترة الأخيرة محل اهتمام خاص في المجتمع الدولي، واستخدمت ضد كوبا في عدة مناسبات منذ بضع سنوات، وسببت خسائر في الأرواح وأضرار مادية كبيرة لشعبنا.

تتضمن الأحكام ذات الطابع العام أيضاً قواعد لا بد من إدراجها في أوصاف الجرائم المحددة بمقتضى قانوننا الجنائي الموضوعي لأنها تطبق، مثل القواعد المتعلقة بالمعاقبة على الأعمال التحضيرية وفرض العقوبة الثانوية المتمثلة في مصادرة الأموال.

ومن الأحكام المهمة أيضاً القاعدة التي تنص على فرض حجز تحفظي أو تجميد الأموال وسائر الأصول المالية و الممتلكات والموارد الاقتصادية للمتهمين، بغض النظر عن مدى مشاركتهم في الفعل المعاقب عليه؛ ومشاركة الأشخاص والكيانات الذين يتصرفون باسم المتهمين والكيانات الخاضعة لسيطرتهم.

وفي هذا القانون أضيف طابع تكميلي على الفرع العام للقانون الجنائي وللفرع العام لقانون الجرائم العسكرية، وبذلك تجنب تكرار أحكام عديدة، وأيضاً لقانون الإجراءات الجنائية ولقانون الإجراءات الجنائية العسكرية، وذلك لإضفاء طابع خاص على هذا القانون، وإعادة تأكيد القواعد الإجرائية التي تحكم تطبيقه، بوضوح.

ويجدر بنا ذكر القواعد المتعلقة بالفعالية في مجال هذه القوانين، وهي تنص، لأغراض المعاقبة على الأفعال التي يعنى بها هذا القانون، على اعتبار أن هذه الأفعال قد ارتكبت في إقليم الكوبي سواء ارتكب المذنب الأعمال التحضيرية أو التنفيذية في كوبا ونتجت آثارها في الخارج أو ارتكبها في إقليم أجنبي ونتجت آثارها في كوبا. وكذلك الاعتراف بصحة الأحكام الجزائية النهائية التي أصدرتها المحاكم الأجنبية، بحيث تأخذ المحاكم الكوبية في اعتبارها العودة إلى الإجماع أو تكرار العودة إلى الإجماع.

كما يجدر بنا ذكر الحكم الخاص الفريد الذي يكلف الحكومة بتوقيع اتفاقات واتفاقيات مع الدول التي على استعداد لتعزيز التعاون الدولي في نواحي أساسية مختلفة في مجال الكفاح من أجل منع الإرهاب وقمعه والقضاء عليه.

ولدى تحديد العقوبات على كل جريمة روعي بدقة الجانبان التاليان:

بقدر الإمكان درجات العقوبات المنصوص عليها في القانون الجنائي وعدم إيجاد درجات جديدة لا داعي لها وتوجد أوجه تباين بين أشكال الجرائم المتماثلة الخطورة الموجودة في كلا النصين القانونيين؛

النص على عقوبات أشد للجرائم الأخطر (القتل والإصابة بجروح خطيرة والخسائر الجسيمة أو الفادحة)؛

استعملت في النص تعبيرات مأخوذة من الصكوك الدولية المذكورة استخدمت أساساً لها، ولهذا السبب تنص المادة ٤ على ذلك، لأنه لا داعي لاستنساخها بالكامل في صلب القانون، وهو أمر غير مناسب لطولها؛ وأدرجت التفاصيل بدلا من ذلك في المرفقات.

والاصطلاحات الأخرى التي وردت في النص ولم يحدد معناها أو نطاقها في الصكوك الدولية المشار إليها هي محل تحديد في القانون المناظر الساري في بلدنا.

وإن اعتماد قانون مكافحة الأعمال الإرهابية في هذا الوقت بالذات يستجيب أيضاً للأوضاع الراهنة في العالم، ويمثل خطوة مهمة أخرى ذات طابع قانوني في معركة الأفكار التي غاص فيها الشعب الكويتي.

وحيث أن: الشعب الكويتي قد تعرض لأعمال إرهابية عديدة تسببت في خسائر بشرية وأضرار أديية ومادية جسيمة على مدى أكثر من أربعين سنة.

وحيث أن: كوبا تعتمد في حماية نفسها من الأعمال الإرهابية على نظام دفاع يركز على المشاركة القيمة للشعب كله وتأييده، ويقوم على فرضية أساسية تتمثل في منع هذه الأعمال لإعاقة نتائجها الضارة سواء في إقليمنا أو في أي جزء من العالم.

وحيث أن: المجتمع الدولي قد اتفق في عدة صكوك قانونية انضمت إليها الدولة الكويتية على تضافر جهوده من أجل مواجهة مختلف أشكال الإرهاب على نحو أكثر تنسيقاً وفعالية.

وحيث أن: الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية، باسم شعب كوبا:

- تنبذ وتدين الأعمال والأساليب والممارسات الإرهابية لأنها تعتبرها إجرامية ولا مبرر لها أينما حدثت وأيا كان مرتكبوها وأيا كانت دوافعهم، بما في ذلك ما يعرض منها العلاقات بين الدول والشعوب للخطر، ويهدد السلامة الإقليمية والسلم وأمن الدول ويتهكها. والإرهاب ظاهرة خطيرة يجب القضاء عليها ولا يمكن تبريرها من الناحية الأخلاقية.

- تعيد تأكيد قرارها الذي لا رجعة فيه بعدم السماح أبدا باستخدام إقليم الدولة الكويتية لتنظيم أعمال إرهابية أو التحريض عليها أو دعمها أو تنفيذها، واستعدادها الحازم للتعاون بشكل متبادل مع جميع البلدان لمنع وقمع الأعمال الإرهابية.
 - تتمسك بشدة بالقرار الذي اتخذته بعدم السماح للأشخاص الذين يعتبرون إرهابيين وفقا لقوانينها بدخول الإقليم الوطني.
 - تنبذ استخدام الحرب وسيلة لمواجهة ومكافحة الإرهاب لأنها ترى أن نتائجها المتمثلة في الموت والدمار بدلا من أن تركز على الإرهابيين تضر أساسا الأشخاص الأبرياء وأفراد الشعب الأعزل الذين تسوء ظروفهم المعيشية نتيجة تدمير الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية. كما ترسخ الحرب الأسباب والظروف التي تولد الإرهاب.
 - تؤكد القرار الذي اتخذته بمواصلة نضالها من أجل السلم وهدفها المتمثل في أن تكون الصداقة والتعاون بين جميع الدول والشعوب والحضارات، في إطار احترام مبدأي السيادة والاستقلال وقواعد القانون الدولي، أساس توحيد الجهود وزيادة التعاون بين جميع البلدان في مكافحتها للإرهاب.
 - ترى في الجمعية العامة للأمم المتحدة وأجهزتها المختصة وصكوكها الدولية في هذا المجال المحفل الملائم لتنسيق وتوحيد وتوجيه جهود المجتمع الدولي من أجل مواجهة ومكافحة الإرهاب أينما ظهر وأيا كان شكله.
- ولذا: فإن الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية توافق، بموجب السلطات الممنوحة لها بمقتضى الفقرة (ب) من المادة ٧٥ من دستور جمهورية كوبا، على ما يلي:

القانون رقم ٩٣ قانون مكافحة الأعمال الإرهابية

الباب الأول أحكام عامة

المادة ١-١: يرمي هذا القانون إلى وصف وقمع الأفعال المذكورة في منطوقه، التي يتضح من طريقة تنفيذها، والوسائل والأساليب التي تستخدمها هدفها المعين المتمثل في إثارة حالة من الجزع أو الخوف أو الرعب بين السكان، بتعريض حياة الأفراد أو سلامتهم البدنية أو النفسية أو سلامة الممتلكات المادية الثمينة أو المهمة أو السلم الدولي أو أمن الدولة الكويتية لخطر محقق أو الإضرار بها.

٢ - تعتبر أن الأفعال المشار إليها في الفقرة السابقة، لأغراض قمعها، قد ارتكبت في الإقليم الكوبي سواء نفذ فيه المذنب أعمالاً تحضيرية أو تنفيذية وحدثت آثارها في الخارج أو نفذ تلك الأعمال في الخارج وتحت آثارها في كوبا.

المادة ٢: تنطبق الأحكام الواردة في الفرع العام للقانون الجنائي وقانون الجرائم العسكرية وقانون الإجراءات الجنائية وقانون الإجراءات الجنائية العسكرية، حسب الحالة، على الأفعال التي يسري عليها هذا القانون.

المادة ٣: يعاقب على الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بشكل مستقل عن الجرائم المعرفة في القانون الجنائي أو في قانون الجرائم العسكرية وترتكب بتنفيذها أو في أثنائها.

المادة ٤: من أجل تحديد مضمون ونطاق التعبيرات المفاهيمية المدرجة في نص هذا القانون تسري المصطلحات الواردة في المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع التي انضمت إليها الدولة الكوبية؛ مثل السفينة والمتفجرات والشخص المشمول بحماية دولية وطائرة في الجو وطائرة في الخدمة ومنشأة عمومية أو حكومية ومنشأة من منشآت الهياكل الأساسية وجهاز متفجر أو جهاز فتاك آخر ومكان عام وشبكة النقل العام ورسيف ثابت وأموال. وترد تعاريف هذه الاصطلاحات في مرفقات هذا القانون.

المادة ٥: بالنسبة إلى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون يعاقب على كل من الأعمال التحضيرية والشروع والأفعال التامة، كما يعاقب وفقاً للقواعد المنصوص عليها في القانون الجنائي على الأعمال التحضيرية الشخص الذي:

(أ) بعد أن ارتكب إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون اقترح على شخص آخر أو أشخاص آخرين الاشتراك في تنفيذ جريمة؛

(ب) يتفق مع شخص أو أكثر على تنفيذ جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون ويعزم على ارتكابها؛

(ج) يحرض شخصاً آخر أو أشخاص آخرين شفاهة أو كتابة أو بأي شكل آخر، علناً أو سراً، على تنفيذ جرائم من المنصوص عليها في هذا القانون أو يغريهم لهذا الغرض. وإذا ارتكبت الجريمة بعد التحريض أو الإغراء يعاقب الشخص الذي حث على ارتكاب الجريمة باعتباره مرتكب الجريمة المقترفة.

المادة ٦: بالنسبة إلى الجرائم المشار إليها في هذا القانون يمكن للمحكمة خفض الحد الأدنى للعقوبة المنصوص عليها إلى الثلثين أو الإعفاء من المسؤولية الجنائية في حالة:

(أ) تخلي المتهم طوعا عن أنشطته الإجرامية ومثوله أمام السلطات معترفا بالأفعال التي شارك فيها؛

(ب) تخلي المذنب عن علاقاته الإجرامية بتجنبه إلى حد بعيد وضع خطر أو تقليله منه إلى حد بعيد بحيث يمنع حدوث الضرر أو يشارك بفعالية في الحصول على أدلة قاطعة للتعرف على المتهمين الآخرين أو القبض عليهم أو من أجل توضيح الأفعال.

المادة ٧-١: يمكن للمحاكم الكوبية أن تأخذ في اعتبارها الإعفاء من المسؤولية الجنائية الوارد في حكم نهائي أصدرته محكمة أجنبية، من أجل تقدير العودة إلى الإحرام أو تكرار العودة إلى الإحرام فيما يتعلق بالمتهمين بارتكاب جرائم منصوص عليها في هذا القانون.

٢ - ينبغي أن يكون الحكم النهائي الذي تشير إليه الفقرة السابقة معتمدا حسب ما تقضي به وزارة العدل في هذا الصدد.

المادة ٨: يمكن لقاضي التحقيق أو المدعي العام أو المحكمة حسب المرحلة التي توجد فيها دعوى متبعة بشأن جريمة مشار إليها في هذا القانون أن يأمر فوراً بتوقيع الحجز التحفظي أو تجميد الأموال والأصول المالية الأخرى أو الممتلكات أو الموارد الاقتصادية للمتهمين بغض النظر عن مدى اشتراكهم في الفعل المقمع؛ والأشخاص والكيانات الذين يتصرفون باسم المتهمين والهياكل الخاضعة لأوامرهم، بما في ذلك الأموال التي تم الحصول عليها أو اكتسبت عن طريق الأموال المملوكة أو الخاضعة لسيطرة المتهمين والأشخاص والكيانات المتصلة بهم سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

المادة ٩: بالنسبة إلى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون يمكن للمحكمة أن تحكم بمصادرة أموال الشخص المعاقب، وفقا لما هو منصوص عليه في المادة ٤٤ من القانون الجنائي.

الباب الثاني أعمال الإرهاب

الفصل ١

الأفعال المرتكبة بأجهزة متفجرة أو فتاكة أو العوامل الكيميائية أو البيولوجية أو الوسائل والمواد الأخرى

المادة ١٠: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو بالسجن المؤبد أو الإعدام كل من يقوم بصنع أو يوفر أو يبيع أو ينقل أو يرسل أو يدخل في البلد أو يأخذ في حوزته بأي شكل أو في أي مكان أسلحة أو ذخائر أو مواد أو أجهزة قابلة للاشتعال أو مواد خائفة أو سمية أو متفجرات لدائية من أي فئة أو نوع أو عوامل كيميائية أو بيولوجية أو أي عنصر آخر يمكن بإجراء بحوث عليه أو تصميمه أو باستعماله مع مواد أخرى التوصل إلى منتجات من النوع الوارد وصفه أو أي مادة أخرى مشابهة أو جهاز متفجر أو فتاك.

المادة ١١: يكون عرضة لنفس هذه العقوبة كل من يقوم بتسليم أو وضع أو قذف أو وزع أو تفجير أو استخدام جهاز متفجر أو فتاك أو أي وسيلة أو مادة أخرى من الوارد وصفها في المادة ١٠، بأي شكل من الأشكال، للإضرار بـ :

(أ) مكان عام؛

(ب) منشأة عامة أو حكومية؛

(ج) شبكة نقل عام أو أي عنصر من عناصرها؛

(د) منشأة من منشآت الهياكل الأساسية؛

(هـ) محاصيل أو أحراج أو مراعي أو ماشية أو طيور؛

(و) معسكرات أو خزانات أو أسلحة أو منشآت أو إدارات عسكرية عموماً.

المادة ١٢-١: يتعرض لعقوبة الحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وعشرين سنة كل من يغش مواد أو منتجات غذائية أو منتجات من نوع آخر تكون مخصصة للاستهلاك البشري، بشكل يمكن أن يتسبب في وفاة أشخاص أو الإضرار بصحتهم.

٢ - إذا أدت الأفعال المذكورة في الفقرة السابقة إلى إصابات خطيرة لأي شخص أو إلى وفاته تتراوح العقوبة بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

المادة ١٣-١: يتعرض لعقوبة الحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام كل من ينفذ عملاً ضد حياة أو سلامة أو حرية أو أمن شخص يتمتع بسبب طبيعة الأنشطة التي يقوم بها بتقدير نسي في المجتمع، أو ضد أسرته.

٢ - إذا أدى الفعل المنفذ إلى تدمير الأموال التي يملكها الأشخاص المشار إليهم في الفقرة السابقة أو الإضرار بها إضراراً جسيماً تكون العقوبة هي الحبس لمدة تتراوح بين أربع وعشر سنوات.

الفصل الثاني أخذ الرهائن

المادة ١٤-١: كل من يعتقل شخصاً أو يقيه ضد إرادته ويهدده بالقتل أو يؤذيه أو يعتقله لإرغام دولة أو منظمة حكومية دولية أو شخصاً طبيعياً أو اعتبارياً أو مجموعة من الأشخاص على عمل أو على عدم القيام بعمل باعتبار ذلك شرطاً صريحاً أو ضمنياً لإطلاق سراح الرهينة يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشرة سنوات وعشرين سنة.

٢ - إذا حدثت وفاة أو إصابات خطيرة لشخص أو أكثر أو تم الوفاء بالشرط المطلوب لإطلاق سراح الرهينة نتيجة للأفعال الموصوفة في الفقرة السابقة تكون العقوبة هي الحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

الفصل الثالث الأفعال المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بحماية دولية

المادة ١٥-١: كل من يرتكب عملاً ضد حياة أو سلامة أو حرية أو أمن شخص مشمول بحماية دولية أو فرد من أفراد أسرته المعيشية يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

٢ - يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين أربع وعشر سنوات كل من يقوم بأي عمل ضد المقرر الرسمي أو محل الإقامة الخاص أو وسيلة الانتقال لشخص مشمول بحماية دولية أو بأي عمل قد يعرض حياته أو سلامته البدنية أو حريته أو أمنه للخطر.

الفصل الرابع الأعمال المرتكبة ضد سلامة الملاحة البحرية

المادة ١٦-١: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة كل من:

- (أ) يستولي على سفينة ويسيطر عليها بالقوة أو بالتهديد باستعمال القوة أو بأي شكل آخر من التخويف؛
- (ب) يقوم بأي عمل من أعمال العنف ضد شخص موجود على ظهر سفينة إذا كان هذا العمل يمكن أن يعرض الملاحة الآمنة لتلك السفينة للخطر؛
- (د) يدمر أو يصيب سفينة أو شحنتها بضرر يمكن أن يعرض ملاحتها للخطر؛
- (د) يدمر أو يصيب بأضرار خطيرة أو كبيرة منشآت وخدمات الملاحة البحرية أو يعرقل عملها بصورة خطيرة إذا كان يمكن لأي من هذه الأفعال أن يعرض سلامة ملاحه السفينة للخطر؛
- (هـ) ينشر معلومات وهو يعلم أنها غير صحيحة ويعرض بذلك سلامة ملاحه السفينة للخطر.
- ٢ - إذا أدى تنفيذ أي عمل من الأعمال المذكورة آنفاً إلى إصابة شخص أو أكثر بإصابات خطيرة أو إلى وفاته تكون العقوبة هي الحبس لمدة خمس عشرة سنة أو ثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

الفصل الخامس

الأفعال المرتكبة ضد سلامة الطيران المدني والمطارات

- المادة ١٧: يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة كل من يقوم على متن طائرة محلقة في الجو باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها أو بأي فعل آخر غير مشروع للاستيلاء على الطائرة أو السيطرة عليها أو تعريض سلامتها للخطر.
- المادة ١٨: يعاقب بنفس هذه العقوبة كل من يعرض أو يمكن أن يعرض سلامة مطار للخطر بما يلي:
- (أ) القيام باستعمال القوة ضد شخص أو بتخويفه؛
- (ب) تدمير أو إصابة منشآت أو طائرة أو يتسبب بأي طريقة من الطرق في اضطراب الخدمات المقدمة في المطار.
- المادة ١٩: يعاقب بنفس هذه العقوبة كل من يعرض أو يمكن أن يعرض سلامة طائرة للخطر بالقيام بما يلي:
- (أ) أعمال عنف أو تخويف ضد أي شخص على متن طائرة محلقة في الجو؛

(ب) تدمير طائرة في الخدمة أو إصابتها بضرر يجعلها غير قادرة على الطيران أو يمثل بطبيعته خطراً على سلامة الطائرة وهي في الجو؛

(ج) يدمر أو يصيب منشآت أو خدمات الملاحة الجوية بأضرار أو يشير الاضطراب في عملها إذا مثلت هذه الأعمال بطبيعتها خطراً على سلامة الطائرات وهي في الجو؛

(د) إبلاغ تقارير زائفة وهو على علم بذلك معرضاً للخطر سلامة طائرة محلقة في الجو.

المادة ٢٠: إذا تسببت الأفعال المذكورة في المواد ١٧ و ١٨ و ١٩ في إصابة شخص أو أكثر بإصابات خطيرة أو وفاته تكون العقوبة هي الحبس لمدة خمس عشرة سنة أو ثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

الفصل السادس

الأعمال الأخرى التي تنتهك سلامة الملاحة الجوية والبحرية

المادة ٢١: يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة أو بالسجن المؤبد أو بالإعدام كل من:

١ - يستخدم سفينة أو طائرة مسلحة أو غير مسلحة لارتكاب أعمال عنف أو التهديد باستعمال القوة أو أي شكل آخر من أشكال التخويف أو الأعمال القتالية ضد سفينة أو طائرة أخرى بهدف ما يلي:

(أ) أن يستولي على السفينة أو الطائرة أو على الأموال الموجودة على متنها؛

(ب) أن يصيب السفينة أو الطائرة بأضرار أو يدمرها أو يحولها عن طريقها أو يعوق سيرها أو أنشطتها الطبيعية؛

(ج) أن يأخذ أفراد طاقم الطائرة أو المسافرين رهائن أو إصابتهم بجروح أو قتلهم.

٢ - أن يستخدم السفينة أو الطائرة لمهاجمة أهداف أرضية أو جوية أو بحرية بأي شكل من الأشكال.

٣ - أن يضع أو يجعل شخصاً آخر يضع في سفينة أو طائرة بأي وسيلة من الوسائل جهازاً أو مادة يمكن أن تدمر السفينة أو الطائرة أو تلحق بها أضراراً تعطلها عن العمل أو تمثل بطبيعتها خطراً على سلامتها.

٤ - أن يقود سفن أو طائرات أو يسافر فيها، دون الإذن اللازم لذلك أو دون امتثال الأحكام السارية في هذا الصدد، في المجال الجوي الكويتي أو في المياه البحرية الإقليمية الكويتية.

٥ - أن يحمل أسلحة ويخترق المجال الجوي الكويتي أو يدخل المياه الإقليمية الكويتية على طائرة أو سفينة غير مسلحة بهدف القيام بأي عمل من الأعمال الوارد وصفها في الفقرات السابقة.

المادة ٢٢ : ١ - يعاقب بنفس هذه العقوبة كل من يقوم طوعاً بتسليم سفينة أو طائرة بهدف استخدامها، أو وهو على علم بأنها ستستخدم، في تنفيذ الأعمال المذكورة في المادة السابقة.

٢ - من يقود سفينة أو طائرة لارتكاب أي عمل من الأعمال الواردة في هذا الفصل يحاكم على جميع الجرائم التي ترتكب باستخدام تلك السفينة أو الطائرة.

الفصل السابع الأعمال المرتكبة ضد سلامة الأرصفة الثابتة الموجودة على الجرف القاري أو الجزري

المادة ٢٣-١: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة كل من:

(أ) يستولي على رصيف ثابت أو يسيطر عليه باستعمال أي شكل من أشكال التخويف أو العنف؛

(ب) يمارس أي شكل من أشكال التخويف أو العنف ضد شخص موجود على رصيف ثابت إذا كان ذلك العمل يمكن أن يعرض سلامته للخطر؛

(ج) يضع أو يجعل شخصاً آخر يضع على رصيف ثابت بأي وسيلة من الوسائل جهازاً أو مادة يمكن أن تدمره أو تعرض سلامته للخطر.

٢ - إذا أدت الأعمال المذكورة آنفاً إلى تدمير الرصيف الثابت أو إلى إصابته بأضرار خطيرة أو تسببت في مقتل أو إصابة أي شخص بإصابات خطيرة تكون العقوبة هي الحبس لمدة تتراوح بين خمس عشرة سنة وثلاثين سنة أو السجن المؤبد أو الإعدام.

الفصل الثامن الأفعال المرتكبة في مجال استخدام وسائط الإعلام والتقنيات الحاسوبية

المادة ٢٤: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين خمس سنوات وعشرين سنة كل من يقوم بالأعمال التالية من أجل تيسير الأفعال المنصوص عليها في هذا القانون:

(أ) يستخدم معدات أو وسائل أو برامجيات أو شبكات حاسوبية أو أي تطبيق حاسوبي آخر لاعتراض بيانات أو معلومات أو وثائق إلكترونية أو قواعد بيانات أو برامجيات أو نظم معلومات أو اتصالات أو نقل بيانات أو خدمات عامة أو اجتماعية أو إدارية أو خدمات طوارئ أو أمن قومي أو من أي نوع آخر أو هيئات وطنية أو دولية أو هيئات تابعة لبلد آخر أو للشوشرة عليها أو استعمالها أو تعديلها أو المساس بها أو تعطيلها عن العمل أو إتلافها؛

(ب) يستعمل أو يسمح باستعمال البريد الإلكتروني أو الخدمات الأخرى أو بروتوكولات الإنترنت أو أي معدات طرفية للاتصالات؛

(ج) يضع برامج تنتج الآثار المشار إليها في الفقرة (أ) أو يوزعها أو يتاجر بها أو يحوزها.

الفصل التاسع تمويل الإرهاب

المادة ٢٥-١: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين عشر سنوات وثلاثين سنة كل من يجمع أو ينقل أو يوفر أو يحوز بأي وسيلة من الوسائل سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة أموالاً أو موارد مالية أو مادية بهدف استخدام تلك الأموال أو الموارد في ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون أو يعلم أنها ستستخدم في ارتكاب أي جريمة من تلك الجرائم.

٢ - يعاقب بنفس هذه العقوبة كل من يضع بصورة مباشرة أو غير مباشرة أموالاً أو موارد مالية أو مادية أو خدمات مالية أو متصلة بأي نوع آخر تحت تصرف شخص أو كيان يستخدمها في ارتكاب أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.

الفصل العاشر الأعمال الإرهابية الأخرى

المادة ٢٦: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين أربع وعشر سنوات كل من يقوم بأي عمل آخر لا يعاقب عليه القانون بعقوبة أشد ويساعد بشكله أو وسائله أو مكانه أو فرصة تنفيذه على تحقيق الأهداف المشار إليها في المادة ١.

المادة ٢٧: يعاقب بنفس العقوبة المنصوص عليها فيما يتعلق بالجريمة المشمولة مخفضة بمقدار الثلث في حديها الأدنى والأقصى كل من يقوم، وهو على علم بأن شخصا قد شارك في ارتكاب جريمة أو متهم بارتكاب جريمة، فيما عدا حالات التواطؤ على ارتكاب جريمة، بإخفائه أو تيسير إخفائه أو تغيير أو التسبب في اختفاء القرائن أو الأدلة التي يعتقد أنها قد تضره أو يساعده بأي شكل آخر على تفادي التحقيق وتجنب المحاكمة الجنائية.

المادة ٢٨: يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات كل من يعلم بالإعداد لأي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون أو تنفيذها ولا يبلغ عنه دون مساس بمحاولة عرقلته بكل الوسائل المتاحة له.

حكم خاص

حكم وحيد: تكليف حكومة الجمهورية بالتوقيع على اتفاقات واتفاقيات مع الدول التي لديها استعداد لتعزيز التعاون الدولي فيما يتعلق بتبادل المعلومات والمساعدة القضائية والسياسية والتحقيقات وجمع الأدلة وفيما يتعلق بإمكانية تسليم المتهمين بارتكاب جرائم ومنع الإرهاب وقمعه واستئصاله.

أحكام ختامية

الحكم الأول: عند بدء سريان هذا القانون يحدد المجلس الإداري التابع للمحكمة العليا الشعبية دوائر المحاكم البلدية الشعبية المختلفة المختصة بالنظر في الأفعال الجنائية المنصوص عليها في مواده. وعندما تكون المحاكم العسكرية هي المختصة تسري قواعد الاختصاص المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية العسكرية.

ثانيا: تلغى المواد ١٠٦ إلى غاية ١٠٩ والمواد ١١٧ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٣ وكل القانون الجنائي الساري وكذلك سائر الأحكام التي تتعارض مع المنصوص عليه في هذا القانون.

ثالثا: يبدأ سريان هذا القانون اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية للجمهورية.

حرر في قاعة اجتماعات الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية، قصر الاتفاقيات، في مدينة هافانا، في اليوم العشرين من شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

٢ - التدابير غير التشريعية المعتمدة

في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ أصدر مدير معهد الملاحة الجوية المدنية الكوبي إرشادات بشأن "إحكام وتعزيز تدابير الأمن والحماية"، التي تعقد وفقها حلقات تدريبية في إدارات المطارات وشركات الخطوط الجوية ومجالس الإدارة في الشركات وكذلك في مؤسسات أخرى للدولة تعمل في مجال المطارات مثل الديوان العام لرئاسة الجمهورية وإدارة الهجرة وشؤون الأجانب، بشأن القواعد والإجراءات التي تنظمها اللامحة الوطنية لسلامة وحماية الطيران المدني في كوبا وأحكام أخرى وكذلك خطط أمن وحماية شرطة الطيران الكوبية المحدودة وشركة طيران الكاريبي المحدودة، بهدف مواصلة اليقظة وتلافي حوادث الاختطاف غير المشروع للطائرات.

وعلاوة على ذلك اعتمدت تدابير استثنائية في مختلف المجالات مثل ما يلي:

- تنفيذ خطة خاصة لتعزيز تدابير حماية السفارات الأجنبية لمنع وقوع أعمال إرهابية.
- الاستجابة لشواغل واهتمامات قسم مصالح الولايات المتحدة في كوبا فيما يتعلق بسلامة ذلك المقر وموظفيه.
- تعزيز التدابير المتخذة في مناطق الحدود وعلى الحدود البحرية.
- زيادة تدابير الرقابة على إقامة الأجانب القادمين من مناطق نزاع، في إقليمنا وكذلك فيما يتعلق بالمقيمين بصفة دائمة وموقته من تلك الجنسيات.
- إحكام الرقابة على الشركات الأجنبية والجمعيات الاقتصادية وتجري حالياً مفاوضات مع البلدان الواقعة في مناطق نزاع.
- ترحيل جميع مواطني البلدان الواقعة في مناطق نزاع الذين عبروا الإقليم الوطني خلال الفترة من ٢٠٠١/١/١ إلى غاية ٢٠٠١/٩/١٠، والذين أسفرت مقارنة أسمائهم بأسماء المتهمين بارتكاب ودعم الأعمال الإرهابية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ عن نتائج سلبية.

- إجراء تعديلات هيكلية وتنقيحات للوظائف والأولويات في نظم الكشف لتكوين جهاز متخصص معني بتنظيم التصدي المتكامل للإرهاب على الصعيد الوطني وتقييمه ورصده.
- اتخذت تدابير خاصة للكشف عن الأخطار المحتملة أو الأعمال البيولوجية الإرهابية المشتبه فيها والتحقيق فيها وإلقاء الضوء عليها.
- يمثل نظام التدابير المشار إليها آنفا والأعمال الأخرى المتوقع اتخاذها حسب تطور الأحداث أولويات بالنسبة إلى جميع أجهزة التصدي التابعة لوزارة الداخلية، في تنسيق وتعاون وثيق مع القوات المسلحة الثورية ووزارة الخارجية والمؤسسات الحكومية الأخرى والمنظمات الجماهيرية والسياسية.

٣ - البيانات العامة لحكومة كوبا

بعد ساعات قليلة من وقوع الهجمات الإرهابية على إقليم الولايات المتحدة أصدرت حكومة جمهورية كوبا البيان التالي:

”تلقت حكومة جمهورية كوبا بألم وحزن أنباء الهجمات العنيفة والمفاجئة التي وقعت صباح اليوم على منشآت مدنية وحكومية في مدينتي نيويورك وواشنطن وأسفرت عن عدد كبير من الضحايا.

”وموقف كوبا من جميع الأعمال الإرهابية معروف، وتاريخنا دليل عليه، ويعلم ذلك جيداً جميع من يعرفون تاريخ نضالنا الثوري. ولا يمكن نسيان أن بلدنا قد تعرض لمدة أكثر من ٤٠ سنة لأعمال من هذا القبيل معززة من إقليم الولايات المتحدة ذاته.

”ولأسباب تاريخية وأخلاقية على حد سواء تشجب حكومة بلدنا وتستنكر بعمق الشدة الهجمات المرتكبة ضد المنشآت المذكورة، وتعرب عن أخلص تعازيها لشعب الولايات المتحدة لما سببته هذه الهجمات من خسائر مولة لا مبرر لها في الأرواح البشرية.

”وفي هذه اللحظات المريرة بالنسبة إلى شعب الولايات المتحدة يتضامن شعبنا مع شعب الولايات المتحدة ويعرب عن استعداده التام للتعاون، في حدود إمكانياتنا المتواضعة، مع المؤسسات الصحية ومع أي مؤسسة طبية أو إنسانية أخرى لذلك البلد، على رعاية ضحايا الأعمال التي حدثت صباح اليوم والعناية بهم وإنعاشهم“.

وفي صباح يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ نفسه قدم وزير خارجية جمهورية كوبا تعازيه إلى شعب الولايات المتحدة للأعمال التي لا مبرر لها التي ارتكبت ضده، وأعلن أيضاً أن كوبا تضع مطاراتها تحت تصرف الطائرات المخلقة في الجو التي

يعتذر عليها المهبوط في مطارات الولايات المتحدة نتيجة لإغلاق المجال الجوي لذلك البلد.

وفي نفس اليوم الذي وقعت فيه الاعتداءات الإرهابية في نيويورك وواشنطن قال رئيس مجلس الدولة ومجلس حكومة جمهورية كوبا، في سياق كلمة ألقاها في افتتاح مدرسة لتدريب المعلمين:

”... اليوم تشهد الولايات المتحدة مأساة. فحضراتكم تعرفون جيدا أننا لم نكن في يوم من الأيام أي كراهية لشعب الولايات المتحدة. وربما على وجه التحديد نظرا لثقافته وخلوه من العُقد وشعوره بأنه حر تماما، له وطن وليس له سيد، فإن كوبا هي البلد الذي يعامل فيه المواطنون الأمريكيون بمنتهى الاحترام. ولم تُكن قط أي نوع من الكراهية القومية أو مشاعر مثل التعصب، ولذا فإننا أقوياء، لأن سلوكنا يقوم على مبادئ وأفكار، ونعامل كل مواطن أمريكي يزور بلدنا باحترام شديد، وهم يدركون ذلك.

وعلاوة على ذلك فإننا لا ننسى أن شعب الولايات المتحدة قد أنهى حرب فييت نام بمعارضته الشديدة لحرب الإبادة تلك؛ ولا ننسى أن الشعب الأمريكي قد أيد عودة إيليان إلى وطننا بنسبة تتعدى ٨٠ في المائة (تصفيق)؛ ولا ننسى كيف تضل المثالية مرات عديدة بسبب الخداع، لأنه - كما قلنا مرات كثيرة - لحمل أمريكي على تأييد قضية ظالمة أو حرب جائرة يتعين خداعه أولا، والأسلوب التقليدي المستخدم في السياسة الدولية لذلك البلد الكبير هو أسلوب المخادعة أولا، ثم الاعتماد بعد ذلك على تأييد الشعب. وعندما يحدث العكس ويكتشف الشعب أن شيئا ما جائر فإنه بسبب مثاليته الأصيلة يعارض ما كان يؤيده - الذي يكون في أحيان كثيرة قضايا جائرة للغاية - اقتناعا منه بأنه قضية عادلة.

ولذا فإننا - وإن كنا لا نعرف العدد على وجه الدقة فإننا قد شاهدنا صورا مؤثرة من المعاناة وربما ضحايا - لقد شعرنا بالحزن والأسى الشديد على الشعب الأمريكي، أوفياء للاتجاه الذي اتبعناه دائما.

إننا لا نتملق أي حكومات ولا نلتمس عفو أو معروفا ولا نشعر في صدورنا بأي ذرة من الخوف. إن تاريخ الثورة قد أثبت كم نحن قادرون على التحدي، وكم نحن قادرون على الكفاح، وكم نحن قادرون على مقاومة ما يتعين علينا مقاومته، وهذا هو ما حولنا إلى شعب لا يقهر. هذه هي مبادئنا، ثورة تركز على الأفكار وعلى الإقناع وليس على القوة. وإني آمل أن لا يوجد مجنون في العالم يستطيع أن يقول

إن ٢٠٠ ٠٠٠ مواطن قد مروا في استعراض أمام هذا الرصيف في ٢٦ تموز/يوليه الماضي مرغمين بالقوة.

إن رد فعلنا يتمثل فيما قلناه، ونريد أن يرى شعبنا المشاهد ويتأمل المأساة. ونحن لم نتردد في الإعراب علنا عن مشاعرنا. وفي نفس هذا المكان صدر إلى الصحافة الدولية في نحو الساعة ١٥/٠٠ بيان أعد بمجرد معرفة ما حدث؛ وفي نفس الوقت كان تليفزيوننا عاكفا على إذاعة الأحداث. كما أبلغ ذلك إلى شعبنا في نشرة الأخبار المسائية.

وسوف أطلعكم على البيان الرسمي الذي أصدرته حكومة كوبا بشأن الأحداث التي وقعت في الولايات المتحدة.

”تلقت حكومة جمهورية كوبا بألم وحزن أنباء الهجمات العنيفة والمفاجئة التي شنت صباح اليوم على منشآت مدنية وحكومية في مدينتي نيويورك وواشنطن وأسفرت عن عدد كبير من الضحايا.

”وموقف كوبا من جميع الأعمال الإرهابية معروف“ وتاريخنا دليل عليه، ويعرفه جيدا جميع من يعرفون تاريخ نضالنا الثوري. ”ولا يمكن نسيان أن شعبنا قد تعرض لمدة أكثر من ٤٠ عاما لأعمال من هذا القبيل معززة من إقليم الولايات المتحدة ذاته.

”ولأسباب تاريخية ومبادئ أخلاقية على حد سواء تشجب حكومة بلدنا وتستنكر بمنتهى الشدة الهجمات المرتكبة ضد المنشآت المذكورة، وتعرب عن أخلص تعازيها لشعب الولايات المتحدة لما سببته هذه الهجمات من خسائر مؤلمة لا مبرر لها في الأرواح البشرية.

”وفي هذه اللحظات المريعة بالنسبة إلى شعب الولايات المتحدة يتضامن شعبنا مع شعب الولايات المتحدة ويعرب عن استعداده التام للتعاون، في حدود إمكانياتنا المتواضعة، مع المؤسسات الصحية ومع أي مؤسسة طبية أو إنسانية أخرى لذلك البلد، على رعاية ضحايا الأعمال التي حدثت صباح اليوم والعناية بهم وإنعاشهم“.

ولم نفعل ذلك علنا فحسب بل نقلناه رسميا في المساء، ولا سيما عندما بدأت تظهر أعداد هائلة من الضحايا المحتملين وعرفنا أن المستشفيات قد امتلأت بالجرحى.

وعلى الرغم من أنه لم يعرف ما إذا كان عدد الضحايا قد بلغ ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ أو ٢٠٠٠٠ فإنه قد عرف فقط أنه كان على متن

الطائرتين اللتين اصطدمتا بالبرجين والطائرة التي اصطدمت بالبتاحون مئات من المسافرين، وعرضنا ما في استطاعتنا إذا كانت هناك حاجة إليه.

إن ذلك بلد يملك موارد إنمائية وعلمية وطبية كبيرة؛ لكن تأتي لحظات يمكن أن تنشأ فيها حاجة إلى دم من فصيلة ما أو بلازما - أو أي منتج آخر نستطيع أن نتبرع به ونقدمه عن طيب خاطر - أو دعم طبي أو عاملين صحيين، لأننا نعرف أن مستشفيات كثيرة تفتقر إلى فنيين أو أصحاب مهن حرة معينة. وأخيرا فلإن ما كنا نريد أن نعبر عنه هو موقفنا واستعدادنا فيما يتعلق بهذه الأحداث المأساوية.

ولكل ذلك سوابق، ولذا فقد ذكرت أننا تحملنا أكثر من ٤٠ سنة من الإرهاب؛ وما هو أكثر من ذلك هو أننا نشرنا أننا نقلنا إلى الولايات المتحدة في مناسبات معينة أن هناك أخطارا على حياة مواطنين أمريكيين. وسوف أتلو صفحة وربع مثالا على ذلك.

في الأيام التالية للهجمات الإرهابية التي شنتها على فنادقنا المافيا الإرهابية المرابطة في فلوريدا، التي دبرت ومولت الهجمات الإرهابية على كوبا، وكذلك عشرات من الخطط لاغتيالي في المرات التي تعين فيها أن أسافر إلى الخارج، كانت المجموعة، التي يرأسها الوحش بوسادا كارليس، الذي كنا قد قبضنا فعلا على شركاء له من المرتزقة الأجانب، عند دخولهم الإقليم الوطني، وعلى ما كان معهم من أجهزة، قد خططت لتنفيذ عملية معقدة بوضع قنابل في الفنادق أو في الأماكن التي يرتادها السياح الأجانب مثل لايدغوينا دي ميديو، وتمكنت بعد وضع القنابل من قضاء وقت بلغ ٩٩ ساعة في مهاجمة الطائرات. واستطاعت السفر ووضع قنبلة في الطائرة وقضاء ثلاثة أيام في الاحتفال والعودة إلى بلدها قبل انفجار القنبلة. وكان هناك حادث المرتزق السلفادوري الذي خطط لوضع خمس قنابل في فنادق وأماكن عامة في العاصمة لتفجيرها في وقت واحد تقريبا واحدة تلو الأخرى. انظروا إلى الحد الذي وصلوا إليه.

واتصلنا أكثر من مرة بحكومة الولايات المتحدة بطرق سرية. وهذه هي إحدى الرسائل التي وجهت مباشرة إلى من يرأس ذلك البلد الآن - رسائل بطرق سرية لن نكشف عنها عن طريق أشخاص محل ثقة تامة تربطهم بنا وبه صداقة، شرحنا لهم بدقة ما نريد أن نبلغه -؛ واستخدم في مرة فعلا جزء من تلك المادة لكنني سأقتطف حرفيا أحد الأمثلة:

”موضوع مهم.

”أولاً: توجد خطط للقيام بنشاط إرهابي ضد كوبا، ممول من المؤسسة الوطنية الكويتية الأمريكية وتستخدم لتنفيذه مرتزقة من أمريكا الوسطى. ونفذت فعلاً محاولتان جديدتان لتفجير قنابل في مراكزنا السياحية قبل وبعد زيارة البابا.

”في الحالة الأولى تمكن الجناة من الهروب وعادوا بطريق الجو إلى أمريكا الوسطى دون تحقيق أهدافهم تاركين ورائهم معادتهم التقنية والمتفجرات، وقد حرزت.

”وفي المحاولة الثانية ألقى القبض على ثلاثة مرتزقة غواتيماليين، وحرزت المتفجرات وسائر المعدات. وكان هؤلاء المرتزقة سيحصلون على ١٥٠٠ دولار عن كل قنبلة تنفجر من القنابل الأربع“ - وكانوا مع أول من ألقى القبض عليهم، ولم يقبض على الشخص الذي وضع أكبر عدد من القنابل.

”وفي الحالتين كان عملاء الشبكة التي أنشأها المؤسسة الوطنية الكويتية الأمريكية هم الذين تعاقدوا مع هؤلاء الأشخاص وزودوهم بما يلزم؛ وقد خطط الآن واتخذت فعلاً خطوات لتفجير القنابل في طائرات الخطوط الجوية الكويتية أو في طائرات بلد آخر تسافر إلى كوبا جالبة وحاملة سياح من بلدان أمريكا اللاتينية وإليها.

”والطريقة واحدة: وضع جهاز صغير متفجر في مكان خفي في الطائرة، متفجرت قوية ومفجر تتحكم فيه ساعة رقمية يمكن برمجتها حتى ٩٩ ساعة مقدماً، ومغادرة الطائرة بصورة طبيعية في المقصد؛ ويحدث الانفجار على الأرض أو في الجو بعد ذلك. عمليات شيطانية حقاً: آليات تجهيز سهلة، ومكونات من المستحيل اكتشافها، والحاجة إلى قدر ضئيل جداً من التدريب على الاستخدام، ومنعة شبه تامة من العقاب، وخطورة بالغة على شركات الخطوط الجوية والمنشآت السياحية وأي نوع آخر من الأماكن؛ وأدوات يمكن استخدامها لارتكاب جرائم في منتهى الخطورة.

”وإذا نشرت وعرفت هذه الإمكانيات“ - نحن نعارض نشر التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال - ”يمكن أن تتحول هذه الحوادث إلى وباء كما حدث في فترة أخرى بالنسبة لاختطاف الطائرات. وقد بدأت مجموعات متطرفة أخرى من أصل كوبي موجودة في الولايات المتحدة في التحرك في ذلك الاتجاه.

”ولدى إدارة الشرطة ووكالة المخابرات في الولايات المتحدة معلومات موثوق بها وكافية عن الجناة الرئيسيين إذا كانوا يريدون حقا القضاء على هذا الشكل الجديد من الإرهاب في الوقت المناسب؛ ومن المستحيل كبحه إذا لم تف الولايات المتحدة بأبسط واجب لمكافحته. فلا يمكن ترك مسؤولية مكافحته لكوبا وحدها، وقرىبا جدا يمكن أن يصبح أي بلد في العالم ضحية لمثل هذه الأعمال.“

وقد أبلغناهم ذلك، واهتموا به إلى حد أننا تشاورنا بشأن مدى ملاءمة إرسال النص من حكومة الولايات المتحدة إلى شركات الخطوط الجوية.

وأرسلوا النص الذي أبلغناهم به إلى شركات الخطوط الجوية: ”لقد تلقينا معلومات لم نتأكد من صحتها عن مؤامرة لوضع أجهزة متفجرة على متن طائرات مدنية تعمل في كوبا وبلدان أمريكا اللاتينية. والأشخاص الذين يقودون هذه العملية يعتزمون ترك شحنة صغيرة من المتفجرات على متن ...“ ، وفي النهاية شرحوا ما أرسلناه إليهم.

”ولم نستطع استبعاد إمكانية أن يتضمن الخطر عمليات شحنة جوية دولية ناشئة من الولايات المتحدة.

واستمرت حكومة الولايات المتحدة في البحث عن معلومات إضافية لتوضيح هذا الخطر أو التحقق منه أو دحضه.“

وشرحنا لهم موقفنا من نشرهم ذلك التحذير، لأن أحد الأهداف التي يسعى هؤلاء الأفراد إلى تحقيقها هو نشر الذعر، وشرحنا لهم أنه توجد إجراءات أخرى، مثل الإجراءات التي نستخدمها: أقمنا الدفاعات اللازمة حيث يوجد خطر وضع تلك القنابل، وتحرينا وعرفنا من يمكن أن يضعوها، ومن كانوا مشتركين في الخطط. وكنا حريصين، وهذا هو ما يجب عمله، عدم نشر الذعر، أو إثارة فضائح أو تحقيق هدف المتآمرين المتمثل في الإضرار باقتصاد البلد ونشر الرعب.

ونشروا المعلومات بجميع الوسائل. وكان خيرا أننا كنا قد عززنا فعلا كثيرا من آليات القبض على الأفراد، ومنذ ذلك الحين لم يتمكنوا من وضع حتى قبلة صغيرة أخرى، واستمرت الدفاعات حيثما توجد حاجة إليها. وعندما كانوا سيقومون بمحاولة الاغتيال هناك في بنما كنا نعرف أكثر مما خططوا له ومما كانوا هم أنفسهم يعرفون. وكان هذا في واضح جدا.

هناك تقوم مافيا ميامي ببذل جهود للإفراج عن الإرهابيين الذين ضبطوا متلبسين وقبض عليهم في بنما. ولديهم فعلا خطط بالكيفية التي يمكنهم بها أن يفعلوا ذلك، ويعرفون إلى أي بلد يمكن نقلهم، وكيف يمكنهم أن يمارضوا هناك، وكيف يمكن أن ينقلوهم؛ وزاروهم أشخاص من ميامي ليطلقوا سراحهم، بل شاركوا في إرسال أشخاص مسلحين للتسلل إلى كوبا منذ بضعة أشهر عن طريق سانتا كلارا.

وبفضل أصدقاء كثيرين لنا في كل مكان ورجال مثل أولئك الرجال الموجودين هناك (مشيرا إلى الأبطال الكوبيين المسجونين في ميامي لبحثهم عن معلومات عن الخطط الإرهابية المدبرة ضد كوبا)، يدافع عن هذا البلد ضد الإرهاب.

ولني أشير إلى ذلك لأنه توجد حقيقة، هنا توجد أوراق ومذكرات، وأرسلنا أحيانا رسائل شفوية، وتركنا أحيانا أدلة كتابية، ومن بين الحجج التي استخدمناها حجة لا سبيل إلى دحضها: الولايات المتحدة هي البلد الذي يوجد فيه أكبر عدد من الجماعات المتطرفة المنظمة، و ٤٠٠ جماعة منها مسلحة.

إن عمليات اختطاف الطائرات، وهي طريقة ابتدعت استعمالها ضد كوبا، تحولت إلى وباء عالمي، وكانت كوبا هي التي حلت هذه المشكلة في النهاية عندما أعدنا إلى الولايات المتحدة بعد أن أخطرناها بصورة متكررة، اثنين من المختطفين؛ ومن المؤلم أنهما كانا مواطنين كوبيين لكننا أخطرناهم وجاءوا وأرسلناهما ووفينا بالكلمة الرسمية؛ لكنهم لم يرسلوا إلينا قط ولا مرة بعد ذلك أي أخبار عنهم من أجل أسرهم. وهذه هي طريقتهن. ولا أحد يعرف. هذا هو ما أدينوا به لمدة ٤٠ سنة، وذلك هو ما أنهى اختطاف الطائرات.

لكن اسمعوا، لديهم هناك ٣٠٠ جماعة متطرفة. أحيانا يحتجزون في مكان لسبب ما، وأحيانا يسببون مضايقات، وحدث مرة أن انتحرت جماعة بأسرها؛ جماعات لسبب ما، كثير منها لأسباب سياسية، وبعضها لأسباب دينية، لكنها جماعات عنيفة، تزع إلى استعمال القوة أو إلى تحضير سموم، مستحضرات لاستعمالها ضد السلطات الأمريكية ذاتها. إنني لا أتكلم عن أفراد المافيا بل أتكلم عن مئات من الجماعات المتطرفة المنظمة، التي تعمل داخل الولايات المتحدة. نسفت منذ وقت قصير مبنى في مدينة أوكلاند.

إن أكثر بلد عرضة للإرهاب هو الولايات المتحدة، التي لديها طائرات وإدارات ذات موارد تقنية وقطارات كهربائية وأنابيب غاز الخ. وكثير من أفراد تلك الجماعات فاشيون لا يترددون في القتل، وهم من الناحية العقلية أقرب إلى الجنون منهم إلى المثقفين المتزنين. وقد قلنا للسلطات الأمريكية: إنه يتعين تلافي انتشار هذه الأساليب - استعمالنا تلك الحجة - لأنه من السهل استعمالها، وهي خطر عليكم.

والآن عندما وصلت إلى هنا لم يكن لدي أي فكرة لكي أؤكد من يمكن أن يكون قد وضع تلك القنابل، لأنها قد تكون عملية دبرتها ونفذتها واحدة من تلك الجماعات، التي فعلت ذلك من قبل، كما حدث في أو كلاهما، قد تكون جماعات من الخارج؛ لكن الواضح من التفاصيل التي وصلتنا هو أنها دبرت بمهارة فائقة، ونقول بتنظيم وتزامن في منتهى الدقة يدلان على أن من قاموا بها أشخاص لديهم معرفة ومدربون ويعتمدون على طيارين قادرين على قيادة الطائرات الضخمة التي من طراز بوينغ، ونسقوا بدقة الوقت الذي سيخطف فيه الأشخاص الذين سيقومون بالعملية بلا شك الطائرة من المسار الجوي الذي تتبعه، ولديهم طيارون يمكنهم توجيه تلك الطائرات مباشرة صوب برج أو أهداف أخرى، وبعد ذلك بدقائق نحو البرج الآخر، ووجهوا في نفس الوقت تقريبا طائرة أخرى نحو البتاجون.

وهذا يعني أنهم أشخاص على مستوى رفيع من التدريب التقني والتنظيم، ولا يعني ذلك بالضرورة أنه يتعين أن يكونوا جماعات كبيرة؛ فلا يعرف أحد مدى الضرر الذي يمكن أن تحدثه جماعات صغيرة مكونة من ٢٠ أو ٢٥ أو ٣٠ شخصا متعصبا، أو مضللون بأفكار معينة، والمكان الذي يمكن فيه إحداث أكبر ضرر في الولايات المتحدة. ودرسوا الوقت الذي يوجد فيه أكبر عدد من الناس في المكاتب، نحو الساعة ٩ صباحا، ويعرفون الضرر الذي يمكن أن يحدثه آلاف الأشخاص الذين يمكن إيداعهم.

والواقع هو أنه يتعين الآن البحث عن مفاتيح، أي مفتاح، لأن هذا الحادث يتسم بمميزات خاصة. ولهذا السبب فإن أهم واجب لحكام الولايات المتحدة في رأي هو مكافحة الإرهاب، وهذه المآسي ترجع جزئيا إلى استخدام الأساليب الإرهابية، في حالة كوبا لمدة سنوات عديدة، وفي حالة بلدان أخرى؛ لأنها نشرت فكرة الإرهاب، ولا يمكن لأي قوة في العالم اليوم مهما كانت كبيرة أن تتفادى الحوادث التي من هذا النوع، لأنه ينفذها أشخاص متعصبون، أشخاص لا يهمهم الموت على الإطلاق. وهذا يجعل مكافحة هذه الأساليب أمرا صعبا.

ومن هذا يمكن أن نخرج بفكرة هي: أنه لا يمكن حل أي مشكلة من المشاكل التي يواجهها العالم اليوم باستعمال القوة، ولا توجد قوة عالمية أو تكنولوجية أو عسكرية يمكنها ضمان المنع التام من الأفعال التي من هذا القبيل، لأنه يحتمل أنه تقوم بها جماعات صغيرة من الصعب اكتشافها والأمر المعقد للغاية هو أنه يقوم بها أشخاص انتحاريون. ولذا ينبغي أن يستهدف الجهد العام للمجتمع الدولي إنهاء سلسلة المنازعات التي تجري في العالم على الأقل في هذا المجال؛ إنهاء الإرهاب العالمي (تصفيق)، إيجاد وعي عالمي ضد الإرهاب. وإني أقول

لهم باسم بلد عاش أكثر من ٤٠ سنة من الثورة واكتسب خبرة كبيرة، بلد متحد وعلى مستوى عال من الثقافة؛ وليس شعبا من المتعصبين ولا ينشر التعصب بل أفكارا ومعتقدات ومبادئ.

إننا سنكون في ظروف أفضل لحماية أنفسنا، وقد أثبتنا ذلك، كم أنقذنا من الأرواح في مواجهة أموال وموارد ضخمة تسعى إلى نشر الرعب في وطننا! لقد عشنا أربعين سنة من التجارب، ونحن الآن أكثر استعدادا بعشرة أمثال لمنع هذه الأعمال حتى من الولايات المتحدة.

ومن المهم جدا معرفة ماذا سيكون رد فعل حكومة الولايات المتحدة. ربما سيشهد العالم أياما خطيرة، إنني لا أتكلم عن كوبا. فكوبا بلد من أهدأ بلدان العالم لعدة أسباب هي: سياستنا وأشكال نضالنا ومذهبنا وأخلاقنا وكذلك فلاحاتنا وفلاحينا، لخلونا التام من الخوف.

لا شيء يقلقنا، ولا شيء يخيفنا. ومن الصعب جدا تلفيق مهمة كاذبة لكوبا، لن يصدقها حتى من سيختلقها وينشرها، من الصعب جدا؛ وكوبا ليست اليوم أي شيء في العالم (تصفيق)، إن لها موقفا أخلاقيا عظيما جدا، وموقفا سياسيا راسخا جدا. ولم يخطر لي على بال أن يتأمر أحد أغبياء المافيا، وأعتقد أنه ذكر حتى فترويل وكوبا، أحد محتالي المافيا العديدين المقززين. ولم يعره أحد أي اهتمام؛ لكن سيكون هناك موقف مشحون بالتوتر والأخطار حسب الكيفية التي ستتصرف بها حكومة الولايات المتحدة.

ستكون الأيام المقبلة مليئة بالتوتر داخل الولايات المتحدة وخارجها، وسيبدأ عدد لا يحصى من الأشخاص في إصدار فتاوى.

فكلما حدثت مأساة من هذا النوع، على قدر ما يصعب أحيانا تلافيها لا أرى سبيلا آخر، وإذا سنحت الفرصة أطرح اقتراحا على الخصم - خصم قاس معنا منذ سنوات عديدة لكنه يعرف أننا أشداء، يعرف كيف نقاوم، ويعرف أننا لسنا أغبياء، وقد يُمكن لبلدنا على الأقل قدرا ضئيلا من الاحترام - إنه توجد مشاكل كثيرة في أماكن عديدة لكن إذا كان من المناسب في ظرف ما اقتراح شيء على الخصم لصالح شعب الولايات المتحدة، وأنا أستند إلى الحجج التي شرحتها، فإني أقترح على من يحكمون الإمبراطورية القوية أن يتحلوا بالهدوء، وأن يتصرفوا باتزان، وأن لا يسمحوا للغضب أو الكره أن يعصف بهم، أو أن يدفعهم إلى مطاردة الناس قاذفين القنابل في كل مكان.

وإني أقول مجددا أنه لا يمكن حل أي مشكلة من مشاكل العالم باللجوء إلى استعمال القوة، وأن أي استعمال للقوة وأي عمل طائش باستعمال القوة في أي مكان سيؤدي إلى تفاقم مشاكل العالم بشكل خطير.

إن الحل لا يكمن في استعمال القوة أو في شن الحرب. إني أقول هذا هنا من منطلق أني أتكلم دائما بأمانة وعلى أساس اقتناع راسخ وخبرة، لأنني عشت سنوات النضال الذي خاضته كوبا. ولا يمكن استئصال هذه المشكلة إلا بالحكمة واتباع السياسة الذكية المتمثلة في التماس قوة توافق الآراء والرأي العام العالمي. وإني أعتقد أن هذا العمل الشاذ للغاية ينبغي أن يؤدي إلى شن مكافحة دولية للإرهاب؛ لكن المكافحة الدولية للإرهاب لن تتحقق بالقضاء على إرهابي هنا وآخر هناك؛ والقتل هنا وهناك، واستعمال الأساليب المماثلة والتضحية بأرواح الأبرياء. بل تتحقق، في جملة أمور، بإغناء إرهاب الدولة وغيره من أشكال القتل المنفردة وعمليات الإبادة الجماعية، وبالاتباع الأمين لسياسة السلم واحترام القواعد الأخلاقية والقانونية الملزمة. ولا خلاص للعالم إلا بالسير على طريق السلم والتعاون الدولي.“

وفي ١٩ أيلول/سبتمبر أصدر المتحدث باسم وزارة خارجية جمهورية كوبا البيان التالي:

”ردا على أسئلة الصحافة، وعلى ثلاثة بيانات لوزارة خارجية الولايات المتحدة، أكدت المتحدث باسم وزارة الخارجية أنه قد جرت في واشنطن وهافانا في الأيام الأخيرة اتصالات بالطرق الدبلوماسية بين حكومة كوبا وحكومة الولايات المتحدة بهدف تبادل المعلومات عن الأنشطة التي تهم البلدين والمتعلقة بالأشخاص المشتركين في تهريب المهاجرين وأي نية لاستخدام إقليمنا للقيام بأنشطة إرهابية ضد الولايات المتحدة أو بلدان أخرى، أو مواضيع قد تكون مناسبة نظرا للوضع الدولي الناشئ، لهدف مكافحة الأنشطة غير المشروعة.

وكانت هذه الاتصالات متفرقة ومحصورة في مسائل قليلة، من بينها أنشطة مراسيمية متعلقة بمراسم التسهيل وتوجيه التحية لأرواح الأمريكيين الذين لقوا مصرعهم نتيجة للاعتداء الإرهابي الذي حدث في ١١ أيلول/سبتمبر الماضي.

وجرت هذه الاتصالات بصورة متكررة ومتصلة للتصدي للاجتار بالمخدرات ومشاكل الهجرة غير المشروعة واستقبال العاملين العائدين واتخاذ الإجراءات الاحتياطية لمواجهة ما قد يقع من حوادث في المياه الفاصلة بين البلدين. ولذلك لم يكن للاتصالات المذكورة آنفا مغزى خاص ولم يكن لها طابع سري أو غير عادي.

ولا تمنع كوبا في إجراء أي نوع من التبادل المتفرق أو المتكرر مع سلطات الولايات المتحدة بقدر ما قد يكون هذا مفيدا ومناسبا للبلدين.

هافانا، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١“

في ١٩ أيلول/سبتمبر ذاته أصدرت حكومة جمهورية كوبا البيان التالي:

”تحت تأثير الاضطراب الناجم في العالم عن الأنباء المحزنة والمؤلمة عن الاعتداء الإرهابي الذي تعرض له شعب الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر، والمصحوبة بصور المعاناة والآلام الرهيبة ولدت مشاعر الكراهية والغضب نوايا أفضت إلى المهمة الشريرة المتمثلة في إحياء النهج والمذاهب القديمة التي كانت السبب في ظهور الإرهاب والتوترات الخطيرة التي يشهدها العالم اليوم.

وفي الوقت الذي يتمثل فيه السبيل المستصوب الوحيد في البحث مهدوء وشجاعة عن حلول نهائية للإرهاب وللمآسي الأخرى بتوافق عالمي للآراء تسمع من حكام الولايات المتحدة ومن سياسيين ذوي نفوذ فيها عبارات صريحة نابعة عن الغضب وروح الانتقام لم تسمع منذ الأيام السابقة للحرب العالمية الثانية.

إن لكل شخص أمين الحق في أن يتساءل ما إذا كان المنشود حقاً هو العدل أم استغلال المأساة الأليمة والغريبة التي وقعت لفرض نهج وحقوق مطلقة وامتيازات تؤدي إلى طغيان أقوى دولة في العالم دون حدود أو قيود على جميع شعوب الأرض.

فقد أعلن مسؤولون رفيعو المستوى صراحة رفع جميع القيود عن الحق في اغتيال أي شخص على أيدي مؤسسات وموظفي الولايات المتحدة، بما في ذلك استخدام أسوأ المجرمين والمنحرفين لإنجاز تلك المهمة.

لقد كان حكام الولايات المتحدة يستخدمون هذا الحق المطلق للقضاء على الزعماء الوطنيين من أمثال باترسون لومومبا في عام ١٩٦١، وتنظيم انقلابات وعمليات إبادة جماعية أدت إلى مقتل مئات الآلاف من الأشخاص وتعذيب ملايين من البشر واختفاء أو مقتل أشخاص بشكل أو آخر. واستنكرت كوبا مئات من خطط محاولة اغتيال حكامها، وطالبت بلا كلل بمعاقبة مرتكبي أعمال إرهابية لا حصر لها والمسؤولين عن هذه الأعمال التي راح ضحيتها عدد كبير من أفراد شعبنا.

وأجرى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة ذاته تحقيقات، واستنكر عدداً من هذه الأعمال التي ارتكبت ضد كوبا واستخدمت فيها أجهزة مختلفة ولم يستبعد أي شكل فظيع أو شنيع من أشكال القتل. واستخدمت جميع العلوم لتحقيق تلك الأهداف.

إن العالم لم يقدم إلى شعب الولايات المتحدة النبيل تأييده الإجماعي ولم يعرب له عن أخلص تعازيه لكي تصمم استناداً إلى هذه المشاعر نظريات تشجيع الفوضى وأعمال دموية في العالم. إن إعلان دولة حقها في أن تمارس القتل حسب تقديرها في أي ركن من أركان العالم بلا

قواعد قانونية ولا محاكمات ولا حتى أدلة هو في مثل خطورة الإرهاب، بل هو من أفضح صورته. إن هذه السياسة تمثل عملاً همجياً غير متحضر يستهزئ بجميع القواعد والأسس القانونية التي يمكن أن يقوم عليها السلم والتعايش بين الأمم.

وسط الذعر والاضطراب الناشئين عن الوضع الناجم لم ينطق الحكام السياسيون للدول المختلفة، على الرغم من الخطورة القصوى التي يمثلها استحداث هذه الإجراءات في مجال السياسة الدولية، مع بعض الاستثناءات، ببنت شفة بشأن ظهور الاتجاه الفاشي والإرهابي الذي تنطوي عليه تلك التصريحات.

وكان من بين النتائج الأولى مئات من أعمال كراهية الأجانب والإرهاب ضد أشخاص ذوي جنسيات وعقائد دينية مختلفة. إن شعب الولايات المتحدة لن يؤيد أبداً هذا النهج الوحشي المتمثل في القتل العمد لأشخاص آخرين، وانتهاك القوانين، والمعاقبة بلا دليل، وإنكار أبسط مبادئ المساواة والعدل من أجل مكافحة الإرهاب مهما كان مقرراً ومستتهراً. وهذه الأساليب ستقود العالم إلى قانون الغاب؛ وتشوه صورة الولايات المتحدة، وتقضي على مكائنها، وتشجع على الكراهية التي تتسبب اليوم في آلام وحزن شديدين. إن شعب الولايات المتحدة ينشد العدل؛ وليس الانتقام!

لقد قالت كوبا منذ اللحظة الأولى أنه لا يمكن حل أي مشكلة في العالم اليوم باستعمال القوة؛ والمواجهة الحاسمة للإرهاب تتمثل في تكوين ضمير واتحاد عالمي قادر على استئصال وإنهاء هذا النزاع وغيره من المنازعات والمآسي التي تعرض بقاء الجنس البشري للخطر.

وعلى الرغم من أن طبول الحرب تدق بقوة غير معهودة ستؤدي حتماً فيما يبدو إلى نتيجة دموية فإن كل شيء لم يضع بعد. لقد اجتمع فقهاء أفغانستان، وهم الزعماء الدينيون لشعب عرفه التاريخ مقاتلاً وشجاعاً، لاتخاذ قرارات أساسية. وقالوا إنهم لا يعارضون تطبيق العدل والإجراءات ذات الصلة إذا كان المتهمون بارتكاب تلك الأفعال الذين يقيمون في بلدتهم مذنبين. وطلبوا مجرد أدلة وضمانات عدم الانحياز والإنصاف في المحاكمة، وهذه أشياء يمكن أن تضمنها الأمم المتحدة تماماً بتأييد تام من المجتمع الدولي.

وإذا كانت تلك الأدلة موجودة، كما يؤكد حكام الولايات المتحدة بصورة قطعية، ولم يطلب من الزعماء الدينيين التغاضي عن أهم معتقداتهم الدينية الذين يدافعون عنها حتى الموت يمكن إيجاد بديل للحرب. إنهم لن يضحوا بشعبهم دون جدوى لو روعي ما يطلبوه، وما لا يمكن دحضه أخلاقياً. ستحقن الدماء. ويمكن أن تكون هذه هي الخطوة الأولى نحو عالم خال من الإرهاب والجرائم التي يفلت مرتكبوها من العقاب. : تألف عالمي حقيقي من أجل السلم والعدل. ويخرج شعب الولايات المتحدة من ذلك باحترام ومكانة هائلة. وكوبا

تريد بلا ترزعزع حلا من هذا النوع لكن ينبغي أن لا تضيع دقيقة وما زال يوجد وقت قصير جدا. ودون هذا الجهد البسيط الدقيق الممكن ستكون الحرب حائرة.

حكومة جمهورية كوبا

هافانا، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١

في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ قال رئيس مجلس الدولة وحكومة جمهورية كوبا في محكمة الثورة المفتوحة في سان أنطونيو دي لوس بانيس ما يلي:

”إخواني المواطنون:

أيا كانت الأسباب العميقة وعوامل النظام الاقتصادي والسياسي والمذنبين بشدة الذين يجلبون الإرهاب إلى العالم لا يمكن لأحد أن ينكر أن الإرهاب يمثل اليوم ظاهرة خطيرة لا يمكن تبريرها من وجهة نظر أخلاقية، وينبغي القضاء عليها.

ويوجد إدراك لحالة الغضب الجماعي إزاء الخسائر البشرية والأضرار النفسية التي سببها لشعب الولايات المتحدة المصارع المفاجئ والغريب لآلاف من المواطنين الأبرياء الذين هزت صورهم العالم. لصالح من؟ لصالح اليمين المتطرف؟ لصالح أكثر القوى رجعية ويمينية؟ لصالح أنصار القضاء على الثورة العالمية المتزايدة وتحطيم كل ما زال تقدما في العالم؟ إن هذا يكون خطأ فاحشا وظلما طاغيا وجريمة كبرى أيا كان مدبرو هذا العمل ومرتكبوه.

بيد أنه ينبغي ألا تستغل هذه المأساة لبدء حرب باستهتار، باسم العدل وباسم ”العدل اللانهائي“ الشاذ والغريب، حرب يمكن أن تتحول إلى مذبح لا نهائية لأشخاص أبرياء أيضا.

إن أسس هذه الحرب ومفهومها وأهدافها الحقيقية ودوافعها وشروطها قد وضعت بسرعة في الأيام الأخيرة. ولا يستطيع أحد أن يؤكد أنها ليست شيئا دبر منذ فترة، وانتظر حتى تسنح الفرصة لتنفيذه. إن الذين ظلوا بعد الصيحة الأخيرة للحرب الباردة يتسلحون إلى أقصى درجة ويطورون أكثر وسائل الفتك وإبادة البشر تقدما كانوا يدركون أن استثمار مبالغ خيالية في الأغراض العسكرية سيعطيهم امتياز فرض هيمنة تامة وكاملة على سائر شعوب العالم. وكان واضعوا أيديولوجية النظام الإمبريالي يعرفون جيدا ما يفعلون ولم يفعلوه.

بعد تأثر وتألم جميع شعوب الأرض الصادق لبشاعة وجنون الهجوم الإرهابي الذي تعرض له شعب الولايات المتحدة تولى أكثر الأيديولوجيين تطرفا وأشد الصقور توقا إلى

القتال الموجودون في مراكز سلطة ممتازة قيادة أقوى بلد في العالم، بلد تبدو إمكاناته العسكرية التكنولوجية لا نهائية. وقدرته على التدمير والفتك هائلة؛ وفي المقابل فإن عاداته المتمثلة في الاتزان والهدوء وإمعان الفكر وضبط النفس محدودة.

وإن تلاحم عوامل الانتهازية والارتباك والذعر السائدة - الذي لا يستبعد أن يشتمل على تواطؤ بلدان قوية وغنية أخرى ومتمتعها المشترك بالامتيازات -، يجعل من المحتم تقريبا أن تكون النتيجة دموية ولا يمكن التكهن بها.

وأيا كانت العمليات العسكرية التي ستشن فإن البلايين من سكان العالم الفقير والمتخلف الذي يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية غير معقولة، وديون لا يمكن دفعها، والسعر المدمر لمنتجاته الأساسية؛ والكوارث الطبيعية والإيكولوجية المتزايدة ومجاعاته وألوان بؤسه وسوء التغذية الذي يعاني منه سكانه من الأطفال والمراهقين والبالغين؛ ووباء متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب الرهيب والكوليرا والسل والأمراض المعدية، التي تهدد بإبادة أمم بأكملها، سيكونون هم الضحايا الأولى.

وكانت الأزمة الاقتصادية العالمية الخطيرة فعلا واقعا حقيقيا لا سبيل إلى إنكاره أثر في جميع الأقطاب الكبرى للقوة الاقتصادية دون استثناء. وسوف ترسخ هذه الأزمة بشكل لا يمكن علاجه في الظروف الجديدة، وبلوغها حد لا يطاق بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الشعوب فإنها ستجلب في طياتها القوضى والثورة والتمرد والعصيان في جميع أنحاء العالم.

وسيكون الثمن فادحا أيضا بالنسبة إلى البلدان الغنية. فطوال سنوات تعذر التكلم بالقوة اللازمة عن البيئة والإيكولوجيا وعن الأفكار والأبحاث التي أجريت وثبتت صحتها وعن مشاريع لحماية الطبيعة لأن مجاها وإمكاناتها كانا مشغولين بأعمال عسكرية وحروب وجرائم لا نهائية مثل "العدل اللاهائي" الذي تسمى به العملية القتالية التي يجري السعي إلى شنها.

هل يحتمل أن يكون هناك أمل بعد سماع هذا، لم يمر سوى ٣٦ ساعة على الخطاب الذي ألقاه الرئيس أمام كونغرس الولايات المتحدة؟

إنني لن استعمل صفات أو أطلق أحكاما أو عبارات جارحة على كاتب الخطاب. سيكون لا داعي لها وستكون غير مناسبة في لحظات توتر خطيرة مثل هذه اللحظات التي تتطلب الاتزان وإمعان الفكر. وسوف أقصر على إبراز عبارات موجزة تعبر عن كل شيء:

"سنستخدم أي سلاح حربي يكون لازما."

”ينبغي للبلد ألا ينتظر حدوث معركة واحدة بل حملة طويلة، حملة لم يسبق لها مثيل في تاريخنا.“

”يتعين الآن على كل أمة، في أي مكان، أن تتخذ قرارا هو: إما أن تكون معنا أو تكون مع الإرهاب.“

”لقد طلبت من القوات المسلحة التأهب، ولدي سبب لذلك هو: لقد اقتربت ساعة خوضنا القتال، وسوف تجعلونا نشعر بالفخر.“

”إن هذا هو نضال العالم كله، هذا هو نضال المدنية.“

”إني أطلب منكم التحلي بالصبر [...] فيما سيكون حملة طويلة.“

”إن منجزات عصرنا وآمال كل العصور تتوقف علينا.“

”لا نعرف مسار هذا الصراع لكن نعرف نتيجته [...] ونعرف أن الرب ليس محايدا.“

”أرجو من جميع إخواننا المواطنين أن يفكروا بامعان وهدوء في الأفكار الواردة في عدد من العبارات المذكورة:

- إما أن يكونوا معنا أو مع الإرهاب.
- لم تستبعد أي أمة في العالم من اللغز المحير، حتى لو كانت دولة قوية كبيرة؛ لم تترك أي دولة دون أن تهدد بالحرب أو الهجمات.
- سنستخدم أي سلاح.
- لن تستبعد أية وسيلة، دون الاهتمام بوجهة النظر الأخلاقية، ولا أي خطر أيا كان فتاكا - نوويا أو كيميائيا أو بيولوجيا أو غير ذلك.
- لن تكون معركة قصيرة؛ ستكون حرب طويلة، لسنوات كثيرة، لم يسبق لها مثيل في التاريخ.
- إنه نضال كل العالم، نضال المدنية.
- إن منجزات عصرنا وآمال كل العصور تتوقف علينا.

وأخيرا اعتراف لم يسمع قط في خطاب سياسي عشية حرب على الأقل في حقبة أخطار قد تؤدي إلى فناء العالم: لا نعرف مسار هذا النزاع لكن نعرف نهايته. ونعرف أن الرب ليس محايدا.

والتأكيد مدهش. وعندما نتأمل الأجواء الحقيقية أو الخيالية لتلك الحرب المقدسة الغربية التي على وشك أن تندلع أعتقد أنه من المستحيل أن يقرر المرء أي الجانبين أكثر تعصبا.

في يوم الخميس رسمت أمام كونغرس الولايات المتحدة فكرة ديكتاتورية عسكرية عالمية تراعاها القوة وحدها بلا قوانين أو مؤسسات دولية من أي نوع. لن يكون فيها للأمم المتحدة، المتجاهلة تماما في الأزمة الراهنة، أي سلطة أو امتياز؛ وسيكون هناك رئيس واحد وقاض واحد وقانون واحد.

وقد تلقينا جميعا الأمر بأن نتحالف مع حكومة الولايات المتحدة أو مع الإرهاب.

إن كوبا، التي جعلتها مبادئها الأخلاقية البلد الذي تعرض لأكثر عدد من الهجمات الإرهابية لأطول فترة من الزمن، كوبا التي لا يرتجف شعبها أمام أي شيء، ولا يوجد تهديد أو قوة في العالم تستطيع أن تخيفه، تعلن أنها ضد الإرهاب وضد الحرب. وعلى الرغم من أن الاحتمالات أصبحت ضئيلة فعلا فإنها تؤكد مرة أخرى ضرورة تلافي نشوب حرب لا يمكن التكهن بنتائجها، اعترف الذين سيبدوونها بأنه ليس لديهم أي فكرة عن الكيفية التي ستطور بها الأحداث. كما تعرب مرة أخرى عن استعدادها للتعاون مع سائر البلدان على القضاء المبرم على الإرهاب.

ينبغي لصديق موضوعي ورزين أن ينصح حكومة الولايات المتحدة بأن لا تدفع بالجنود الأمريكيين الشبان إلى حرب مجهولة في أماكن نائية وموغة ووعدة، كأنها كفاح ضد أشباح، لا يعرفون أين يلقوهم ولا حتى إذا كانوا موجودين أو غير موجودين، وإذا كان الأشخاص الذين يقتلوهم مسؤولين أو غير مسؤولين على الإطلاق عن مقتل أبناء بلدهم الأبرياء في الولايات المتحدة.

إن كوبا لن تعلن أبدا أنها تعادي شعب الولايات المتحدة، الذي يتعرض الآن لحملة لم يسبق لها مثيل لإشاعة الكراهية وروح الانتقام، إلى حد وقف الموسيقى التي تبث روح السلم. إن كوبا، على العكس من ذلك، تتبنى تلك الموسيقى، وسيظل حتى أطفالها ينشدون أغاني السلم بينما تدور الحرب الدموية التي أعلنت.

وليحدث ما يحدث، لن نسمح أبدا بأن يستخدم إقليمنا لشن أعمال إرهابية ضد شعب الولايات المتحدة. وسنبذل قصارى جهدنا لتلافي حدوث أعمال من هذا النوع ضده. ونعلن اليوم تضامننا مع الدعوة إلى الهدوء والسلم. وسوف يعترف في يوم من الأيام بأننا كنا مصيبين.

وإذا هوجمنا سندافع بشرف عن استقلالنا ومبادئنا ومكاسبنا الاجتماعية حتى آخر قطرة من دمائنا!

ولن يكون من السهل تدبير ذرائع للهجوم علينا. ومن الجدير بالذكر أن ما قيل فعلا عن الحرب باستخدام كل الأسلحة لن يكون تجربة جديدة على الإطلاق. فمنذ ٤٠ سنة تقريبا وجهت مئات الأسلحة النووية والتكتيكية والاستراتيجية صوب كوبا، ولا يتذكر أحد أن الأرق قد أصاب مواطنا واحدا بسبب ذلك.

إننا نفس أبناء هذا الشعب البطل، ولدينا وعي أكثر بطولة وثورية مما كان في يوم من الأيام. وهذا هو وقت الاتزان والشجاعة.

إن العالم سيفيق ويرفع صوته قبل المأساة الرهيبة التي تهدده ويوشك أن يقاسيها.

بعد ذلك بأسبوع أدلى الرئيس فيدل كاسترو في مدينة سيغو دي أفيلا في ٢٩ أيلول/سبتمبر بالبيان التالي:

”إخواني المواطنون:

ما زال في الإمكان التوصل إلى حل سلمي.

في الوضع الراهن الذي يسوده التوتر لا يمكن لأحد أن يكتب خطابا قبل إلقائه بساعات دون أن يجازف بالتأخر في إعداده. كما أنه سيخاطر بأن يبدو متفائلا أكثر من اللازم دون أن يكون كذلك بشكل مطلق. ومع ذلك فإنه سيفي بواجب أن يبدي رأيه.

إن اهتزاز مشاعر شعوب العالم كله للهجوم الإرهابي الجنوني الذي تعرض له شعب الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر، والذي نقل على الهواء عبر التلفزيون قد أوجد ظروفًا فريدة للقضاء على الإرهاب دون نشوب حرب عقيمة ربما لا نهاية لها.

والأعمال الإرهابية في الولايات المتحدة تنزل، كما تفعل في أي جزء من أجزاء العالم، ضررا رهيبا بالشعوب التي تناضل من أجل قضية تعتبر بصورة موضوعية عادلة.

ولقد كان الرعب دائما أداة في أيدي أسوأ أعداء البشرية لسحق وقمع نضال الشعوب من أجل التحرر. ولا يمكن أن يكون أبدا أداة لقضية عادلة وثيلة حقا.

وعلى مدى التاريخ كانت جميع الأعمال المضطلع بها تقريبا لنيل الاستقلال الوطني، بما في ذلك استقلال شعب الولايات المتحدة، تنفذ باستخدام الأسلحة، ولم يطعن أحد أو يستطيع أن يطعن قط في ذلك الحق. بيد أن الاستخدام العمد للأسلحة لقتل أشخاص أبرياء

باعتبار ذلك نمجا للكفاح هو أمر يستوجب الإدانة التامة، وينبغي القضاء عليه بوصفه عملا حقيرا ووحشيا ومثيرا للاشمئزاز شأنه كشأن الإرهاب التاريخي للدول الظالمة.

وفي الأزمة الراهنة، وعلى الرغم من الإمكانية الحقيقية لاستئصال الإرهاب دون حرب فإن العقبة الأساسية هي أن كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في الولايات المتحدة لا يريدون أن يسمعو كلمة تدعو إلى نبذ استعمال السلاح والبحث عن حل حقيقي وفعال للمشكلة التي تثير القلق، دون مراعاة أنه سيكون مشرفا للغاية لشعب الولايات المتحدة التوصل إليه دون سفك أي قطرة دم. والذين يتخذون القرارات لا يراهنون إلا على الأعمال القتالية. وربطوا بين الشرف والحرب. وبعضهم يتكلم عن استعمال الأسلحة النووية كما لو كان أمرا بسيطا مثل شرب كوب من المياه؛ وآخرون يؤكدون أنهم سيستخدمون الأساليب القتالية لحرب العصابات التي تستخدمها القوات الخاصة؛ بل إن شخصا آخر تفلسف بشأن استعمال الكذب كسلاح، ولم يعدم حتى هؤلاء الذين يقولون بمزيد من الرشد والرزانة كل شيء يهون في سبيل الحرب. وقلت الموضوعية والالتزان. وبشت في كثير من المواطنين فكرة الحلول القتالية فقط دون الاهتمام بحدوث خسائر في الأرواح بين الأمريكيين.

ومن الصعب استنتاج أنه قد اعتمدت فعلا الاستراتيجية والأساليب القتالية المحددة للنضال ضد بلد لم تخرج هياكله الأساسية المتعلقة بالاتصالات والتكنولوجيا وأوضاعه المادية بعد من العصر الحجري.

الأساليب القتالية لحرب العصابات وفرق من حاملات الطائرات وبوارج وطرادات وغواصات في بلد ليس له سواحل؟ لماذا ترسل أيضا عشرات القاذفات من طراز B-1 و B-52 ومئات المقاتلات الحديثة وآلاف القاذفات وغيرها من الأسلحة الاستراتيجية؟ تطلق ضد ماذا؟ وفي غضون ذلك تسود البلبلة والذعر في بقية العالم دون الافتقار إلى الانتهازية واستغلال الظروف والمصالح القومية. وهناك من داسوا على شرفهم. ونتيجة للفوضى التي حدثت في البداية انتشرت ظاهرة غريبة هي غريزة النعامة دون أن توجد أي حفر يمكن فيها تخيئة الرؤوس.

ويبدو أن كثيرين لم ينتبهوا بعد إلى أنه في ٢٠ أيلول/سبتمبر تقرر أمام كونغرس الولايات المتحدة نهاية استقلال الدول الأخرى بدون أي استثناء ووقف مهام الأمم المتحدة.

ومع ذلك لم يتصور أحد أن الشعوب وكثيرا من القادة السياسيين الزهاء سيكونون عن إبداء ردود فعلهم بمجرد أن أصبحت عمليات الحرب حقيقة واقعة، وبدأت تعرف صورها الرهيبة. وحينئذ حلت هذه محل الصور المحزنة والمؤثرة لما حدث في نيويورك التي

ألقى نسيانها خسارة لا تعوض، بمشاعر التضامن مع شعب الولايات المتحدة الذي يمثل اليوم عاملاً أساسياً في القضاء على ظاهرة الإرهاب دون الحاجة إلى شن حروب لا يمكن التنبؤ بنتائجها ودون قتل عدد لا يحصى من الأشخاص الأبرياء.

وقد شاهدنا فعلاً الضحايا الأولى: ملايين من الأشخاص يفرون من الحرب، صور أطفال وجوههم شاحبة كالموتى تؤثر في العالم دون أن يستطيع شيء أن يمنع نشرها.

إن الولايات المتحدة وحلفاءها الأغنياء الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي يرتكبون خطأ كبيراً باعتقادهم أنه يمكن تحييد القومية القوية والمشاعر الدينية الراسخة للشعوب المسلمة بالمال وبوعود بتقديم معونات أو بتخويف بلدانها إلى ما لا نهاية باستعمال القوة. فقد بدأت تسمع بيانات للزعماء الدينيين في أمم مهمة ليس لهم صلة بطلابان يعربون فيها عن معارضتهم الحازمة للهجوم العسكري. وبدأت تظهر الخلافات بين نفس حلفاء الولايات المتحدة في وسط آسيا وجنوبها.

وبدأت تشتد مشاعر كراهية الأجانب والبغضاء والاحتقار تجاه جميع البلدان المسلمة. وأكد رئيس حكومة أوروبية مهم في برلين أن الحضارة الغربية أسمى من الحضارة الإسلامية، وأن الغرب سيواصل قهر الشعوب، حتى إذا كان هذا يعني مواجهة مع الحضارة الإسلامية، التي ظلت راکدة منذ ١٤٠٠ سنة.

وفي وضع اقتصادي كالوضع القائم في العالم اليوم ما زالت تواجه البشرية مشاكل خطيرة يتعين حلها، بما في ذلك بقاءها ذاته المهدد لأسباب تتصل بالقدرة التدميرية للأسلحة الحديثة. بما في ذلك الإصرار على بدء حرب معقدة لا نهاية لها؟ ما السبب في وقاحة زعماء الولايات المتحدة، إذا كانت قواتهم الضخمة تعطيهم ميزة إبداء قدر قليل من الاعتدال؟

يكفي أن تعاد إلى الأمم المتحدة امتيازاتها التي انتزعت منها وأن تكون الجمعية العامة، وهي الجهاز الأكثر عالمية وتمثيلاً في تلك المنظمة، هي مركز ذلك النضال من أجل السلم - ولا يهم مركز ذلك النضال من أجل السلم - ولا يهم كيف تظهر السلطات محدودة نتيجة لحق الفيتو التحكيمي الذي يملكه الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، الذين معظمهم أعضاء أيضاً في منظمة حلف شمال الأطلسي - للقضاء على الإرهاب بالتأييد التام والإجماعي للرأي العام العالمي.

ولن يكون مرتكبو الهجوم الوحشي على شعب الولايات المتحدة في منعة من العقاب في ظل أي مبدأ لو أمكن معرفة هويتهم. وسيكون وضعاً مشرفاً لأي بلد أن يحاكم من قبل محاكم غير متحيزة تضمن صحة الأدلة ونزاهة القضاء.

لقد كانت كوبا أول بلد يتكلم عن ضرورة مكافحة الدولية للإرهاب. وفعلت ذلك بعد ساعات قليلة من وقوع المأساة التي قاساها شعب الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر فقالت بالحرف الواحد: "لا يمكن حل أي مشكلة من المشاكل الراهنة للعالم باستعمال القوة. [...] وينبغي للمجتمع الدولي إيجاد وعي عالمي ضد الإرهاب. [...] ولا يمكن استتصال هذه المشكلة إلا باتباع سياسة ذكية تتمثل في التماس قوة توافق الآراء والرأي العام العالمي. [...] ويمكن استخدام هذا الحدث الفريد من نوعه لشن مكافحة دولية للإرهاب. [...] ولا خلاص للعالم إلا باتباع سبيل السلم والتعاون الدولي."

وما زلنا متمسك بشدة بتلك الآراء.

والحل المتمثل في إعادة مهام المحافظة على السلم إلى الأمم المتحدة أمر لا غنى عنه.

وليس لدي أدنى شك في أن بلدان العالم الثالث - وأجرؤ أن أقول دون استثناء تقريبا - بغض النظر عن الخلافات السياسية أو الدينية، ستكون على استعداد للانضمام إلى بقية العالم في مكافحة الإرهاب باعتبار ذلك بديلا للحرب.

وأعتقد أن الأفكار التي أعربت عنها ليس فيها أي مساس بالشرف أو الكرامة أو المبادئ السياسية أو الدينية السائدة في أي دولة من الدول المذكورة.

إني لا أتكلم باسم أي بلد من بلدان العالم الفقير والمتخلف بل أتكلم باقتناع راسخ وانطلاقا من المأساة التي عانت منها هذه الشعوب، التي استغلت وأزّلت لمدة قرون ويلقى فيها سنويا عشرات الملايين من الأشخاص الأبرياء حتفهم دون حرب وفي صمت بسبب الفقر والتخلف الموروثين والمجاعات والأمراض التي يمكن الشفاء منها.

إن إنقاذ السلام بكرامة واستقلال ودون حرب بالنسبة إلى تلك الشعوب هو الحجر الأساسي للكفاح الذي ينبغي أن نشنه ونحن متحدين من أجل عالم عادل حقا لشعوب حرة.

ولا تحرك كوبا أي مصلحة اقتصادية أو انتهازية ولا أي خوف من أي تهديد أو خطر. إن شعبنا قاوم بشرف، كما هو معروف جيدا لمدة أكثر من ٤٠ سنة من الحرب الاقتصادية والحصار والإرهاب، له الحق في أن يشرح وجهات نظره وأن يكررها وأن يصبر عليها. ولن يتردد في أن يفعل ذلك حتى آخر لحظة.

إننا ضد الإرهاب وضد الحرب وسنظل كذلك!

ولا شيء يمكن أن يجعلنا نخيد عن هذا المسار!

إن سحب العاصفة المعتمة التي ظهرت في أفق العالم اليوم لا تعوق الكوبيين من أن يواصلوا العمل بلا كلل في برامجنا الاجتماعية والثقافية الرائعة مدركين أنهم أنجزوا مهمة إنسانية لا مثيل لها في التاريخ. وإذا كانت الحرب المنتظرة ستحوّلها إلى أحلام فإننا سندافع بشرف عن تلك الأحلام."

في ١ تشرين الأول/أكتوبر ألقى سعادة السيد برونو رودريغس باريّا، الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة، بيانا رئيسيا في المناقشة الخاصة بالإرهاب التي أجرتها المنظمة، فيما يلي نصه.

سيدي الرئيس

أعلن الرئيس فيدل كاسترو في كلمة ألقاها منذ يومين فقط في مائة ألف مواطن ما يلي:

إن اهتزاز مشاعر شعوب العالم كله للهجوم الإرهابي الجنوني الذي تعرض له شعب الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر، والذي نقل على الهواء عبر التلفزيون قد أوجد ظروفًا فريدة للقضاء على الإرهاب دون نشوب حرب عقيمة ربما لا نهاية لها.

ولقد كان الرعب دائما أداة في أيدي أسوأ أعداء البشرية لسحق وقمع نضال الشعوب من أجل التحرر. ولا يمكن أن يكون أبدا أداة لقضية عادلة ونبيلة حقا.

وأضاف قائلاً فيما بعد:

ويبدو أن كثيرين لم ينتبهوا بعد إلى أنه في ٢٠ أيلول/سبتمبر تقرر أمام كونغرس الولايات المتحدة نهاية استقلال الدول الأخرى بدون أي استثناء ووقف مهام الأمم المتحدة.

لقد كانت كوبا أول بلد يتكلم عن ضرورة المكافحة الدولية للإرهاب. وفعلت ذلك بعد ساعات قليلة من وقوع المأساة التي قاساها شعب الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر فقالت بالحرف الواحد: "لا يمكن حل أي مشكلة من المشاكل الراهنة للعالم باستعمال القوة. [...] وينبغي للمجتمع الدولي إيجاد وعي عالمي ضد الإرهاب. [...] ولا يمكن استئصال هذه المشكلة إلا باتباع سياسة ذكية تتمثل في التماس قوة توافق الآراء والرأي العام العالمي. [...] ويمكن استخدام هذا الحدث الفريد من نوعه لشن مكافحة دولية للإرهاب. [...] ولا خلاص للعالم إلا باتباع سبيل السلم والتعاون الدولي."

وليس لدي أدنى شك في أن بلدان العالم الثالث - وأجرؤ أن أقول دون استثناء تقريبا - بغض النظر عن الخلافات السياسية أو الدينية، ستكون على استعداد للانضمام إلى بقية العالم في مكافحة الإرهاب باعتبار ذلك بديلا للحرب.

إن إنقاذ السلام بكرامة واستقلال ودون حرب بالنسبة إلى تلك الشعوب هو الحجر الأساسي للكفاح الذي ينبغي أن نشنه ونحن متحدين من أجل عالم عادل حقاً لشعوب حرة.

سيدي الرئيس

متي اندلعت الحرب يجب تنظيم التعاون الدولي من أجل شن عمليات عالمية فعالة، وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، استناداً إلى القوة غير العادية لتوافق الآراء والإرادة السيادية الموحدة لجميع الدول.

وقالت كوبا: "يكفي أن تعاد إلى الأمم المتحدة امتيازاتها التي انتزعت منها وأن تكون الجمعية العامة، وهي الجهاز الأكثر عالمية وتمثيلاً في تلك المنظمة، مركز ذلك الكفاح من أجل السلم، ومن أجل القضاء على الإرهاب بالتأييد التام والإجماعي للرأي العام العالمي. ولا يهم كيف تبدو السلطات محدودة بسبب حق الفيتو التحكيمي للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، الذين معظمهم أعضاء أيضاً في منظمة حلف شمال الأطلسي. [...] والحل المتمثل في إعادة مهام صيانة السلم إلى الأمم المتحدة هو أمر لا غنى عنه."

فالأمم المتحدة هي على وجه التحديد التحالف العالمي الذي نحتاجه لمكافحة الإرهاب. ولا يمكن لأي تحالف عديم الشكل لا يمكن التنبؤ به، أو لمنظمة حلف شمال الأطلسي أو لأي منظمة عسكرية أو مجموعة من الدول مهما كانت قوتها أن تحل محل الأمم المتحدة في عمل عالمي مشروع ضد الإرهاب. وينبغي للأمم المتحدة أن لا تتخلى عن مهامها ولا عن امتيازاتها تحت ضغط أي بلد ولا أن تخدم مصالح الهيمنة بتخل مستكين.

إن الأمم المتحدة، والأمم المتحدة وحدها، هي التي ينبغي أن تتصدى بتعمق واتزان وحزم ونشاط للمشاكل العالمية الخطيرة الذي تواجهه العالم ويندرج بينها الإرهاب. المنتهى الإلحاح.

إن الأمم المتحدة تضم جميع دول العالم، ولها سلطة تاريخية وأدبية ومبادئ وقواعد مقبولة من الجميع، وتملك سلطات لوضع القواعد وتدوينها، ويمكنها أن تعمل في جميع الميادين، وتملك أجهزتها المختلفة والكثيرة إمكانات كبيرة.

إننا نؤيد الأمين العام للأمم المتحدة فيما أكده من أن "هذه المنظمة هي المحفل الطبيعي لتكوين تحالف عالمي. وهي وحدها التي يمكنها أن تمنحه الشرعية العالمية للمكافحة الطويلة الأجل للإرهاب."

وإذا اقتضى الأمر فإن الأمم المتحدة تملك حتى حق الاثرة لاستعمال القوة في الدفاع عن مبدأ الأمن الجماعي لكن هذا الحق التمييزي الاستثنائي يجب أن يستخدم بمتهى الحكمة وتقدير المسؤولية.

سيدي الرئيس

لقد بذلت الأمم المتحدة جهودا عديدة في مجال مواجهة الإرهاب كما يتضح من الاتفاقيات السارية وغيرها من الصكوك المعتمدة مؤخرا والقرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة وهيئات أخرى.

ومن أجل تحقيق تقدم ينبغي لنا أن نترك الهيمنة والأطماع الوطنية جانبا وتتناول جميع أشكال ومظاهر الإرهاب في جميع أنحاء العالم بأمانة تامة، وأن لا نستبعد إرهاب الدولة بموجب أي مبدأ.

وينبغي لنا أن نجعل السيادة للإرادة السياسية لأغلبية الدول بالتطبيق التام للصكوك الدولية، دون ازدواجية في المعايير وانتقائية في السياسات ودون تمييز من يعيشون في مجتمعات غنية، ودون أن يعتبر أن للدول ولقواتها المسلحة، ولاسيما البلدان الأقوى، الحق في العمل خارج نطاق القانون والقانون الدولي.

سيدي الرئيس

إننا نؤيد النداءات الموجهة إلى جميع المناطق للتخلي بالحكمة والاعتدال. فلا يمكننا أن نرد على الهجمات الإرهابية التي حدثت في ١١ أيلول/ سبتمبر بأعمال انتقامية وحرية تستتبع تصاعدا للعنف وللأعمال الهمجية لا يمكن تصوره اليوم. ولا يكمن الحل في إصدار القوانين والمراسيم التي تسمح بعمليات الإعدام دون محاكمة، وبقتل المواطنين الأجانب وبالعامل في الخفاء في بلدان أخرى في انتهاك للقوانين والحدود أو باستعمال القوة داخل دول أخرى.

فهذا يبعد العالم عن هدف استئصال الإرهاب، وسيقضي على آليات الأمن الجماعي. وسيمثل حكم القوة، وبداية نهاية سيادة القانون التي طالما أعلنت.

عادة ما تنفذ الأعمال الإرهابية جماعات متطرفة، وأحيانا أفراد. وأمام هذه الحقيقة، على قدر خطورتها، ينبغي أن لا تقوم دولة قوية، استنادا إلى حق الدفاع المشروع عن النفس، بمفردها بشن حرب يمكن أن تتحول إلى حرب عالمية لا يمكن التنبؤ بنتائجها تؤدي بحياة عدد لا حصر له من الأشخاص الأبرياء. بل ينبغي ممارسة ذلك الحق بوصفه حق الكل

في الدفاع المشترك عن الكل. فإذا قبلنا اليوم الحرب بحجة مكافحة الإرهاب ستكون بلدان الجنوب دائما الضحايا المحتملة لاستعمال القوة.

إن كوبا تؤيد المبادرات العديدة الجارية أو التي طرحت في المناقشة التي يمكن أن تسهم في عمل الأمم المتحدة، ومن بينها المبادرات التي قدمتها حركة البلدان غير المنحازة ، مثل عقد مؤتمر على مستوى رفيع بشأن الإرهاب الدولي، وإنشاء مركز للتعاون الدولي والتفاوض على اتفاقية عامة بشأن الإرهاب الدولي . ونحن أيضا على استعداد للنظر بصورة بناءة في أي مبادرات أخرى يمكن أن تسهم في مكافحة الإرهاب وتقوم على الشرعية التي يستند إليها الأمين العام.

سيدي الرئيس

وإن كان مجلس الأمن قد بذل في الماضي جهودا معينة واتخذ عدة قرارات فإن الإرهاب قد صار محالا تسوده الحكمة. وفي الحالات القليلة التي تناول فيها أعمالا إرهابية معينة فإنه قد فعل ذلك من أجل مصلحة مباشرة لبعض أعضائه الدائمين.

ومع ذلك طلبت كوبا من مجلس الأمن بشأن حادث نسف طائرة الركاب C U 455 وهي في الجو في عام ١٩٧٦ ، الذي قتل فيه ٧٣ شخصا لكن مشروع القرار S /23990 ، الذي قدمته كوبا لم ينظر فيه قط.

وعدت الآن إلى تنقيح مشروع القرار المذكور، وقارنته بالقرار الذي اتخذته مجلس الأمن مساء الجمعة الماضي، ووجدت أنه على الرغم من أن مشروع القرار الذي قدمناه كان أكثر اعتدالا بقدر كبير فإنه قد اقترحت بعض المفاهيم والتدابير الواردة في القرار.

واعتبر المشروع الكوبي، في ديباجته، أنه لا غنى عن قمع أعمال الإرهاب الدولي من أجل صيانة السلم والأمن الدوليين؛ وشدد على ضرورة مكافحة الإرهاب بفعالية بالوفاء بواجب الدول المتمثل في الامتناع عن تنظيم الأعمال الإرهابية أو التحريض عليها أو المساعدة عليها أو المشاركة فيها أو السماح باستخدام أراضيها في ارتكاب أعمال إرهابية. وتضمن نصنا الإحاطة علما بأن عضو دائم في مجلس الأمن قد أعلن أن لديه أدلة على هذه الأعمال. وأخذ في الاعتبار أيضا أن المنظم الرئيسي للعمل الإرهابي ، أورلندو بوش، يقيم في إقليم تلك الدولة ، حيث يقيم اليوم فعلا بلا شك، وأن المدير الرئيسي الآخر، لويس بوسادا كاريلس، يؤدي بعد ارتكاب الجريمة عملا مزدوجا في حكومة تلك الدولة. واقترح مشروع القرار الكوبي أيضا أن يشترك المجلس في مكافحة الإرهاب الدولي استنادا إلى أحكام الفصل السابع من الميثاق.

ولم يطلب مشروع القرار استعمال القوة ولا الجزاءات بل طلب فقط أن يدين المجلس نفس طائفة الركاب في الجو ، مشيراً إلى الالتزام بتوضيح الجريمة ومعاقبة المذنبين.

وطلب من الدولة المعنية تقديم المعلومات والأدلة المتعلقة بالمكان السابق أو الحالي للإرهابيين في إقليمها، وبتخاذ تدابير فعالة لتلافي استخدام إقليمها لإعداد أعمال إرهابية أو تنظيمها أو شنّها على كوبا، وأن يواصل المجلس النظر في هذا الموضوع.

وبعد أن تكلمت كوبا لمدة خمس دقائق فقط قاطعها العضو الدائم بقوله ”... لا يسعني إلا أن أتساءل عن سبب وجودنا هنا ... إننا باجتماعنا هنا اليوم ... نضيع أهم ما نملكه ، وهو الوقت“.

وانتهى الاجتماع.

وعلى العكس من ذلك اعتمد مجلس الأمن منذ فترة وجيزة، بعد مشاورات سريعة وغير شفافة، قراراً يفرض على الدول تعديلات تشريعية عاجلة، ويطلب منها تقديم تقارير فورية، وينشئ نوعاً من هيئة أركان حرب لمكافحة الإرهاب.

وأمر المجلس بمكافحة الإرهاب في مجالات كثيرة جداً، من الاقتصاد والمالية إلى الاتجار بالمخدرات ومراقبة الحدود وغسل الأموال وتزوير الوثائق والاتجار بالمتفجرات والأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وغيرها. كما عولجت مسائل متعلقة بالجريمة عبر الوطنية وأسلحة الدمار الشامل وتكنولوجيات الاتصال وتبادل معلومات الاستخبارات عن الأفراد والكيانات التي تمارس الإرهاب.

وللامتثال لذلك القرار يتعين أن يحدد مسبقاً من هم هؤلاء الأشخاص وما هي الأعمال التي تعتبر إرهابية. ومن الممكن تصور من أين تأتي تلك التفسيرات.

ومورس ضغط على مجلس الأمن لمنح التأيد القانوني لقرارات الدولة المسيطرة التي تتسم الهيمنة والتحكم وتنتهك الميثاق والقانون الدولي وتعتدي على سيادة جميع الدول. ولذلك اغتصبت مرة أخرى مهام الجمعية العامة، وهي الجهاز الوحيد العالمي العضوية الذي تتسم إجراءاته بالديمقراطية ويمكنه إضفاء الشرعية على قرارات على هذا النطاق. واستخدم المجلس هذه الطريقة غير العادية لجعل بعض القواعد الواردة في اتفاقيات مكافحة الإرهاب ملزمة لجميع الدول، في حين أن من حق الدول نفسها أن تقرر ما إذا كانت ترغب أو لا ترغب أن تكون من الدول الموقعة عليها.

ومجلس الأمن، المقيد بحق الفيتو، هو وحده الذي يمكن أن يمارس دكتاتورية انتقائية هوائية تعسفية غير فعالة بدلا من القيادة الأخلاقية التي تقتضيها المواجهة المتكاملة للإرهاب في العالم الذي صار يتسم بالعولمة.

ولا يمكن القضاء على الإرهاب بينما تدان أعمال إرهابية ويجرى تدمير أعمال إرهابية أخرى أو غض الطرف عنها. فمن المحتمل أخلاقيا، على سبيل المثال، وقف استعمال الفيتو في إعاقه العمل الدولي لحماية الشعب الفلسطيني مما يعانيه من أعمال إرهاب الدولة التي لا توصف.

وترى كوبا أن أي استعمال للقوة ضد الإرهاب يتطلب إذنا مسبقا وصريحا من مجلس الأمن، كما ينص الميثاق، وترى أنه لا يمكن الاحتجاج بأي من القرارين اللذين اتخذهما المجلس عقب الهجمات التي وقعت في ١١ أيلول/ سبتمبر لشن أعمال عسكرية أو استعمال القوة من جانب دولة بمفردها.

وعلى الرغم من بعض أساليب مجلس الأمن وقراراته التعسفية فإن بلدنا سيتعاون بحسن نية كعادته مع المجلس، وفقا للميثاق، وسيمثل قوانينه الخاصة، التي وضعها شعبنا في ممارسته لسيادته، والتي تتفق مع القانون الدولي، وتناهض جميع أشكال الإرهاب بقوة ونشاط أيا كان مرتكبه وكذلك الجرائم الدولية الخطيرة الأخرى المرتكبة في العالم.

ويمكننا أن نعلن هنا بكل قوة الأدبية التي نستمدّها من كون معاملتنا المالية شفافة ومصارفنا لا تكس أو تغسل أموالا مكتسبة بصورة غير مشروعة؛ وأن مؤسساتنا لا تباع بصورة غير مشروعة معلومات أو تكنولوجيات، ولا تتغاضى عن الاتجار بالأسلحة والمواد الخطرة ولا تحمي حدودنا الجريمة الدولية.

إن التدابير المحددة الواردة في القرار الذي اتخذته مجلس الأمن، والذي أيده كوبا، يتعين تطبيقه أولا على المصارف الكبيرة التي تغسل فيها الأموال، كما يعرف الجميع.

ينبغي إعلان أن كوبا لن تشترك في أي عمل عسكري.

سيدي الرئيس

أتكلم هنا اليوم عن ذكرى ٤٧٨ ٣ كوبا لقوا مصرعهم نتيجة لاعتداءات وأعمال إرهابية، ويطالب بالعدل ٢٠٩٩ كوبا أصيبوا بأشكال عجز بسبب تلك الاعتداءات.

ومن بين آخرين فيليكس غارسيا، الذي كان دبلوماسيا في بعثة كوبا لدى الأمم المتحدة، الذي أغتيل في نيويورك ، على وجه التحديد في ١١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠. واعتقل قاتله في بنما في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي أثناء مؤتمر قمة البلدان الأيروأمريكية مع بوسادا كاريلس عندما قاما، بهدف اغتيال الرئيس فيدل كاسترو، بمحاولة نسف قاعة اجتماعات جامعة كان آلاف الطلبة مجتمعين فيها. ولم يسلم بوسادا كاريلس ومجموعته. وتوجد أسباب لأن يخشى هربه قبل معاقبته أو منعه التامة من العقاب.

لقد ارتكب في التسعينات فقط ٦٨ عملا إرهابيا ضد كوبا، منها ٣٣ خلال السنوات الخمس الأخيرة.

إن بلدنا يتكلم بكل السلطة الأدبية النابعة من أنه لم يرتكب قط أي عمل إرهابي ولا حتى أي محاولة لقتل المسؤولين مباشرة عن الجرائم الفظيعة المرتكبة ضد شعبنا أو مدبريها، دفاعا عن النفس، تلك الجرائم التي موهها وتنفذها المؤسسة الوطنية الكوبية الأمريكية وجهاعات أخرى من مافيا ميامي الإرهابية. ومع ذلك دبرت في الخارج في الفترة الأخيرة هجمات بالقنابل ومحاولات لاغتيال الزعماء الكوبيين وهجمات على أهداف اقتصادية حيوية.

إن مراعاة واحترام شعبنا لضحايا هجمات ١١ أيلول/ سبتمبر، وخطورة الوضع الراهن هي فقط التي توحدا في البحث عن حلول بناءة، وتدفعني إلى الإسهام في هذه المناقشة مع السكوت عن ذكر مصادر الإرهاب ضد كوبا، وأن لا أذكر صراحة الأسباب والمتواطئين والمسؤولين الحقيقيين عنها والتدفقات المالية والمحاكم الفاسدة التي تيرثهم والأراضي التي ترابط فيها المنظمات الإرهابية التي تعمل ضد كوبا ،

وآمل أنا أيضا في أن تبعث مأساة ١١ أيلول/ سبتمبر على التأمل وتغيير السياسات، كما يرغب شعب الولايات المتحدة، الذي يشجع ويأوي أساسا الإرهاب المعادي لشعبي. وينبغي وقف الإرهاب الذي تتعرض له كوبا فورا.

وينبغي إعلان أنه إزاء المنعة من العقاب فإن لكوبا الحق، كل الحق، في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب. والشبان الكوبيون الخمسة الذين يعانون الحبس الجائر والمعاملة المهينة في فلوريدا لا يشعرون بالندم على قيامهم بإنقاذ حياة مواطنين كوبيين وأمريكيين ببطولتهم.

وكما أشار الرئيس فيدل كاسترو فإن "كوبا، بروحها المعنوية التي مكنتها من أن تتحمل أن تكون البلد الذي تعرض لأكثر عدد من الهجمات الإرهابية لأطول فترة من الزمن، التي لا يرتجف شعبها أمام أي شيء، ولا يمكن أن يخيفه أي تهديد أو أي قوة في العالم، تعلن أنها ضد الإرهاب وضد الحرب. وعلى الرغم من أن الاحتمالات ضئيلة فعلا

فإنها تؤكد مجددا ضرورة تلافي نشوب حرب لا يمكن التكهن بنتائجها، اعترف الذين سيشنوها أنه ليس لديهم أي فكرة عن الكيفية التي ستتطور بها الأحداث. وتعرب مجددا أيضا عن استعدادها للتعاون مع سائر البلدان على القضاء المبرم على الإرهاب.“

”ومهما حدث فإننا لن نسمح أبدا باستخدام إقليمنا لشن أعمال إرهابية على شعب الولايات المتحدة. وسنفعل كل ما في وسعنا لتلافي حدوث أعمال من هذا النوع ضدها. وأعرب اليوم عن تضامننا وندائنا من أجل العقل والسلم.“

وفي النهاية أعرب رئيس بلدنا عن الشعور الإجماعي لشعبنا فأكد “

”أننا إذا هوجمنا سندافع عن استقلالنا ومبادئنا ومكاسبنا الاجتماعية بشرق حتى آخر قطرة من دماثنا!“

شكرا جزيلًا.

في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، في مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتدمير طائرة مدنية لشركة طيران كوبانا في الجو أمام سواحل بربادوس نتيجة عمل إرهابي أصدرت الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية لجمهورية كوبا البيان التالي:

”منذ أربعة عقود تعرضت كوبا لجرمة هادرة ومقيتة اهتزت لها مشاعر الأمة كلها وستظل محفورة في الذاكرة الجماعية لشعبها.

في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ تعرضت طائرة تابعة لشركة طيران كوبانا لعملية تخريب تتسم بالجن أدت إلى انفجارها في الجو بالقرب من سواحل بربادوس وأسفرت عن مصرع جميع أفراد طاقمها وركابها، ومن بينهم شباننا الذين حازوا على بطولة أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في رياضة الشيش ومجموعة من الطلبة الغيانيين. وما زالت أرواح الضحايا الأبرياء الذين يبلغ عددهم ٧٣ تنتظر إقامة العدل. فلم يعاقب بعد المذنبون الرئيسيون وما زالوا يمارسون أعمالهم الإجرامية التي لم تتوقف على مدى أكثر من أربعة عقود.

وأولئك الذين يفكرون ويخططون ويديرون عمليات الإبادة الجماعية لهم سجا طويل في الإرهاب منذ بدأوا في ممارسته في الستينات لحساب إدارة المخابرات المركزية. وتعرف حكومة الولايات المتحدة المسؤولين عن نفس الطائرة الكوبية والقتل العمد لجميع المسافرين عليها ولديها معلومات سرية عنهم، حسبما اعترفت وزارة العدل الأمريكية في وثيقة رسمية مورخة ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٨٩.

وعلى الرغم من سوابقهم المشهورة، التي تتضمن جرائم خطيرة ارتكبوها في إقليم الولايات المتحدة والقرار المضاد الذي أصدره المدعي العام ومعارضة وسائل صحفية أمريكية مهمة يقيم أحدهم في الولايات المتحدة منذ أكثر من عشر سنوات، ويدعى أورلندو بوش، بقرار من الرئيس جورج بوش، الذي كان رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الوقت وهو يمارس مهامه المشينة دون أن يضايقه أحد. واقتناعاً بأنه يتمتع بمنعة تامة أعلن هو وإرهابيون معروفون آخرون، بتأييد من المؤسسة الوطنية الكويتية الأمريكية المزعومة في صحيفة يومية في ميامي في صفحة بأكملها في ٢٢ آب/أغسطس الماضي إنه سيواصل استخدام كل ما لديه من وسائل وأساليب ضد كوبا دون استبعاد الإرهاب والعنف.

وبعد أن هرب الآخر ويدعى لويس بوسادا كاريلس من الشجن الفنزويلي الذي كان ينتظر فيه محاكمته في قضية الطائرة الكويتية انتقل فوراً إلى العمل لحساب البيت الأبيض بأوامر مباشرة من أوليفر نورث في أنشطة سرية قامت الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى وأدارها فيما بعد هجمات بالقنابل على عدة منشآت سياحية لكوبا، وخطط لمحاولة لاغتيال الرئيس فيدل كاسترو وضد آلاف من الطلبة البنميين في مناسبة انعقاد مؤتمر قمة الدول الأيروأمريكية في السنة الماضية. وهو ما زال معتقلاً في بنما بتهمة ارتكاب جرائم أقل أهمية واعترف بأن أصدقائه سيضمنون له الهروب والمنعة من العقاب.

وعندما يشجب العالم كله الهجوم الوحشي الذي حدث في ١١ أيلول/سبتمبر، وعندما تعتمد الأمم المتحدة قرارات إدانة، وتعلن الحكومات عزمها على قمع الأعمال المماثلة وتلافي تكررها تدينها الجمعية الوطنية مع كوبا كلها وتعرب مجدداً عن تضامنها التام مع الشعب الأمريكي وتطالب في نفس الوقت بأن تكون مكافحة الإرهاب حقيقية، وأن تلي رغبة حقيقية في القضاء عليه بجميع صوره وأشكاله في كل مكان.

لقد لقي آلاف من الكويتيين حتفهم أو عانوا من أضرار لا يمكن التعويض عنها نتيجة لأعمال تخريب منفذة ضد كوبا على مدى أكثر من أربعين سنة من قبل جماعات كانت وما زالت تعمل انطلاقاً من إقليم الولايات المتحدة حيث تعتمد على تواطؤ أو تغاضي سلطات ذلك البلد. ولم تلجأ كوبا من جانبها قط إلى تلك الأساليب الخداعة ولا إلى استعمال القوة ولا حتى لمعاينة أفراد العصابات الذين يرتكبون من الخارج فظائع لا حصر لها ضد شعبنا. إننا نتبع دائماً سياسة قائمة على المبادئ. وندافع عن أنفسنا دون أن ننتهك أبداً أي قيم أخلاقية أو مبادئ القانون الدولي. ونسعى أيضاً إلى أن تفني حكومة واشنطن بالتزامها بمنع تلك الأعمال بل وقدمنا لها المعلومات التي حصلنا عليها بالتضحية السخية لوطنييننا الأبطال مثل الكويتيين الخمسة المسجونين اليوم ظلماً في ميامي.

ولدينا أسباب ونملك الشجاعة الأدبية اللازمة للمطالبة بإقامة العدل أيضا فيما يتعلق
بجريمة ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦، وللمطالبة بأن تكون المكافحة الدولية للإرهاب
مخلصة، وبالتالي دون معايير مزدوجة ودون تمييز عنصري ودون إساءة استعمال السلطة
لفرض الهيمنة ودون تلاعبات احتيالية. فهكذا فقط يمكن القضاء تماما على ذلك الوباء.
وهكذا فقط توجه التحية التي تستحقها جميع الضحايا في جميع الأماكن.

منذ خمسة وعشرين عاما وحدنا كأسرة كبيرة الحزن العميق جدا إزاء الوحشية التي
أودت بحياة إخواننا وأخواتنا. وأقسمنا حينئذ على أن يكونوا دائما في قلوبنا وألا ننساهم
أبدا. وكانوا هنا كل يوم في التضحية والبطولة والكرامة والمقاومة التي أوجدها شعبهم.

وظللنا نشجب قتلهم وطالبنا بمعاقبتهم. وما زلنا نكافح متحدين اتحادا لا تفصم
عراه للدفاع عن الوطن ولضمان أن تكون كوبا الحرة المستقلة العادلة المتضامنة على الدوام
تحية دائما لهم ولجميع شهدائنا.

في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، في أكبر مظاهرة عامة في العالم لشجب الإرهاب،
تضم مليون كوبي في ميدان الثورة أعلن رئيس دولة كوبا ما يلي:
”إخواني المواطنين:

إن التاريخ الهوائي يمر في متاهات غريبة. فقبل ٢٥ سنة ودعنا في نفس هذا الميدان
توايت صغيرة تضم أشلاء صغيرة من رفات بشر ومتعلقات شخصية لعدد من السبعة
والخمسين كوبيا والإحدى عشرة غيانيا وكان معظمهم من الطلبة الحاصلين على منح
للدراية في كوبا وخمسة موظفين ثقافيين كوريين، لقوا حتفهم نتيجة عمل إرهابي وحشي
غير معقول. وكان مؤثرا بصفة خاصة مصرع كل أفراد فريق الشيش من شبان وشابات،
الذين كانوا عائدتين بعد أن حصلوا جميع الميداليات الذهبية المتنافس عليها في بطولة أمريكا
الوسطى للشيش.

وودع مليون من المواطنين ودموع في أعينهم طالما غسلت وجوههم، بصورة رمزية
أكثر منها حقيقية إخواننا الذين كانت توجد جثثهم في قاع المحيط.

ولم يكن يشاركنا آلامنا سوى مجموعة من الشخصيات والمؤسسات الصديقة؛ ولم
يكن هناك اضطراب في العالم ولا أزمات سياسية خطيرة ولا اجتماعات في الأمم المتحدة
ولا أخطار حرب وشيكة.

وربما لا يدرك إلا قليلون في العالم المعنى الرهيب لذلك الحادث. ما هي أهمية تدمير
طائرة مدنية كوبية في الجو وعلى متنها ٧٣ شخصا؟ كان هذا شيء معتاد. ألم يقتل قبل

ذلك آلاف الكوريين في لا كوبري والاسكاميري وبلايا خيرون وفي مئات من الأعمال الإرهابية وهجمات القرصنة وفي أعمال أخرى مماثلة؟ من أعطى أهمية لشكاوى بلد صغير؟ يبدو أنه يكفي تكذيب صغير من جارة قوية ووسائل إعلامها، التي تغرق بها العالم، لنسيان الموضوع.

من كان في استطاعته أن يتنبأ أنه بعد نحو ٢٥ سنة على وجه الدقة سنكون على شفة حرب لا يمكن التنبؤ بنتائجها بسبب وقوع هجوم إرهابي مقيت أيضا أوى بحياة آلاف من الأشخاص في الولايات المتحدة؟ إذا كان قد قتل في تلك المرة كندير محزن مواطنين أبرياء من عدة بلدان فالآن سيموت بشر من ٨٦ بلدا.

في ذلك الحين كما هو الحال الآن لم يبق من الضحايا سوى بضعة أشلاء. وفي بربادوس لم يتسن انتشال أي جثة؛ وفي نيويورك لم يعثر إلا على جثث قليلة ولم يتسن التعرف عليها كلها. وفي الحالتين شعر أقارب الضحايا بفراغ هائل وأسى لا حدود له؛ وسببت الجريمة الرهيبة لكل من الشعبين ألم لا يحتمل وسخط شديد. فلم تكن المسألة مسألة حوادث أو أعطال ميكانيكية أو أخطاء بشرية بل كانت أفعال عمد صممت ونفذت عمدا.

ومع ذلك كانت هناك فروق بين الجريمة البشعة التي وقعت في بربادوس والهجوم الإرهابي الشرير وغير العادي الذي تعرض له الشعب الأمريكي: ففي الولايات المتحدة كان ذلك عمل متعصبين مستعدين للموت مع ضحايا؛ أما في بربادوس فكان ذلك عمل مرتزقة لا يقوم بأذى مخاطرة. فمن الواضح أن الهدف الرئيسي لهؤلاء الأشخاص ليس هو قتل المسافرين فقد خطفوا الطائرات لمهاجمة البرجين التوأم ومبنى البنتاجون دون أن يهمهم في شيء مقتل الأشخاص الأبرياء الذين كانوا يسافرون عليها؛ وفي بربادوس كان الهدف الأساسي للمرتزقة هو قتل المسافرين.

في كلتا الحالتين لا بد أن رعب الركاب في الدقائق الأخيرة من حياتهم، ولاسيما ركاب الطائرة الرابعة المخطوفة في الولايات المتحدة - الذين كانوا قد عرفوا فعلا ما حدث في نيويورك وواشنطن - كان رهيبا، مثل رعب طاقم وركاب الطائرة أثناء محاولة الطائرة الكورية اليائسة العودة إلى الأرض، عندما كان من المستحيل فعلا بلوغ الهدف. وتسنى في الحالتين أيضا الإحساس بالشجاعة والتصميم: في بربادوس من الأصوات المسجلة لطاقم الطائرة الكورية؛ وفي الولايات المتحدة: من الأنباء التي وصلت من ذلك البلد عن الموقف الذي اتخذته الركاب.

وللحوادث الفظيعة التي وقعت في نيويورك بقيت صور مؤثرة مسجلة على فيلم؛ ولانفجار طائرة بربادوس وسقوطها في البحر لم يبق ولم يكن من الممكن أن يبقى صورة

واحدة؛ وأمكن فقط الحصول على تسجيل للاتصالات الدرامية بين أفراد طاقم الطائرة المصابة إصابة قاتلة وبرج المراقبة في مطار بربادوس.

ولأول مرة في تاريخ أمريكا اللاتينية يحدث عمل من هذا النوع بتحريض من الخارج.

وفي نطاق نصف الكرة الأرضية الغربي بدأ الاستخدام المنهجي لمثل هذه الممارسات والأعمال القاسية والمخيفة في الميدان السياسي، على وجه الدقة، ضد بلدنا. وسبقته منذ عام ١٩٥٩ ممارسة أخرى تتسم بنفس القدر من الشذوذ والاستهتار: اختطاف وتغيير مسار طائرات وهي في الجو، وهي ظاهرة لم تكن معروفة فعلا في العالم حتى ذلك الوقت.

وفي الحادث الأول الذي من هذا النوع اختطف عدة أعضاء سابقين في الأجهزة القمعية للطاغية باتستا طائرة ركاب من طراز DC-3، كانت تقوم برحلة من هافانا إلى جزيرة لاهوفنتود (الشباب)، وحوّلوها عن مسارها وأرغموا قائد الطائرة على التوجه إلى ميامي في ١٦ نيسان/أبريل ١٩٥٩. ولم يكن قد مر حينئذ أكثر من أربعة أشهر على الثورة. وظل مرتكبو هذا العمل في منعة من العقاب.

وفيما بين عامي ١٩٥٩ و ٢٠٠١ اختطف ما مجموعه ٥١ طائرة كوبية وحوّل مسارها جميعا تقريبا دون استثناء إلى الولايات المتحدة. ولم يعاد كثير من تلك الطائرات المخطوفة قط إلى البلد. ولم يقتل أو يجرح عدد قليل من قائدي الطائرات والحرس وأشخاص آخرين؛ ودمرت عدة طائرات أو أصيبت بأضرار خطيرة في محاولات اختطاف محبطة.

وكانت النتيجة هي أن وباء عمليات اختطاف الطائرات في الجو امتد بعد فترة وجيزة إلى الولايات المتحدة نفسها حيث بدأ أشخاص أغلبيتهم العظمى غير متزنيين ومغامرين ومجرمين عاديين من أصل أمريكي أو لاتيني أمريكي بدوافع مختلفة للغاية في خطف الطائرات بأسلحة نارية وسكاكين وقنابل مولوتوف وزجاجات مياه عادية تبدو كأنها زجاجات بترين مهددين بحرق الطائرات.

وبفضل تفاني سلطاتنا في عملها لم يقع حادث واحد عند هبوطها، وكان الركاب يلقون دائما أشكال العناية الواجبة ويعادون فورا إلى الأماكن التي غادروها.

وحدث معظم عمليات خطف الطائرات الكوبية وتغيير مسارها بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٧٣. وأمام خطر وقوع كارثة في الولايات المتحدة أو في كوبا، بل وقيام بعض المختطفين بعد الاستيلاء على الطائرات بالتهديد بإطلاقها على محطة أوك ريدج الذرية إن لم تلي مطالب معينة، اتخذت حكومة كوبا مبادرة اقترحت فيها على حكومة الولايات

المتحدة- التي كان يرأسها في ذلك الوقت ريتشارد نيكسون، وكان وزير خارجيتها وليم روجرز- عقد اتفاق بشأن كيفية معاملة حالات خطف الطائرات والقرصنة البحرية. وقبل الاقتراح وجرى العمل بسرعة لإعداد ذلك الاتفاق الذي وقع من جانب ممثلي الحكومتين في ١٥ شباط/فبراير ١٩٧٣ ونشر فوراً في صحافة بلدنا على نطاق واسع.

ونص ذلك الاتفاق الرشيد والجيد الإعداد على عقوبات صارمة لمختطفي الطائرات والسفن البحرية وكان رادعا. ومنذ ذلك الحين قلَّ خطف الطائرات الكويتية إلى حد بعيد، وخلال أكثر من عشر سنوات لم تسجل في بلدنا إلا محاولات عقيمة.

ولقي هذا الاتفاق النموذجي والفعال ضربة قاضية بالاعتداء الإرهابي الوحشي الذي نسفت فيه الطائرة الكويتية وهي في الجو. وبسبب ذلك الاعتداء غير العادي، ألغت الحكومة الكويتية الاتفاق، آخذة في اعتبارها أن الحادث قد وقع وسط موجة إرهابية جديدة ضد كوبا شنت في أواخر عام ١٩٧٥، واتُهِكت بذلك الأحكام المنصوص عليها فيه، وإن كانت قد تركت التدابير الواردة فيه والمضادة لاختطاف السفن الأمريكية دون تغيير، ومن بينها تطبيق عقوبات شديدة، رفعت بموجب ذلك الاتفاق إلى السجن لمدة ٢٠ سنة. وحتى قبل الاتفاق كانت المحاكم الكويتية تطبق العقوبات المنصوص عليها في قانوننا الجنائي على خطف الطائرات لكن تلك العقوبات كانت أخف.

وعلى الرغم من التطبيق الصارم للعقوبات ظل يقع عدد قليل من حوادث خطف الطائرات الأمريكية وتحويل مسارها إلى بلدنا. وبعد إخطار حكومة كوبا مسبقاً حسب الأصول أعادت حكومة كوبا إلى الولايات المتحدة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ مختطفين اثنين ووضعتهما تحت تصرف ذلك البلد.

وفي الفترة من شهر أيلول/سبتمبر ١٩٦٨ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ يبدو أنه سجلت ٧١ حالة خطف طائرة غير مسارها إلى كوبا. ومن الجدير بالذكر أنه قد حوكم ٦٩ مشتركاً في عمليات الخطف المذكورة وعوقبوا بالحبس لمدة تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات؛ وفيما بعد واعتباراً من اتفاق عام ١٩٧٣ تراوحت العقوبات بين عشر سنوات و ٢٠ سنة.

ونتيجة لهذه التدابير التي اتخذها كوبا فإنه منذ ١٧ سنة لم تحدث عملية اختطاف طائرة أمريكية أخرى ولا تحويل مسار طائرة أمريكية إلى كوبا.

كيف كان موقف حكومات الولايات المتحدة في المقابل؟ منذ عام ١٩٥٩ وحتى اليوم لم تحكم سلطات الولايات المتحدة على شخص واحد من مئات الأشخاص الذين خطفوا وحولوا إلى ذلك البلد عشرات الطائرات الكويتية، ولا حتى على الذين ارتكبوا جرائم قتل لتنفيذ عملية الاختطاف.

ولا يمكن تصور تقاعس أشد من ذلك عن أبسط معاملة بالمثل، ولا حافز أقوى على خطف الطائرات والسفن. واستمرت تلك السياسة غير المرنة دون استثناء واحد لمدة أكثر من ٤٢ سنة وما زالت مستمرة.

ويبدو أن نفس القادة الرئيسيين للجماعات الإرهابية قد تقيّدوا بالاتفاق البناء المبرم بين حكومتي كوبا والولايات المتحدة بشأن عمليات اختطاف الطائرات والسفن البحرية، التي كان يمكن لمس نتائجها فوراً. وكان بعضهم قد تعاون أو شارك فعلاً في تنظيم حرب غير نظامية من خلال عصابات مسلحة توسعت في فترات معينة في مقاطعات البلد الست القديمة. وكانت حكومة الولايات المتحدة قد جندت معظمهم في أيام غزو شاطئ خيرون وأزمة تشرين الأول/أكتوبر والسنوات اللاحقة للاشتراك في جميع أنواع أعمال العنف، ولا سيما في خطط اغتيالات وأعمال إرهابية تشمل جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتستخدم جميع الوسائل والعمليات والأسلحة.

ودخلوا جميع أنواع المؤسسات والمدارس ومعاهد التدريب أحياناً لتقدم التدريب وأحياناً لتشتيت انتباهها.

وأدت أحداث درامية مثل اغتيال كفيضي إلى تحقيقات مهمة مثل التحقيقات التي أجرتها لجنة مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، التي أفضت إلى مواقف محرّجة وفضائح كبيرة أجبرت على إجراء تغييرات في التكتيكات لكنها لم تؤد في الواقع إلى أي تغيير في السياسة تجاه كوبا. ولذا فإنه بعد فترات من الجذر النسبي ظهرت موجات جديدة من الإرهاب.

وهذا هو ما حدث في أواخر عام ١٩٧٥. وكانت لجنة تشريش قد قدمت تقريرها المشهور عن خطط اغتيال حكام كوبا وبلدان أخرى في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر من تلك السنة. ولم تستطع وكالة المخابرات المركزية أن تواصل تولي المسؤولية المباشرة عن خطط الاغتيالات والأعمال الإرهابية ضد كوبا. وكان الحل بسيطاً: اتخذ الموظفون الإرهابيون الحاصلون على أكبر قدر من الثقة والتدريب يتخفون في شكل جماعات مستقلة تعمل لحسابها الخاص وتحت مسؤوليتها الخاصة. وهكذا ظهرت فجأة منظمة غريبة منسقة تدعى CORU، مؤلفة من الجماعات الإرهابية الرئيسية التي، كقاعدة عامة، كانت بينها انقسامات شديدة بسبب أطماع قيادية ومصالح. وانطلقت موجة عنيفة من الأعمال التي من هذا النوع. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن أن نذكر من بين الأعمال الإرهابية العديدة والمهمة التي حدثت في تلك المرحلة الجديدة الأعمال التالية التي حدثت خلال أربعة أشهر فقط:

- هجوم على مركبي صيد بلنشات قراصنة انطلقت من فلوريدا، الأمر الذي أدى إلى مصرع صياد وإصابة المركبين بأضرار جسيمة في ٦ نيسان/أبريل ١٩٧٦.
 - وضع قنبلة في سفارة كوبا البرتغال، الأمر الذي تسبب في مقتل موظفين دبلوماسيين اثنين وإصابة عدة موظفين آخرين بجراح خطيرة والتدمير الكلي للمكان في ٢٢ نيسان/أبريل.
 - هجوم بالمتفجرات على بعثة كوبا لدى الأمم المتحدة، الأمر الذي أسفر عن خسائر مادية جسيمة، في ٥ حزيران/يونيه.
 - انفجار قنبلة في عربة كانت تنقل معدات طيران لشركة طيران كوبانا في مطار كينغستون، جامايكا، قبل دقائق من وضعها على متن الطائرة، في ٩ تموز/يوليه.
 - انفجار قنبلة في مكاتب شركة بريتش وست إنديز في بربادوس، التي كانت تمثل مصالح شركة طيران كوبانا في ذلك البلد، في ١٠ تموز/يوليه.
 - قتل فني في الصيد أثناء محاولة اختطاف القنصل الكوبي في مدينة مريدا المكسيكية، في ٢٤ تموز/يوليه.
 - اختطاف واختفاء موظفين اثنين في السفارة الكويتية في الأرجنتين، من مقر السفارة وعدم ورود أي أخبار عنهم فيما بعد، في ٩ آب/أغسطس.
 - انفجار قنبلة في مكاتب شركة طيران كوبانا في بنما، الأمر الذي تسبب في أضرار جسيمة، في ١٨ آب/أغسطس.
- كما سبق يلاحظ أنها حرب حقيقية. واستهدفت عدة هجمات شركة الخطوط الجوية.

ووصفتها *New York Times* ومجلة *U.S. News and World Report* بأنها موجة جديدة من الإرهاب ضد كوبا.

الجماعات التي تتألف منها "CORU" - التي بدأت في العمل منذ الأشهر الأولى لسنة ١٩٧٦، وإن لم تكن قد تأسست رسمياً حتى حزيران/يونيه من تلك السنة - أصدرت بيانات رسمية في الولايات المتحدة أعلنت فيها مسؤوليتها عن كل عمل من الأعمال التي قامت بها. وبعثت بالبلاغات الحربية - كما أسمتها - من كوستاريكا إلى صحافة ميامي. ونشر أحد أجهزتها في شهر آب/أغسطس مقالا بعنوان: "بلاغ حربي"، سرد عملية تدمير سفارة كويبة. وكان ذلك هو اليوم الذي لم يتردد فيه في نشر بلاغ رئيسي موقعاً من

الجماعات الإرهابية الخمس التي تتألف منها CORU: "سناهاجم قريبا جدا طائرات في الجو."

واستخدم إرهابيو CORU دون صعوبة أراضي الولايات المتحدة وبورتوريكو ونيكاراغوا في ظل حكومة سوموزا وشيلي في ظل حكومة بينوتشت، بوصفها قواعد رئيسية للعمليات، لتنفيذ ضرباتهم.

ولم تمر سوى ثمانية أسابيع إلا وكانوا قد دمروا طائرة بربادوس في الجو وعلى متنها ٧٣ شخصا.

وكان إرنان ريكاردو وفريدي لوغو، وهما فترويليان من جنود المرتزقة، قد وضعوا قبلة في الطائرة في الرحلة من ترينيداد وتوباغو إلى بربادوس وغادروا الطائرة في تلك النقطة، وعادوا إلى ترينيداد، وقبض عليهم واعترفوا على الفور باشتراكهم في ارتكاب تلك الجريمة.

وأعلن مدير شرطة بربادوس أمام لجنة تحقيق أن ريكاردو ولوغو اعترفا بأنهما يعملان لحساب إدارة المخابرات الأمريكية. وأضاف قائلا إن ريكاردو أخرج من جيبه بطاقة لإدارة المخابرات المركزية وأخرى يوجد فيها شرح لقواعد استعمال المتفجرات اللدائية (البلاستيكية) C-4.

في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٦ علقت *New York Times* على ذلك بقولها: "إن الإرهابيين الذين شنوا موجة من الاعتداءات في سبعة بلدان خلال العامين الأخيرين كانوا منتجحات وأدوات لإدارة المخابرات المركزية".

وقالت *Washington Post* أن الاتصالات الأكيدة بسفارة الولايات المتحدة في فترويل "قد شككت" في البيان الصادر في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر من وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر، الذي مفاده أنه "ليس للحكومة الأمريكية أي صلة بمحادث تخريب الطائرة" الكوبية.

وعلق مراسل المجلة المكسيكية "Excelsior" في ذلك الوقت من كوبرتو إسبانيا بقوله إنه "باعتراف إرنان ريكاردو لوسانو، الفترويلي المحتجز هنا في ترينيداد، بمسؤوليته عن تخريب طائرة تابعة لشركة كوبانا نسفت أمام سواحل بربادوس وعلى متنها ٧٣ شخصا، يوشك على اكتشاف شبكة إرهابية مهمة معادية لكاسترو على صلة بصورة ما بإدارة المخابرات المركزية".

وقالت صحيفة "دو موند" إنه من المعروف عموما أنه توجد صلات بين إدارة المخابرات المركزية وجماعات إرهابية من أصل كوبي تتحرك في أراضي الولايات المتحدة.

وأعرب عدد كبير من أجهزة الصحافة الدولية الجادة للغاية عن نفس هذا المعنى.

وألقي القبض على لويس بوسادا كاريلس وأورلاندو بوش، مدبري الجريمة الإرهابية، اللذين على صلة بإدارة المخابرات المركزية منذ عام ١٩٦٠، وقدموا إلى محاكمة ملتوية مليئة بالإجراءات الشاذة وسط ضغوط هائلة. وبدأت القاضية الفنزويلية ديليا استابا مورينو الدعوى القضائية ضدتهما ووجهت إليهما تهمة القتل وصنع واستخدام أسلحة نارية وتزوير وحمل وثائق مزورة وآثار موقفها المحترم رد فعل عنيفا من المافيا السياسية لليمين المتطرف.

وتصرف الجنرال إيليو غارسيا باريوس، رئيس المحكمة العسكرية، بشكل عازم وحاسم، ونتيجة لذلك سجن الإرهابيين لعدة سنوات. وانتقمت مافيا ميامي الإرهابية بأن أمطرت أحد أبنائه في عام ١٩٨٣ بوابل من الرصاص.

وأنقذت المؤسسة الوطنية الكويتية الأمريكية بوسادا، فأرسلت ٥٠.٠٠٠ دولار عن طريق بنما لتمويل هروبه؛ فهرب في ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٥. وظهر بعد ساعات في السلفادور. وزاره هناك القادة الرئيسيون بالمؤسسة بعد وصوله مباشرة. وكانت تلك أيام الحرب القذرة في نيكاراغوا. وبدأ على الفور تنفيذ مهام ذات أهمية كبيرة بتوجيه من البيت الأبيض في عملية النقل الجوي للأسلحة والمتفجرات إلى العصابات المعادية للثورة في نيكاراغوا.

ومصرع مجرد ٧٣ شخصا بريئا في بربادوس ليس هو كل شيء فيما يتعلق بمعنى وضخامة المأساة.

ومن الأكيد أن الأمريكيين سيدركوا ذلك أكثر لو قارنوا سكان كوبا منذ ٢٥ سنة بسكان الولايات المتحدة في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. إن مقتل ٧٣ شخصا في طائرة كورية نسفت في الجو يعني بالنسبة إلى شعب الولايات المتحدة تفجير سبع طائرات لشركات خطوط جوية أمريكية وهي في الجو وعلى متن كل منها ٣٠٠ راكب في ساعة واحدة في يوم واحد في مؤامرة إرهابية.

لو ذهبنا إلى أبعد من ذلك، وأخذنا في الاعتبار الثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعين كوبيا الذين قتلوا خلال أكثر من ٤٢ سنة نتيجة أعمال عدوانية، بما في ذلك عملية غزو شاطئ خيرون (ساحل الخنازير) وجميع الأعمال الإرهابية التي عانت منها كوبا وانطلقت من الولايات المتحدة فإن هذا يساوي كما لو قتل في ذلك البلد ٨٨ ٤٣٤ شخصا، وهذا الرقم يساوي عدد الأمريكيين الذين قتلوا في حربي كوريا وفيت نام معا.

وكل الشكاوى المذكورة هنا ليست مستلزمة بمشاعر الكراهية أو الحقد. وأنا أدرك أن المسؤولين الأمريكيين لا يريدون أن يسمعوا أو يتكلموا عن هذه المواضيع المحرجة. وهم يقولون إنه يجب النظر إلى المستقبل.

ومن العمى ألا ننظر إلى الوراء لكي نرى أين حدثت الأخطاء التي يجب ألا نكررها، وماذا كانت أسباب المآسي الإنسانية الكبيرة، والحروب وغيرها من الكوارث التي قد يتمكنوا من تلافيها. يجب ألا يقتل أبرياء في أي جزء من أجزاء العالم.

لقد دعونا إلى هذا العمل العظيم ضد الإرهاب بوصفه تحية وإحياء لذكرى إخواننا الذين يقتلوا في بربادوس منذ ٢٥ سنة وأيضاً باعتباره تعبيراً عن تضامننا مع آلاف الأبرياء الذين قتلوا في نيويورك وواشنطن، وإدانة للجريمة الوحشية التي ارتكبت ضدهم، والبحث عن سبل تؤدي إلى القضاء الفعلي والنهائي على الإرهاب، وإلى السلم وليس إلى حرب دموية لا نهاية لها.

وإنني مقتنع اقتناعاً شديداً بأن العلاقات بين الجماعات الإرهابية التي أنشئت في الولايات المتحدة ضد كوبا خلال الخمس عشرة سنة الأولى من الثورة وسلطات ذلك البلد لن تنفصل أبداً.

وفي يوم مثل هذا يحق لنا أن نتساءل عن التدابير التي ستتخذ بشأن بوسادا كارليس وأولاندو بوش، المسؤولين عن العمل الإرهابي الوحشي الذي تم في بربادوس، وبشأن الذين خططوا ومولوا وضع القنابل في فنادق العاصمة، ومحاولات اغتيال كبار المسؤولين في كوبا، الذين لم يحتجزوا دقيقة واحدة خلال أكثر من ٤٠ سنة.

وليس بالشيء الكثير أن نطلب محاكمة محترفي الإرهاب الذين لم يكفوا عن ممارسة أساليبهم المقززة ضد شعبنا انطلاقاً من إقليم الولايات المتحدة لإشاعة الرعب وتدمير اقتصاد بلد محبوس ومحاصر لم يخرج من إقليمه قط جهاز متفجر إرهابي ولا حتى جرم من المتفجرات لتفجيره في الولايات المتحدة. لم يقتل أو يجرح أمريكي واحد قط أو تكبد مؤسسة واحدة كبيرة أو صغيرة في ذلك البلد الشاسع الغني أقل ضرر مادي بسبب أي عمل صادر من كوبا.

في مكافحة الإرهاب على المستوى العالمي الذي تعهدنا بالمشاركة فيه معاً في الأمم المتحدة وسائر المجتمع الدولي لدينا كل الشجاعة الأدبية اللازمة والحق في أن نطالب بوقف الإرهاب ضد كوبا. ويجب أيضاً وقف الحرب الاقتصادية الذي يتعرض لها شعبنا منذ أكثر من ٤٠ سنة وكذلك الإبادة الجماعية الوحشية.

إن إخواننا الذين قتلوا في بربادوس فعلا ليسوا مجرد شهداء بل رموز للنضال ضد الإرهاب، وهم يقفون اليوم عمالقة في تلك المعركة التاريخية لمحور الإرهاب من على وجه الأرض، ذلك النهج المفضى الذي ألحق أضرارا جسيمة ببلدهم، وتسبب في معاناة شديدة لأعز البشر ولشعبهم؛ شعب كتب فعلا صفحات لم يسبق لها مثيل في تاريخ وطنهم وعصرهم.

وهم لم يحدوا بأرواحهم دون جدوى. فقد بدأ الظلم يرتجف أمام الشعب النشط المفعم بالحياة الذي بكى منذ ٢٥ عاما، من السخط والألم، ويكي اليوم من الانفعال والأمل والفخر وهو يتذكرهم.

لقد شاء التاريخ ذو التواتر أن يحدث ذلك.

في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، في بداية الحرب على أفغانستان، نشرت مجلة غراما المقال التالي:

”بدأت أمس الحرب في الساعة ٩/٠٠ مساء بتوقيت أفغانستان. وأكثر من الحرب، الهجوم العسكري على أفغانستان. إن كلمة الحرب توحى بصراع بين طرفين متساويين تقريبا، حيث أن الأضعف يملك على الأقل حدا أدنى من الموارد التقنية والمالية والاقتصادية للدفاع بها عن نفسه. أما في هذه الحالة فإن أحد الطرفين لا يملك أي شيء على الإطلاق. ومع ذلك فإننا نسميها حربا. وهكذا وصفها من أمر بالعمليات العسكرية.

نوع فريد حقا من الحرب. بلد بأكمله يتحول إلى حقل تجارب لأحدث ما اخترع من أسلحة قط. إن الإحصائيين والخبراء الذين استثمروا، في مراكز الأبحاث والورش العسكرية، عشرات الملايين من الدولارات لخلق أدوات الفتك سيتابعون كل تفاصيل أداء مخلوقاتهم الشريرة.

وأيا كانت الذرائع فإنها حرب لأكثر التكنولوجيات تقدما ضد من لا يعرفون القراءة أو الكتابة حرب عشرين بليون (مليون مليون) دولار من الناتج المحلي الإجمالي سنويا ضد بلد ينتج تقريبا ما هو أقل من ذلك بألف مثل، حرب ستتحوّل لأسباب اقتصادية وثقافية ودينية إلى حرب المستعمرين القدامى ضد المستعمرين، حرب الأكثر نموا على الأقل نموا؛ حرب الأغنياء على الأفقر، حرب من يسمون أنفسهم بالمتحضرين على من يعتبرونهم متأخرين ومتوحشين.

إنها ليست حرباً على الإرهاب، الذي يجب ويمكن هزيمته نهائياً بوسائل أخرى فعالة حقاً وسريعاً وموجودة في متناول أيدينا؛ بل حرباً لصالح الإرهاب الذي يجعله عملياتها العسكرية أكثر تعقيداً بكثير وتجعل القضاء عليه أصعب. إنها علاج أسوأ من الداء.

و ستتوالى الآن الأنباء عن القنابل والقذائف والغارات الجوية وتقدم الدبابات مع القوات الإثنية المتحالفة مع الغزاة وعمليات الإنزال الجوي أو التقدم البري للقوات الخاصة التابعة للبلدان المهاجمة؛ والاستيلاء على المدن، بما في ذلك العاصمة، بعد وقت قصير عموماً؛ وصور تليفزيونية بقدر ما تسمح به الرقابة أو بقدر ما يفلت من الرقابة. وسيحارب المقاتلون مواطني البلد وليس الإرهابيين. ولن تكون كتائب ولا جيوش إرهابية. إن هذا يمثل نهجاً جنائزياً، مفهومًا شريراً للنضال، وهما.

وستكون الأحداث المذكورة مصحوبة بمشاعر الانتصار والنشوة والوطنية المتطرفة والتفاخر والاستعراض ومظاهر أخرى للغطرسة وروح التفوق الثقافي والعنصري.

وبعد أن يأتي المج هول العظيم: ستتوقف المقاومة، ستختفي جميع الاعتراضات أو ستبدأ الحرب الحقيقية، التي وصفت بأنها ستكون طويلة وبلا نهاية؟ ونحن متأكدون أن هذا هو أكبر سؤال يطرح بين الذين يندمون اليوم على أنهم زحوا بأنفسهم في حرب المغامرات هذه.

لقد تشرد فعلاً ملايين من اللاجئين في جميع الأنحاء وأكبر المشاكل لم تظهر بعد. ونحن في انتظار الأحداث.

سيحاط شعبنا بأقصى قدر من الموضوعية بكل ما يقع من أحداث في حيز كبير أو صغير في الصحافة والإذاعة والتلفزيون حسب أهميتها دون تغيير في معدل أنشطتنا وبرامجنا الإعلامية والترفيهية العادية ودون إهمال جهود التنمية الاجتماعية والثقافية الضخمة التي نضطلع بها أو اهتمام زائد وضيق النطاق بجميع الأنشطة الإنتاجية والخدمات، وهذا هو اليوم أهم مما كان في أي وقت مضى، نظراً لأن ما يجري من أحداث يمكن أن يؤثر في الاقتصاد العالمي المتدهور فعلاً، الذي لا يمكن لأي بلد أن يفيد من آثاره، وإن كان لا يوجد بلد آخر أكثر استعداداً أو تنظيمًا أو وعياً لمواجهة ما قد ينشأ من صعوبات. كما أننا لن نكف عن الاهتمام بالدفاع كما لم نفعل قط.

وحتى بعد أن تلقت معارضة وإدانة الإرهاب والحرب، التي مثلت جوهر موقفنا - التي يشاركنا فيها اليوم عدد كبير من الأشخاص في العالم - الصدمة المنتظرة لبداية العمليات العسكرية، واصلنا وسنواصل النضال بكل قوتنا من أجل الحل الوحيد الممكن وهو: وقف

العمليات العسكرية والقضاء على الإرهاب بتعاون وتأيد جميع البلدان والشعب والإدانة الإجماعيين للرأي العام العالمي بقيادة الأمم المتحدة.“

في حديث خاص مع التلفزيون الكوبي في ٢ تشرين الأول/أكتوبر من هذه السنة أبرز الرئيس فيدل كاسترو ما يلي:

على الرغم من أن موقفنا معروف فإنه يبدو لي أنه ينبغي أن نسجل أنه في نفس يوم ١١ أيلول/سبتمبر وبعد ساعات قليلة مما حدث، وبعد أن أعربنا عن إدانتنا التامة للعمل الوحشي الذي حدث وعن تضامننا المخلص وغير المغرض مع شعب الولايات المتحدة - ولم نطلب أو ننتظر أي شيء في مقابل ذلك - أعربنا عن اقتناع ما زلنا نؤمن به بقوة وثبات أكبر مما كنا نفعل في أي وقت مضى وهو أنه ”لا يمكن حل أي مشكلة من مشاكل العالم الراهنة باستعمال القوة. [...] وأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يكون وعيا عالميا بالإرهاب. [...] ولا يمكن القضاء الجذري على هذه المشكلة إلا بسياسة ذكية تتمثل في التماس قوة توافق الآراء والرأي العام العالمي. [...] وهذا الحادث الفريد من نوعه للغاية يمكن أن يستخدم لشن مكافحة دولية للإرهاب. [...] ولا خلاص للعالم إلا باتباع سبيل السلم والتعاون الدولي.“

وبعد ذلك بأسبوع عرضت باسم شعبنا في سان انطونيو بلوس بانينوس ما يلي: ”مهما حدث (وهذا يعني سواء بدأت الحرب أو لم تبدأ) لن نسمح أبدا بأن يستخدم إقليمنا لشن أعمال إرهابية على شعب الولايات المتحدة.“

وقلت فيما بعد: ”إننا سنفعل كل ما في وسعنا لتلافي حدوث أعمال من ذلك النوع ضدها. ونعرب اليوم عن تضامننا مع حثنا على الهدوء والسلم. وسوف نذكر السبب في يوم من الأيام.“

وبعد ذلك بأسبوع واصلت في ٢٩ أيلول/سبتمبر في المحكمة المفتوحة للثورة في سبيغو دي أفيلا، الإصرار على وجهات نظرنا: ”ومع ذلك فإن أحدا لم يكن يتصور أن الشعوب وعددا كبيرا من الحكام السياسيين الترهاء سيكفون عن إبداء ردود فعلهم بمجرد أن صارت أعمال القتال واقعا وبدأت تعرف صورها الرهيبة. وحلت هذه الصور حيثذ محل الصور المحزنة والمؤثرة لما حدث في نيويورك، الأمر الذي تسبب في فقدان لا يعوض لشعور التضامن مع الشعب الأمريكي، الذي يمثل اليوم عاملا أساسيا للقضاء على ظاهرة الإرهاب دون الحاجة إلى حروب لا يمكن التنبؤ بنتائجها ودون قتل عدد لا يحصى من الأشخاص الأبرياء.“

”لقد ظهرت فعلا الضحايا الأولى وهم: ملايين الأشخاص يفرون من الحرب، وصور أطفال محتضرون تهز مشاعر العالم دون أن يستطيع أحد أن يمنع ما يعرف أنه سيحدث.“

وما يجري من أحداث يعطينا بشكل متزايد السبب.

وقد جاء في مقال نشر في مجلة غرائم، الجهاز الرسمي لحزبنا في ٨ تشرين الأول/أكتوبر، بعد ساعات قليلة من بداية الحرب: ”إنها ليست حربا على الإرهاب؛ [...] بل حربا تجعل عملياتها العسكرية الإرهاب أكثر تعقيدا بكثير والقضاء عليه أصعب. إنها علاج أسوأ من الداء.

”ستتوالى الآن الأنباء عن القنابل والقذائف والغارات الجوية وتقدم الدبابات والقوات الإثنية المتحالفة مع الغزاة وعمليات الإنزال الجوي أو التقدم البري للقوات الخاصة التابعة للبلدان المهاجمة؛ والاستيلاء على المدن، بما في ذلك العاصمة، في وقت قصير عموما؛ وصور تليفزيونية بقدر ما تسمح الرقابة أو يلفت منها. وسيحارب المقاتلون مواطني البلد وليس الإرهابيين. ولن تكون هناك كتائب ولا جيوش للإرهابيين. وهذه الحرب تمثل تهجا جنائزيا ومفهوما شريرا للنضال، وهما.“

بعد ٢٦ يوما من القصف دون توقف يستطيع من تابعوا الأحداث يوما بعد يوم أن يلاحظوا أن ما حدث حتى اليوم يطابق تماما ما تنبأنا به.

اندلعت الحرب بشكل لا رجعة فيه. وكنا نعرف أنه سيكون من الصعب جدا، بل من المستحيل عمليا ألا يحدث ذلك. وهذا يجعلنا أشد تمسكا بموقفنا ولن نتخلى عن مواقفنا لا قبل ولا بعد أن نلهث لكي نلتقط أنفاسنا.

ونحن نصر على أنه كان يجب النضال ضد الإرهاب وضد الحرب. ولم تكن تدفعنا قط كراهية تجاه الولايات المتحدة أو أي رغبة في الانتقام منها. وللأسف كنت أفكر في الخطأ الذي كنت أعتقد أنها ترتكبه، لكنني لم أنطق قط بأي إهانة أو أي تجريح أو أي إهانة شخصية. وأكدت مرات كثيرة أمام من يشتركون في هذا النضال الكبير عن أفكار: ويجب عدم توجيه أي إهانة شخصية إلى أحد. وهذا يحافظ على وزننا الأدبي، ولا يحق لأحد أن يشك في قوة ونزاهة مواقفنا.

وأخشى اليوم أنه إذا كانت توجد إمكانية للقضاء على الإرهاب بلا حرب، عن طريق تعاون المجتمع الدولي كله وتأييده الإجماعي، الذي يفسح المجال إلى اتخاذ تدابير فعالة حقا، وإيجاد وعي أخلاقي عميق بالإرهاب، فإن هذه الإمكانية تتضاءل يوما بعد يوم.“

في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر أدلى سعادة السيد فيليبي بيريز روكيه، وزير خارجية جمهورية كوبا، ببيان في المناقشة العامة في الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما يلي نصه:

”سيدي الرئيس

قبل أن ألقى كلمتي أود أن أعرب عن تعازينا للولايات المتحدة وللجمهورية الدومينيكية، ولسائر البلدان الممتلئة هنا التي فقدت مواطنين بين الركاب العديدين وأفراد الأطقم الذين لقوا مصرعهم في المأساة التي حدثت أمس للرحلة ٥٨٧ لشركة أميركان إير لاين، كما أوجه هذه التعازي إلى أسرهم.

سيدي الرئيس

يجب وقف الحرب في أفغانستان. وينبغي لحكومة الولايات المتحدة أن تعترف بأنها قد أخطأت، وينبغي وقف حملة القصف العقيمة التي لا مبرر لها التي تشنها على ذلك الشعب.

ويبدو من نتائج هذه الحرب أنها قد اعتبرت أن عدوها هو الأطفال والسكان المدنيين والمستشفيات ومنشآت الصليب الأحمر الدولي. ومن أساليبها أن لا يرفع صوت نزيه في هذه القاعة لمنع مجزرة لا نهاية لها لشعب معدم وأعزل يموت جوعاً. وحسب أهدافها المشكوك فيها لا يمكن أبداً تبرير هذه الحرب من وجهة نظر الأخلاق أو القانون الدولي. وسوف يحكم التاريخ يوماً على المسؤولين عنها.

لقد عارضت كوبا هذه الحرب منذ البداية بوصفها طريقة شاذة وغير فعالة للقضاء على الإرهاب، وهي تؤكد مجدداً أن هذه الطريقة لا يمكن أن تجلب إلا مزيداً من الكراهية واحتمالات متزايدة لحدوث أعمال جديدة من هذا النوع. ولا يحق لأحد أن يواصل قتل الأطفال، وزيادة الأزمة الإنسانية سوءاً على سوء وأن يدفع إلى البؤس والموت ملايين اللاجئين.

وإذا حققت الولايات المتحدة انتصاراً عسكرياً بقضائها على كل المقاومة الأفغانية المنظمة وغير المنظمة، وهذا شيء ليس سهلاً في الواقع وفادحاً بصورة غير عادية من الناحية الأخلاقية، لأنه يعني إبادة جماعية حقيقية دون تحقيق الهدف الذي ينبغي أن نسعى إلى بلوغه، وسيكون العالم أبعد من أي وقت مضى عن تحقيق السلم والأمن والقضاء على الإرهاب.

إن كلمة كوبا لا تنطلق من بغضاء نحو من هو خصمنا المجسد على مدى أكثر من ٤٠ سنة. إنها مستلهمة من روح صادقة بناءة ومن احترام وصدقة لشعب الولايات المتحدة

الذي تعرض لعمل إرهابي فظيع لا مبرر له. كما أنها منطلقة من أمل في السلم والعدل لجميع شعوب العالم. إن ما تعرب عنه كوبا في هذه القاعة بصورة متكررة قد لا يعجب من يحكمون الولايات المتحدة لكن سيدركه في يوم من الأيام الشعب الأمريكي الذي ثبت للشعب الكوبي نبلة وإحساسه بالعدل عندما اعتمد على تأييد ٨٠ في المائة من الرأي العام في ذلك البلد، في كفاحنا لمنع انتزاع صبي كوبي محتطف من أسرته وتعريضه لعمليات استغلال سياسي فظ وألوان قاسية من التعذيب النفسي.

إن ما تقوله كوبا من على هذا المنبر، وما نعرفه جيدا هو ما قاله كثيرون في أروقة هذا المبنى.

عن أي تحالف دولي يتكلمون؟ علام تركز شرعيتهم، إذا كان قد بدأ بتجاهل الجمعية العامة للأمم المتحدة بصورة مشينة؟ إن الولايات المتحدة لم تعزز التعاون الدولي بل فرضت حربها بصورة انفرادية وأعلنت بصورة شاذة أن من لا يؤيدها يكون متحالفا مع الإرهاب. إلى متى سيستمر التأييد المقلقل الذي تم الحصول عليه، لا انطلاقا من وحدة الأهداف والتنسيق الطوعي بل بالفرض باستعمال التهديد والضغط؟

قد تكون الأقوى لكنها ليست بالضرورة على صواب. قد تبث الخوف لكنها لا تثير التعاطف أو الاحترام. لا يمكن أن ينشأ تحالف فعال ودائم حقا لمكافحة الإرهاب إلا بتعاون دولي حقيقي يمكن أن تشارك فيه جميع البلدان الكبيرة والصغيرة بتفهم تام لمواقف الجميع وبسعة صدر وبالسماح بتنوع الأساليب في إطار الأمم المتحدة والاحترام المطلق للمبادئ المعلنة في ميثاقها.

لقد تلقى العالم بدهشة الإعلان الرسمي للولايات المتحدة الموجه إلى مجلس الأمن بأنها تحتفظ لنفسها بالحق في أن تقرر مهاجمة بلدان أخرى في المستقبل. وبعد ذلك ما ذا بقي من ميثاق الأمم المتحدة؟ إن هذا التهديد الذي لم يسبق له مثيل قد يفهم على أنه ممارسة لحق الدفاع عن النفس، المنصوص عليه في الميثاق بوصفه حق الدولة في التصدي للعدوان إلى أن يتخذ المجلس التدابير اللازمة، وليس بوصفه ذريعة فجأة لشن اعتداءات على بلدان أخرى. أليس هذا هو إعلان حق دولة عظمى في تجاهل القواعد الضعيفة وغير الكاملة فعلا التي تحمي سيادة الشعوب وأمنها وحقوقها؟

إن كوبا ترفض بهدوء وحزم تلك اللغة. إننا لا نقول ذلك على وجه التحديد لأننا قلقون على أمننا الخاص لأنه لا توجد قوة في العالم تستطيع سحق روح استقلالنا وحریتنا وعدالتنا الاجتماعية وشجاعتنا في الدفاع عنها أيا كان الثمن. إننا نقوله لأننا نعتقد أنه ما زال من الممكن منع تصاعد حرب وحشية عقيمة تهدد بأن تغرق في اليأس وانعدام الأمن

والموت بصورة أكبر الشعوب الفقيرة في العالم، التي لم ترتكب أي عمل إرهابي إنما ستكون، بل أمست فعلا ضحايا رئيسية لهذا الغباء.

إننا لن نستطيع أن نقضي على الإرهاب إلا بقيادة الأمم المتحدة. إن السبيل إلى ذلك هو التعاون وليس الحرب. إن النهج السليم يتمثل في تنسيق الأعمال وليس في القسر. ويجب أن يكون من بين أهدافها استئصال الإرهاب بإزالة أسبابه ضمن عوامل أخرى، وليس تأكيد تسلط نفوذ دولة عظمى، والتواطؤ معها في تبجحها وتحكمها.

ولذا فإن كوبا، التي استجابت فعلا للنداء الذي وجهه الأمين العام بأن أعربت عن قرارها التصديق فورا على جميع الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بالإرهاب، تؤيد بحزم اعتماد اتفاقية عامة بشأن الإرهاب الدولي. وهذا لا يتسنى بالطبع إلا في إطار هذه الجمعية العامة، التي يتجاهلها الآن دعاة شن الحملة الجديدة لكن حيثما اعتمدت فعلا في العشر سنوات الأخيرة أمام صمت ولا مبالاة مجلس الأمن القرارات والإعلانات الرئيسية التي دعت إلى شن مكافحة شاملة للإرهاب.

وسيمكننا هذا في النهاية من وضع تعريف دقيق للإرهاب. ويجب أن نمنع محاولة بعض المهتمين بهذا الموضوع اعتبار حق الشعوب في النضال من أجل تقرير مصيرها أو ضد العدوان الأجنبي إرهابا. ويجب النص بوضوح على أن قيام دولة بدعم أعمال إرهابية أو التحريض عليها أو تمويلها أو التستر عليها يعتبر أيضا عملا إرهابيا.

إن كوبا، بينما تعمل على أن توفر لنفسها في فترة قصيرة جدا قانونها الخاص لمكافحة الإرهاب تؤيد دون أي تحفظ عقد مؤتمر دولي معني بالإرهاب برعاية الأمم المتحدة. وقد كان هذا أملا قديما لحركة البلدان غير المنحازة وينتظر أن يوفر لنا كثمرة للمناقشة الصريحة والعمل الجماعي والتنسيق المتسم بالاحترام وعدم التمييز، وعدم استعمال التهديد والترهيب والقوة، السبيل إلى القضاء المبرم على الإرهاب والاستئصال النهائي للإرهاب وأسبابه؛ لا الذي يمكن أن يرتكب ضد الولايات المتحدة فحسب بل أيضا الذي يمكن أن يرتكب ضد أي بلد آخر، بما في ذلك انطلاقا من إقليم الولايات المتحدة ذاته أو بتغاض أو تواطؤ من سلطاتها، كما حدث لما يربو على أربعة عقود من التجارب الأليمة لكوبا.

سيدي الرئيس

منذ أربعة أيام فقط نشرت أجهزة صحفية باكستانية تصريحات نسبتها إلى شخصية تعرفها الولايات المتحدة وعملت لها دعاية كبيرة أعلنت فيها من الإقليم الأفغاني أنها تملك أسلحة كيميائية ونووية وهددت باستعمالها ضد ذلك البلد لو أطلقت الولايات المتحدة أسلحة مماثلة على أفغانستان.

والعالم كله يعرف أنه لا يوجد في أفغانستان أدنى إمكانية لإنتاج أو إطلاق أسلحة نووية أو كيميائية. ويمكن فقط تصور فكرة أن يطرأ على بال رئيس جماعة أو منظمة إرهابية تنفيذ عمل من هذا النوع بوسائل نووية أو كيميائية. وهذا ممكن نظرياً وهو إحدى نتائج استهتار دول نووية كبرى وتجارة السلاح والفساد والنقل غير المشروع لجميع أنواع التكنولوجيا العسكرية.

وقد قام عدد من تلك الدول بالتواطؤ والاشتراك وفقاً لمصالحها في نقل المواد الانشطارية والتكنولوجيا النووية لكنه من المثير للسخرية للغاية اللجوء إلى تهديدات من ذلك النوع في الظروف المحددة لحرب في أفغانستان، ومن يفعل ذلك يكشف عن جهل سياسي وعسكري هائل. وإذا لم يكن لدى المرء أسلحة من هذا النوع فإنه يكون قد قام بتهويل خطير، وإذا كان لديه شيء فإنه يكون من الجنون التهديد باستعماله.

وإذا كانت التهديدات الواردة في التصريح المنشور في جهازين من أجهزة الصحافة الباكستانية أكيدة فإنها تستوجب أشد إدانة حتى إذا كانت الأسلحة التي من ذلك النوع ستستخدم ضد أفغانستان. ورد الفعل هذا سيكون متسماً بالغباء لأن الرد الوحيد لذلك البلد الفقير الذي يعاني سيتمثل في النبذ الشامل لاستعمال تلك الأسلحة. ولا نخدم التهديدات التي من ذلك النوع إلا مصالح القوى المتطرفة والتزعة إلى القتال في الولايات المتحدة، المؤيدة لاستخدام أكثر الأسلحة تقدماً وأسلحة الدمار الشامل ضد الشعب الأفغاني. إن أفضل سلاح في يد شعب تعرض لمحوم هو إثارة عطف العالم والاحتفاظ به، وليس السماح لأحد بانتهاك المبدأ الأخلاقي الذي موداه أنه إذا قتل طرف أطفالاً فإن هذا لا يعطي الطرف الآخر الحق في قتل الأطفال؛ وأنه لن يكون من العدل أبداً قتل أبرياء انتقاماً لقتل أبرياء.

لقد أعلنت كوبا دون أي تردد أنها ضد الإرهاب وضد الحرب. وهي لا تتواطأ مع أحد، وستكون وفية لمواقفها. ويجب أن يكون الحق والأخلاق فوق الجميع.

وإن تطور الأحداث وتضاعف الكراهية والمشاعر والأخطار المحتملة يثبتان مدى صدق الاقتناع الراسخ بأن الحرب لم تكن وليست ولن تكون أبداً السبيل إلى استئصال الإرهاب.

سيدي الرئيس

إن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة للغاية التي يشهدها كوكبنا، التي نشأت في منتصف العقد الماضي نتيجة للفشل الهائل لليبرالية الجديدة وعولمة الليبرالية الجديدة الذي

لا علاج له قد تفاقمت بصورة درامية بسبب هذه الحرب التي فرضتها دولة واحدة لكننا جميعا نعاني من آثارها.

يجب وقف هذه الحرب لا لعواقبها بالنسبة إلى السكان المدنيين الأفغان فحسب بل أيضا لأخطارها المزعزعة للاستقرار في تلك المنطقة، وليس لإنقاذ آلاف من الأمريكيين "ولا سيما الشباب" والأفغان وأشخاص من جنسيات أخرى من الموت دون داع فحسب، وليس للحفاظ على جو السلم والاستقرار الدولي فحسب بل أيضا لأن هذه الحرب تجعل من المستحيل بصورة أكيدة تحقيق الهدف الذي أعلنته الأمم المتحدة منذ خمس عشرة سنة وهو حق الجميع في التنمية وفي التكافؤ في فرص تحقيقها. لماذا يتحول القرار الذي اتخذناه منذ سنة واحدة للعمل معا لمحور الفقر من على وجه الأرض إلى حبر على ورق.

هل نحن على استعداد لتكوين تحالف لمكافحة الفقر والجوع والجهل والأمراض ووباء متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز) الذي يفتك بسكان القارة الأفريقية، تحالف من أجل التنمية المستدامة، من أجل المحافظة على البيئة وضد تدمير كوكبنا؟

لقد دعي إلى تحالف للانتقام للمقتل الأليم الذي لا ميرر له لآلاف من الأشخاص الأبرياء في الولايات المتحدة. فلنتحد لالتماس العدل بشأن هذه الجريمة الكبيرة ولنفعل ذلك دون حرب؛ فلنتحد لكي ننقذ من الموت مئات الآلاف من الفقيرات اللائي يمتن سنويا في لحظة الولادة؛ فلنتحد لكي ننقذ من الموت إثني عشر مليوناً من الأطفال يموتون سنويا في العالم الثالث قبل أن يبلغون سن الخامسة لأسباب يمكن تلافيها؛ لننتهز لتقدم الأدوية المضادة للإيدز إلى ٢٥ مليوناً من الأفارقة الذين ينتظرون الموت الآن دون أمل؛ فلنتحد لكي نستثمر في التنمية ولو جزءاً من آلاف الملايين التي أنفقت فعلاً لقصف بلد لم يبق فيه فعلاً أي شيء قائماً.

إن كوبا تطالب بأن تواجه هذه الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمم المتحدة مجدداً بمجموعة، ضمن أولوياتها العليا، مناقشة هذه المشاكل التي تتوقف عليها حياة أو موت ٥٠٠ مليون من سكان العالم الثالث، الذين دفنت حقوقهم وآمالهم أيضاً تحت البرجين التوأم.

سيدي الرئيس

إن كوبا تعرب مجدداً عن إدانتها القاطعة للعمل الإرهابي الذي حدث في ١١ أيلول/سبتمبر الماضي. وتكرر كوبا شجبها للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره. وتؤكد كوبا من جديد أنها لن تسمح أبداً باستخدام إقليمها للقيام بأعمال إرهابية ضد شعب الولايات المتحدة أو ضد أي بلد آخر.

ولدى كوبا القيم الأخلاقية لكي تفعل ذلك لأنها عانت على مدى أكثر من ٤٠ سنة من أعمال إرهابية؛ ولأنه تعيش في كوبا أسر نحو ٣ ٥٠٠ قتيل كوبي نتيجة لاعتداءات وأعمال إرهابية؛ ولأن أكثر من ألفي كوبي معوق نتيجة لاعتداءات وأعمال إرهابية ما زالوا يطالبون بالعدل. ولمكافحة الإرهاب أصبح أبناءه ضحايا اضطهادات قاسية ومعاملة سيئة وغير عادلة وعمليات تشهير.

إن شعب الولايات المتحدة هو ضحية لا للإرهاب والرعب فحسب بل أيضا للافتقار إلى المعلومات الحقيقية والتلاعب والتقييم المشكوك فيه لحرياته. وكوبا لا تشجع الكراهية تجاه الشعب الأمريكي، الذي لا تعتبره مسؤولا عن معاناتها من الإرهاب والاعتداءات والحرب الاقتصادية الجائرة التي يتعين علينا مقاومتها طوال حياتنا فعلا، والذي نشاركه الأمل في أن تكون بيننا في يوم من الأيام علاقات قائمة على الاحترام والتعاون.

سيدي الرئيس

إذا كانت هذه الكلمات، التي قلتها باسم شعب صغير كريم وشجاع، قد جرحت شخصا من الحاضرين فلني أرجوه أن يسامحني. إنني أتكلم بصراحة. ووظيفة الكلمات هي الدفاع عن الحقيقة وليس إخفاءها. لقد ثرنا على الظلم والقمع. ولدينا قيم أخلاقية، ونحن على استعداد للتضحية بأرواحنا دفاعا عن أفكارنا. ويمكن كسب تأييدنا لأي قضية عادلة لكن لا يمكن إخضاعنا بالقوة أو فرض حلول شاذة أو القيام بمغامرات مشينة علينا.

لقد أعلننا منذ سنوات عديدة أن السؤال التاريخي بالنسبة لنا، نحن الكوبيين، هو: "الوطن أو الموت!" هذه هي ثقتنا واطمئناننا إلى أننا شعب عادل ذو كرامة وسيادة.

أشكركم جزيل الشكر.

في بيان عام صدر في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، في مناسبة مقتل ٣٠ كوبيا، من بينهم ١٣ طفلا، في عملية قهريب غير مشروع للمهاجرين إلى إقليم الولايات المتحدة، وفي شكوى من آثار ما يسمى بـ "قانون التسوية الكوبية" الساري في الولايات المتحدة، أكد الرئيس الكوبي ما يلي:

"كانت كوبا أول بلد أعلن في ١١ أيلول/سبتمبر عن تأييده للشعب الأمريكي إزاء العمل الفظيع الذي ارتكب ضده، واقترح فكرة إيجاد وعي عالمي ضد الإرهاب، وشن نضال سياسي دولي نشط لإلغاء وباء الإرهاب بصورة كافية ومناسبة، ذلك الوبال الذي أثر للغاية في بلدنا طوال أكثر من ٤٠ سنة. كما كانت كوبا أول بلد يستجيب للنداء الذي وجهه الأمين العام للأمم المتحدة إلى دولها الأعضاء وينضم إلى الاتفاقيات الدولية الإنشئي

عشرة المتعلقة بالإرهاب. وتلقينا الآن الضربة الشديدة المتمثلة في نبأ ابتلاع البحر عدد كبير من الأطفال نتيجة غرق سفينة مشنومة فجر يوم ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر في عملية مقرزة لتهديب مهاجرين كوبيين.“

٤ - الإجراءات القضائية (محاكمة إرهابيين غواتيماليين)

١ - في يومي ١ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ عقدت محاكمة شفوية في قاعة الجرائم المرتكبة ضد أمن الدولة في المحكمة البلدية لمدينة هافانا فيما يتعلق بالقضية رقم ٤ لسنة ١٩٩٩ التي تكمن في طلب المدعي العام في دعوى المرحلة الأولية رقم ٥ لسنة ١٩٩٨ لجهاز التدريب التابع لإدارة أمن الدولة المرفوعة على المتهمين ميغيل أبراهام إيريرا مورالس وماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديس وهاذيد إيفان فرنانديس مندوسا بارتكاب جريمة الإرهاب لقيامهم بالأعمال التالية:

تعاقد فرانسيسكو أنطونيو شافيز أباركا مع المتهمين ميغيل أبراهام إيريرا مورالس والمدعو نادر كمال مسلم بركات، الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، والمولود في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩، لمايكل وأليس، المواطن الغواتيمالي، المقيم في مدينة غواتيمالا، جمهورية غواتيمالا؛ وماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديز، التي تبلغ من العمر ٥٣ سنة، والمولودة في ١٩ آب/أغسطس ١٩٤٤، لغماليل وخوفا، المواطنة الغواتيمالية، المقيمة في مدينة غواتيمالا، جمهورية غواتيمالا، وهاذيد إيفان فرنانديس مندوسا، الذي يبلغ من العمر ٢٧ سنة، المولود في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٧٠، لهوجو وغيلاديس، المواطن الغواتيمالي، المقيم في مدينة غواتيمالا، جمهورية غواتيمالا، لكي يتوجهوا إلى جمهورية كوبا بهدف وضع أربع شحنات متفجرة في منشآت فندقية في بلدنا لإلحاق أضرار بهذه المنشآت وبثت الخوف والشعور بانعدام الأمن بين السكان والسياح الذين يزورون البلد.

وفي يوم ٤ آذار/مارس سافر المتهمان ميغيل أبراهام إيريرا مورالس وماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديس في الرحلة ٩٥٠ لشركة أفيا تيكا للخطوط الجوية على متن الطائرة المغادرة لمدينة غواتيمالا والمتجهة إلى هافانا، التي وصلوا إليها في مطار هوزيه مارتى الدولي في نفس ذلك اليوم.

وألقي القبض على المتهم ميغيل أبراهام إيريرا مورالس في نفس اليوم الذي وصل فيه إلى هافانا من جانب موظفي الجوازات، الذين عندما فتشوا حقائبه وجدوا بطايرتين ٩ فولت وثلاثة ألواح بينية وساعتين منبهتين ماركة كاسيو PQ-10 و ٤٣٢ غراما من المادة المتفجرة وعنصرها الأساسي هو المادة المعروفة باسم Pentrita والتي وجدت معبأة في زجاجات مزيل لرائحة العرق وشامبو مع من كانوا يعتزمون إعداد الشحنة المتفجرة.

وألقي القبض على المتهمه ماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديس في الليلة التي وصلت فيها ووجد في حوزتها ساعتان منبهتان من ماركة كاسيو P Q-10 ومفجران كهربائيان منقوش عليهما "مفجر خطير G.P.A."، أدخلتها إلى البلد لاستخدامها في الشحنة المتفجرة.

وألقي القبض على هازيد إيفان فرنانديس مندوسا في مطار هوزيه مارتى الدولي في يوم ٢٠ آذار/مارس، بناء على نشرة عممتها السلطات بمجرد معرفة اشتراكه في هذه الأعمال، عند وصوله إلى البلد قادما من مدينة غواتيمالا في رحلة لطائرة تابعة لشركة أفيا تيكا للخطوط الجوية. وكان يعتزم مساعدة المتهمه ماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديس على الخروج من كوبا.

وخلال التحقيقات التي أجريت ثبت وجود صلة مباشرة بين هذه الأعمال والمنظمة الإرهابية المسماة المؤسسة الوطنية الكوبية الأمريكية، القائمة في ميامي بفلوريدا في الولايات المتحدة، ممثلة في اثنين من مديريها ويدعيان أرنالدو مونسون بلاسنسيا ولويس فاوستينو كيلمينتي بوسادا كاريلس، اللذين قاما بمهمة تمويل هذه الأعمال وتوفير ما يلزم لها وكلف بتنظيمها وتنفيذها فرانسيسكو أنطونيو شافيز أباركا، الذي تعاقد مع المتهمين المحتجزين وزودهم بالمعدات ودرهمهم على استعمال المعدات والمواد التي كانت في حوزتهم.

وعمقتضى الحكم ٢٠٠١/٤ الصادر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، والمبلغ إلى المتهمين في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، حكم على ميغيل أبرهام إيريرا مورالس بالسجن لمدة ١٥ سنة وعلى ماريا إلينا غونزالس ميسا دي فرنانديز بالسجن لمدة ١٢ سنة، وعلى هازيد إيفان فرنانديز مندوسا بالسجن لمدة ١٠ سنوات، لارتكابهم جميعا جريمة الإرهاب.

بيد أن الحكم المذكور آنفا ليس نهائيا بعد لأن المذنبين قد قدموا استئنافا طبقا للقانون.

٢ - في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ عقدت محاكمة شفوية في قاعة الجرائم المرتكبة ضد أمن الدولة في المحكمة البلدية الشعبية لمدينة هافانا، فيما يتعلق بالقضية رقم ٢٠٠١/٢ القائمة على الطلب المقدم من المدعي العام في دعوى المرحلة الابتدائية رقم ١١ لسنة ٢٠٠١ المرفوعة من جهاز التدريب التابع لإدارة الدولة على المتهم إليزاردو تيودولو سامبيدرو مارين بتهمة ارتكابه جريمة ضد رؤساء وممثلين دبلوماسيين لدولة أجنبية بقيامه بالأعمال التالية:

تعاقد أرماندو دانغ بيايز، العضو في الجماعة الإرهابية ألفا ٦٦، التي يوجد مقرها في ميامي بفلوريدا في الولايات المتحدة مع المتهم إليذار دو تيودولو سامبيدرو مارين، المواطن الكوبي، الذي يبلغ من العمر ٦١ سنة، ابن ألسيدس وراسيليس والمقيم في بلدية سيرو في مدينة هافانا، وأبلغه أن نازاريو سارخينيت منسق وطني لألفا ٦٦ في كوبا بهدف تنفيذ أعمال باسم هذه المنظمة في بلدنا.

في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ ومهدف زعزعة علاقات جمهورية كوبا بحكومة الولايات المتحدة المكسيكية وجهت رسالة تهديد إلى السيد ريكاردو أندريس بسكويه بيرسي سفير ذلك البلد في كوبا، تطعن في سياسة حكومته تجاه بلدنا وتنذره بزيارة المنظمة الإرهابية ألفا ٦٦ له.

ووجهت الرسالة أيضا إلى عدة وكالات أنباء لإثارة دعاية كبيرة حولها، ويعلمها كبار رؤساء المنظمة الإرهابية التي تعاقدت معه ودفعت له مبلغا من المال بالدولار.

في ١ شباط/فبراير ٢٠٠١ أخطر السيد ريكاردو أندريس بسكويه بيرسي، السفير فوق العادة والمفوض للولايات المتحدة المكسيكية في كوبا وزارة خارجية كوبا عن طريق مدير البروتوكول فيها وأحاطها علما بما حدث.

الفرع الثالث

الأعمال الإرهابية المرتكبة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩ وحتى تاريخه. المنفذون والمسؤولون الرئيسيون

أولا - موجز مرتب ترتيبا زمنيا للأعمال والعمليات الإرهابية المرتكبة ضد كوبا منذ عام ١٩٥٩ وحتى تاريخه

في الإثنين والأربعين عاما الأخيرة تعرضت كوبا لمجموعة واسعة النطاق من الأعمال والعمليات الإرهابية، ابتداء من إرهاب الدولة حتى الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الأفراد والمنظمات، الموجودون معظمهم في إقليم الولايات المتحدة، بما في ذلك الإرهاب البيولوجي والبكتريولوجي، الموجه ضد البشر والحيوانات والنباتات على حد سواء.

وقد ارتكب كثير من هذه العمليات الإرهابية، التي شملت أعمالا فظيعة مثل نسف السفينة التجارية "لا كوبريه" في ميناء هافانا في آذار/مارس ١٩٦٠، الذي خلف أكثر من ١٠٠ قتيل و ٢٠٠ جريح، ونسف طائرة تجارية تابعة لشركة طيران كوبانا في الجو وعلى متنها ٧٣ راكبا، أمام سواحل بربادوس في عام ١٩٧٦، بوصفه جزءا من خطط حكومة الولايات المتحدة ووكالة مخابراتها الرامية إلى الإطاحة بالحكومة الكوبية.

وفي معظم الحالات وحتى في الحالات التي لم تتبناها سلطات الولايات المتحدة رسميا قام بالإعداد لتلك العمليات وتنظيمها وتمويلها مواطنون كوبيون مقيمون في الولايات المتحدة، دربوا خصيصا لتنفيذ عمليات تخريب وهجمات لحساب وكالة المخابرات المركزية، وعادوا بمجرد ارتكاب تلك الجرائم بمنعة تامة من العقاب إلى ذلك البلد.

واختطف سفن وطائرات كوبية في عرض البحر وفي الجو وحتى على الأرض، وأخذ معظمها إلى الولايات المتحدة، حيث لم يقدم مرتكبو هذه الجرائم إلى المحاكمة، وفي بعض الأحيان لم تعاد السفن والطائرات.

بل إنه تعين على عمل إنساني نبيل مثل حملة محو الأمية التي اضطلع بها البلد في عام ١٩٦١ مواجهة عملية غزو خليج الخنازير، التي شنتها حكومة الولايات المتحدة في شهر نيسان/أبريل من نفس تلك السنة. فقتل عدد من الشبان، الذين كانوا يسرون في مناطق ريفية وعرة لتعليم القراءة والكتابة بشكل متكرر لتلاميذهم الريفيين، على أيدي عصابات إرهابية تشجعها وتمولها وكالة المخابرات المركزية وتعمل في عدة مقاطعات في البلد.

وعلى مدى هذه السنوات تسللت عشرات المجموعات إلى الإقليم الوطني بهدف تنفيذ عمليات تخريب وهجمات على المراكز الاقتصادية الحيوية، وبث الرعب في نفوس

السكان. وتعرضت جميع قطاعات الاقتصاد الكويتي، ابتداء من صناعة السكر حتى السياحة في الفترة الأخيرة، إلى حرائق وعمليات قصف ووضع متفجرات وقصف بالمدافع الرشاشة من مراكب بحارية سريعة اقتربت من الشاطئ، وبمجموعة كبيرة متنوعة أخرى من أعمال العنف.

وكان الموظفون الدبلوماسيون وسفارات كوبا، بما في ذلك مكاتبها التجارية والسياحية، ولا سيما بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، هدفا للقنابل والطلقات التي تسببت في مصرع موظفين وفي وقوع خسائر مادية فادحة.

وعلى الرغم من أن الموجز الزمني المدرج أدناه لا يتضمن سوى تفاصيل الأعمال والعمليات الأخيرة فلإن رئيس جمهورية كوبا، فيدل كاسترو روس، هو رئيس الدولة والحكومة هو الذي دبر ضده أكبر عدد من خطط الاغتيالات، ودبرت كثير منها إدارة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة، كما ثبت في التحقيقات التي أجراها كونغرس ذلك البلد وأكدته الوثائق الرسمية التي أزيلت عنها صفة السرية.

وقد خططت لمعظم هذه الجرائم منظمات قائمة في إقليم الولايات المتحدة ومولتها ونفذتها بل وأعلنت مسؤوليتها عنها، بنفس الطريقة التي كشفت بها صحافة الولايات المتحدة بصورة كبيرة عن تدريباتها العسكرية. وبعض هذه المنظمات ما زالت تنفذ اليوم أنشطة من هذا النوع، ويقيم رؤساؤها وأعضاؤها ومرتكبو الأعمال الإرهابية ومدبروها في الولايات المتحدة دون أن تحاكمهم السلطات أو حتى تلقي القبض عليهم.

وإجمالاً فإن مئات الأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد كوبا خلال العقود الأربعة الماضية، والتي ترد تفاصيلها أدناه، قد أوجدت وعيا واضحا لدى الشعب الكويتي بأن الإرهاب هو وباء يتعين مكافحته واستتصاليه حتى الخلاص منه نهائيا. ومن ثم فإن دعوى الشعب الكويتي المتعلقة بالخسائر البشرية المذكورة بقدر كبير من التفصيل في هذا التقرير لا تمثل شكوى فحسب بل أيضا تعهدا بالكفاح ضد الإرهاب.

ونتيجة لذلك قامت كوبا أيضا بالتزود عبر السنين بمجموعة من الآليات التشريعية وغير التشريعية توجتها الدولة الكويتية بالإجراءات التي اتخذتها بعد الأعمال الفظيعة التي حدثت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، بهدف إحكام أساليب مكافحتها للإرهاب.

II- Detailed chronological list of terrorist acts and actions committed against Cuba from 1959 until the present

1959

DATE	TYPE OF ACTION	COST
59/02/13 to 59/03/03	Individuals linked to the recently overthrown Fulgencio Batista dictatorship set fire to sugar cane plantations in the provinces of Matanzas and Camagüey.	Not available
59/04/01	A terrorist attack causes property damage to the Cuban consulate in New York.	Not available
59/04/12	A municipal office of the Ministry of Education in Matanzas is attacked. Materials and documents are destroyed.	1508.00 pesos
59/04/16	A DC-3 passenger plane used for flights between Havana and the Isle of Pines is hijacked to Miami, Florida by former members of the Batista government's armed forces.	90,000.00 USD
59/04/25	A Viscount DC-3 passenger plane, registration number CUT-605, is hijacked and forced to land in Miami, during a commercial flight from Havana to the Isle of Pines.	1900.00 pesos
59/05/	A rural school in the province of Matanzas is burned down.	10,300.00 pesos
59/06/05	Dominican child Ovidio Méndez is killed as a result of a shot fired on the Cuban Embassy in Santo Domingo, the Dominican Republic. That same day, Cuban diplomats Juan José Díaz del Real and Mario Rivas Patterson are physically assaulted while carrying out official business at the Reserves Bank.	1 dead 2 injured
59/06/08	The driver of the Cuban ambassador in Port-au-Prince, Haiti is seriously wounded when the car he is driving is attacked with machine gun fire.	1000.00 pesos
59/07/04	The Cuban consul in Miami, Florida is seriously wounded in an attack.	1 injured
59/07/14	A DC-3 military plane is hijacked on a flight from Havana to Camagüey.	3800.00 USD
59/08/04	Four C-46 planes purchased by the Fulgencio Batista government but still not delivered to Cuba are destroyed with explosives in a hangar of the Air International Corporation, Miami.	500,000.00 pesos
59/09/07	An act of sabotage in a sugar cane bagasse paper factory in Matanzas results in considerable physical losses.	60,000.00 pesos

59/10/02	Individuals armed with pistols and grenades hijack a Viscount commercial plane on a flight from Havana to Santiago de Cuba.	3800.00 pesos
59/10/09	The cabin cruiser <i>Aries</i> , moored west of Havana, is hijacked by four armed individuals and taken to Key West, Florida	30,172.00 pesos
59/10/10	A Cubana Airlines DC-3 plane that had taken off from Havana is hijacked in midair by individuals armed with a pistol and grenades and forced to land in Miami. The plane was never returned.	90,000.00 pesos
59/10/11	A plane from the United States bombs the Punta Alegre sugar mill in the municipality of Chambas, Ciego de Avila, causing serious damage to the engine room. The act is repeated a week later.	Not available
59/10/21	Two men are killed and 47 people wounded during the bombing of Havana perpetrated by terrorist Pedro Luis Díaz Lanz, who also airdropped anti-government propaganda. The plane he used was a B-25, registration number N-9876-C, and was based at the Pompano Beach airport, 35 miles from Miami, Florida	2 dead 47 injured 108,411.00 pesos
59/10/21	A light plane from the United States bombs the Violeta (Primero de Enero) sugar mill in Ciego de Avila.	Not available
59/10/21	A plane from the United States bombs the Punta Alegre (Máximo Gómez) sugar mill in the municipality of Chambas, Ciego de Avila.	Not available
59/10/22	One person is killed and another is wounded as the result of the bombing from a B-26 plane of the Punta Alegre (Máximo Gómez) sugar mill in Chambas, Ciego de Avila.	1 dead 1 injured 27,593.00 pesos
59/10/25	A plane from the United States opens machine gun fire on a passenger train in the province of Las Villas.	Not available
59/10/26	A journalist is seriously wounded in a grenade attack on the offices of the newspaper <i>Revolución</i> . The explosion also caused property damage to the offices.	1 injured
59/10/26	A plane from the United States bombs the Niágara (Manuel Sanguily) sugar mill in Pinar del Río, destroying a worker's house. Two days later, a light plane bombs the Violeta (Primero de Enero) sugar mill in Ciego de Avila.	5000.00 pesos
59/11/10	A drinking water pumping plant is sabotaged in the municipality of Matanzas.	6400.00 pesos
59/12/02	The railway line near Bolondrón, Pedro Betancourt, Matanzas is sabotaged.	7800.00 pesos

59/12/23	A peasant and his wife are seriously injured when their house is attacked by members of the Rosa Blanca terrorist organization.	2 injured 7464.00 pesos
----------	---	----------------------------

1960

60/	A worker is killed in a fire in Matanzas caused by the dropping of incendiary agents from an unmarked light airplane from the United States. Thirty – six hectares of sugar cane were burned as well.	1 dead
60/	A dairy in Jovellanos, Matanzas is set on fire, causing property damages.	4500.00 pesos
60/	Production at the Gravi soap factory is sabotaged with ground glass.	Not available
60/	Members of a terrorist organization set fire to a peasant's house in Matanzas.	4,500.00 pesos
60/	A fire is set in the Lido movie theater in Havana with live phosphorous, causing considerable property damage.	140,000.00 pesos
60/	An explosive device goes off in Room 1203 and two others are detected while a dance is being held at the pool of the Riviera Hotel in Havana.	100,000.00 USD
60/	A rural store in Guantánamo, Oriente is burned down by terrorists.	26,500.00 pesos
60/	The Sugar Workers Union headquarters in Guantánamo, Oriente is burned to the ground.	160,000.00 pesos
60/	A textile factory in Havana is sabotaged by terrorists from the Rosa Blanca and National Revolutionary Movement organizations.	2500.00 pesos
60/	A bus is set on fire and destroyed on a Havana highway by a terrorist group.	11,000.00 pesos
60/	Two homes in Havana are set on fire by members of the Rosa Blanca terrorist organization.	6600.00 pesos
60/	Eleven houses and sugar cane fields are destroyed in Perico, Matanzas.	60,800.00 pesos
60/	Members of the Rosa Blanca terrorist organization are surprised while setting fire to a rural school in Matanzas, where they succeeded in destroying two other schools.	3405.00 pesos
60/	A terrorist group sets fire to two rural schools in Cienfuegos.	2300.00 pesos
60/	A Piper light plane is hijacked in Havana and taken to the United States.	45,000.00 pesos

60/01/02	Fire is set to numerous homes in a farming cooperative in Matanzas.	Not available
60/01/12	Incendiary agents are dropped by a plane from the United States on the sugar cane fields of the Hershey sugar mill, burning 5,750 tons of sugar cane.	Not available
60/01/18	Incendiary agents are dropped by two light aircraft from the United States on the sugar cane fields of the Corazón de Jesús (Mariana Grajales) sugar mill in Cifuentes and the Santa Teresa (Héctor Rodríguez) mill in Sagua la Grande, Las Villas, burning down numerous homes.	Not available
60/01/18	Two members of the National Revolutionary Police are wounded when fired at by terrorists.	2 injured
60/01/18	Incendiary agents are dropped by a light aircraft from the United States on the sugar cane plantations of San Rafael and San Vicente, located in Rancho Veloz and Quemado de Güines, in Las Villas, burning approximately 4,600 tons of sugar cane and two farmers' homes.	Not available
60/01/21	Four bombs, weighing 100 pounds each, are dropped on the Havana neighborhoods of Cojímar and Regla by a plane from the United States. The pilot on this operation was U.S. citizen Bob Spining, while the co-pilot was Eduardo Whitehouse, who appeared before the U.S. Senate three months later.	15,000.00 pesos
60/01/27	The secretary at the Cuban Consulate in New York is wounded in a terrorist attack.	1 injured 5000.00 pesos
60/01/28	Incendiary capsules are dropped on the sugar cane fields of the Adelaida (Enrique Varona) sugar mill in the municipality of Chambas, Ciego de Avila, by a CN-325 plane from the United States, burning 172,500 tons of sugar cane.	Not available
60/01/28	Numerous incendiary bombs are dropped on the Esperón settlement of the Punta Alegre (Máximo Gómez) sugar mill, in the municipality of Chambas, Ciego de Avila, by a Catalina twin-motor plane from the United States.	Not available
60/01/29	A 24-year-old man is killed by one of the bombs dropped by a light plane from the United States on the sugar cane fields of the Chaparra (Jesús Menéndez) sugar mill in Las Tunas. 575 tons of sugar cane were burned as well.	1 dead

60/01/30	Numerous bombs are dropped by a plane from the United States on the sugar cane fields of the San Isidro (Panchito Gómez Toro) sugar mill in the municipality of Quemado de Güines, Las Villas	Not available
60/01/31	A light plane from the United States sets fire to the sugar cane fields of the Las Cañas plantation in the municipality of Alacranes, Matanzas.	Not available
60/01/31	Sugar cane fields in the Sancti Spiritus area are set on fire by a plane from the United States.	Not available
60/02/06	Incendiary bombs are dropped by a plane from the United States on the sugar cane fields of the Punta Alegre (Máximo Gómez) sugar mill in Chambas, Ciego de Avila.	Not available
60/02/07	17,250 tons of sugar cane are burned when the sugar cane fields of numerous sugar mills in Camagüey are bombed by a plane from the United States.	Not available
60/02/11	The incendiary agent known as live phosphorous is dropped on the town of El Cano, Havana, by a plane from the United States.	Not available
60/02/11	A peasant is killed in a fire set by terrorists in Unión de Reyes, Matanzas.	1 dead
60/02/13	Incendiary material is dropped by a plane from the United States on the sugar cane fields of the España (España Republicana) sugar mill in the municipality of Perico, Matanzas.	Not available
60/02/18	Sugar cane fields in the municipality of Cifuentes, Las Villas are set on fire by a plane from the United States.	Not available
60/02/18	A Piper Comanche 250 light plane crashes while attempting to drop a bomb on the España (España Republicana) sugar mill in the municipality of Perico, Matanzas. The corpses of U.S. pilot Robert Ellis Frost and Onelio Santana Roque were found on board. Documents found in Frost's clothing revealed that he had carried out three previous missions of this kind, and was to be paid 1500 dollars for this one.	5000.00 pesos
60/02/22	Fires are set in various locations in the province of Las Villas by a B-25 twin-motor plane, registration number N-7090, based at Pinellas County Airport, Saint Petersburg, Florida.	Not available

60/02/23	69,000 tons of sugar cane are burned in the Ulacia (Carlos Baliño) and Washington (George Washington) sugar mills, both in the municipality of Santo Domingo, Las Villas, and the Araujo (Reynold García) sugar mill in the municipality of Calimete, Matanzas, as a result of incendiary material dropped by a light plane from the United States.	Not available
60/03/01	Fires are set in the sugar cane plantations of the Delicias (Antonio Guiteras) and Chaparra (Jesús Menéndez) sugar mills, both in Las Tunas, and the Washington (George Washington) sugar mill, in the municipality of Santo Domingo, Las Villas, as a result of incendiary material dropped by a plane from the United States.	Not available
60/03/04	Terrorists set fire to the Sears department store in Marianao, Havana.	Not available
60/03/04	5,750 tons of sugar cane are burned in Aguada de Pasajeros, Cienfuegos, when live phosphorous is dropped on them by a light plane from the United States.	Not available
60/03/04	The French steamship <i>La Coubre</i> is blown up in the port of Havana while ammunition from Belgium is being unloaded, leaving 101 people dead, more than 200 wounded, and numerous missing.	101 dead More than 200 injured Numerous missing 17.5 million
60/03/07	2,875 tons of sugar cane are burned in the settlement of Verbena, in San Cristóbal, Pinar del Río, when flammable material is dropped by a light plane from the United States.	Not available
60/03/08	Seven peasants' houses in Aguada de Pasajeros, Cienfuegos, Las Villas are set on fire by terrorists.	31,200.00 pesos
60/03/14	A peasant is killed in a fire caused by terrorists in Pedro Betancourt, Matanzas.	1 dead
60/03/17	A rural school in San Nicolás de Bari, Havana, is set on fire by terrorists, causing damage to the building and school supplies.	7240.00 pesos
60/03/18	Over 23,000 tons of sugar cane are burned in the area of the España (España Republicana) sugar mill in the municipality of Perico, Matanzas, by a plane from the United States.	Not available

60/03/20	The grounds of the Chaparra (Jesús Menéndez) sugar mill in Las Tunas are set on fire with live phosphorous dropped from a plane from the United States.	Not available
60/03/21	Seven fires are started and 5,750 tons of sugar cane are burned in the fields of the Australia sugar mill in the municipality of Jagüey Grande and the Tinguaro (Sergio González) sugar mill in the municipality of Colón, both in the province of Matanzas, and the Perseverancia (Primero de Mayo) sugar mill in the municipality of Aguada de Pasajeros, in Cienfuegos, Las Villas, by a plane from the United States.	Not available
60/03/30	Sugar cane plantations in the province of Havana are set on fire by a light plane from the United States.	Not available
60/04/02	A fire is set in the EKLOH supermarket on the corner of 17 and K Streets, Vedado, Havana, causing property losses and damages.	8500.00 pesos
60/04/07	Rebel Army Commander Francisco Tamayo is murdered in Colorado de Picadero, El Cobre, Sierra Maestra, Santiago de Cuba, when he refuses to turn over the weapons under his safekeeping at the Uvita barracks.	1 dead
60/04/17	An act of sabotage is carried out in mid-show at the Apolo movie theater in Jovellanos, Matanzas, resulting in damage to the screen and snack bar.	2800.00 pesos
60/05/06	A dynamite attack is perpetrated against the offices of the newspaper <i>La Calle</i> in Havana.	Not available
60/05/14	Rebel Army soldier Fernando Ruiz Pentón is murdered near Paredes, Sancti Spiritus by a group of terrorists.	1 dead
60/05/27	Terrorists fire numerous shots from a moving car on the Cuban Embassy in Caracas, Venezuela.	Not available
60/05/29	Shots are fired from a moving car on the offices of <i>Bohemia</i> magazine in Havana, breaking the main door windows.	Not available
60/05/30	Numerous shots are fired from a car on the offices of the newspaper <i>Revolución</i> in Havana.	Not available
60/06/09	A broom factory on Calzada de Managua Street in Havana is set on fire and destroyed by terrorists.	Not available
60/06/13	Counterrevolutionary elements detonate an explosive device in the Cleveland store in Havana, causing property damage.	Not available
60/06/16	The rural school in Barrio Concordia, Cayajabos, Pinar del Río is burned down by terrorists.	10,300.00 pesos
60/07	Militia member Claro Núñez is murdered in Las Villas	1 dead

	by a terrorist gang.	
--	----------------------	--

60/07	A terrorist group sets fire to tobacco curing houses and farms, sabotages highways and knocks down power poles in the Havana province towns of Güira de Melena, Alquizar and San Antonio de los Baños.	Not available
60/07/05	A Bristol Britannia airplane arriving from Spain, registration number CUT-670, is hijacked and taken to Miami.	Not available
60/07/16	A person is murdered by a group of terrorists in Piedra Alta, Vía Blanca, Santa Cruz del Norte, Havana.	1 dead
60/07/20	An explosive device blows up in the offices of the People's Socialist Party (PSP) in Havana, causing property damage.	Not available
60/07/27	Militia member Eulalio Piloto Fumero is murdered while on guard duty in Alquizar, Havana.	1 dead
60/07/28	An explosive device is planted in the Manzanares movie theater in El Cerro, Havana, causing property damage.	3000.00 pesos
60/08/06	One person is seriously wounded when hit by shots fired from a light plane from the United States on the Niagara (Manuel Sanguily) sugar mill in the municipality of La Palma, Pinar del Río.	1 injured
60/08/26	The sugar cane fields of the Violeta (Primero de Enero) and Cunagua (Bolivia) sugar mills in Ciego de Avila, Camagüey are set on fire with bombs dropped by light planes from the United States.	Not available
60/09	A civilian named Curro Navas is murdered by a terrorist gang in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead
60/09	A peasant is murdered by a terrorist gang in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead
60/09/01	A farming cooperative in Santa Isabel de las Lajas, Quemado de Güines, Las Villas is attacked by a terrorist gang.	Not available
60/09/14	Peasant Santiago M. Castañeda Alvarez is murdered at La Pimienta farm in Batabanó, Havana by members of a terrorist gang operating in the area.	1 dead
60/09/15	Ricardo González Miranda is murdered in Palma de la Cruz, Oriente by terrorists.	1 dead
60/09/18	Commander Jorge Páez Sánchez, head of personnel at Havana City Hall, is wounded when shot at from a moving car.	1 injured

60/09/18	An act of sabotage with an explosive device is perpetrated on the Yin hair salon on Calzada de Güines Street, San Miguel del Padrón, Havana, leaving seven people injured and causing property damage.	7 injured 2631.00 pesos
60/09/19	The Cubana Airlines sales office in New York is attacked by terrorists.	25,000.00 pesos
60/09/25	A Super Cruiser plane, registration number CUE-310, is hijacked in Ciego de Avila and taken to Key West, Florida	10,000.00 pesos
60/09/27	Terrorists plant an explosive device in the Marianao Modelo department store in Havana, causing property damage.	2500.00 pesos
60/09/29	Juan Guzmán Argüelles , manager of a rural store in Guantánamo, is murdered by members of a terrorist gang, who also attacked and looted numerous other businesses.	729,372.70 pesos
60/10	Peasant Arias Saroza is hanged by the leader of a terrorist gang.	1 dead
60/10	A peasant is seriously wounded in Las Villas.	1 injured
60/10/01	Machine guns are fired from an airplane from U.S. territory while flying over the Arroyo Apolo section of the municipality of Arroyo Naranjo, Havana.	Not available
60/10/04	A group of 27 terrorists arrive from U.S. territory and land at Navas Bay, on the north coast of Baracoa, Guantánamo. Among them are U.S. citizens Anthony Zarba, Robert O. Fuller and Allan D. Thompson. They kidnap a group of peasants and force them into their service.	Not available
60/10/08	A group of eight terrorists break into a rural store in Trinidad, Sancti Spíritus, stealing the funds of a peasant organization.	Not available
60/10/09	An explosive device planted in the 23 y 12 movie theater in Vedado, Havana, injures one person and causes property damage.	1 injured 7500.00 pesos
60/10/09	An explosive device goes off in the La Rampa movie theater on the corner of 23 and O Streets in Vedado, Havana, causing property damage.	9000.00 pesos
60/10/09	A person is murdered by a terrorist fleeing from the authorities.	1 dead

60/10/10	A 22-month-old child is killed and his mother is wounded in Havana when the vehicle they are traveling in is attacked by a gang of terrorists.	1 dead 1 injured
----------	--	---------------------

60/10/13	Abelardo León Blanco , the Cuban consul general in Miami, Florida, is wounded during a terrorist attack on the consular office. The perpetrators also stole money, destroyed a teletype machine, ripped out the telephone lines and ransacked the files.	1 injured 8500.00 pesos
60/10/14	The offices of Cubana Airlines and the Havana Cigar Advertising and Defense Commission in Miami are attacked, and the commercial office is completely destroyed.	25,000.00 pesos
60/10/14	Four Piper Aeronca planes, registration numbers CUE-723, CUE-728, CUE-731 and CUE-596, are hijacked in Matanzas and taken to the United States. The planes belonged to the Ministry of Agriculture, and were never returned.	50,000.00 pesos
60/10/17	One militia member is killed and another is wounded when fired on in Boca de Jaruco, Havana.	1 dead 1 injured
60/10/23	Terrorists detonate an explosive device in the La Buena Nueva shoe store in Marianao, Havana.	4500.00 pesos
60/10/27	A light plane from the United States flies over Havana and opens fire on the National Department of Identification in Old Havana.	Not available
60/10/29	A DC-3 plane belonging to Aerovías Q is hijacked in Havana and taken to Key West, Florida by terrorists. During the hijacking, soldier Cástulo Acosta Hernández (escort) is killed, while Candelario Delgado Ruiz (the pilot flying the plane) and 14-year-old Argelio Rodríguez Hernández (passenger) are wounded.	1 dead 2 injured 1650.00 pesos
60/10/30	Shots are fired from a light plane from the United States on the Havana area.	Not available
60/10/30	A rural school in Canasí, Matanzas is set on fire by terrorists.	10,300.00 pesos
60/10/31	A peasant is hanged by a terrorist gang in Cumanayagua, Cienfuegos.	1 dead
60/10/31	A peasant is seriously wounded when terrorists attack a home in the municipality of Los Arabos, Matanzas.	1 injured
60/11/08	The Cuban Embassy in Peru is attacked by terrorists, who ransack the files and destroy furniture and office equipment.	1250.00 pesos
60/11/10	An official from the Foreign Trade Bank of Cuba is	1 injured

	injured when assaulted by terrorists in San Juan, Puerto Rico.	
60/11/14	A dynamite charge is planted in a business in Marianao, Havana, causing property damage.	Not available
60/11/17	An explosive device planted by terrorists goes off in the Precios Fijos department store in Havana, causing property damage.	Not available
60/11/21	The administrator of a farm in Trinidad, Sancti Spíritus is murdered.	1 dead
60/11/23	An explosive device detonates in the conference room of the Social Security Bank of Cuba (BANSESCU), located on the second floor of the National Capitol Building.	3400.00 pesos
60/11/25	Terrorists set fire to a refrigerated warehouse in Jovellanos, Matanzas.	500,000.00 pesos
60/11/29	A PA-18 agricultural plane, registration number CUE-441, is hijacked in Colón, Matanzas and taken to the United States. It was never returned.	10,000.00 pesos
60/12/01	A light plane from the United States sets fire to numerous sugar cane fields in the settlement of Hershey, belonging to the Rúben Martínez Villena sugar mill in Aguacate, Havana.	Not available
60/12/06	Terrorists plant an explosive device in a bakery in Havana, which wounds one person when detonated.	1 injured
60/12/07	A militia member is murdered in Cienfuegos by a terrorist gang.	1 dead
60/12/08	Francisco Martínez Malo (pilot) and a passenger are killed, while the co-pilot and a flight attendant are wounded, when terrorists attempt to hijack a Cubana Airlines DC-3, registration number CUT-172, during a scheduled flight between Santiago, Camagüey, Santa Clara and Cienfuegos.	2 dead 2 injured 10,000.00 pesos
60/12/10	Explosive devices planted by terrorists blow up in the former Rex movie theater in Jovellanos and the Pre-University Institute and Primary Teachers College in Matanzas, causing damage to the buildings.	19,600.00 pesos
60/12/10	An explosive device planted by terrorists blows up in the Palmar preserves factory in the province of Havana, causing property damage to the building.	Not available
60/12/13	An explosive device planted by terrorists blows up in the Cantabria Bar, wounding seven people.	7 injured
60/12/14	A 50-caliber machine gun is fired on the neighborhood of Arroyo Arenas in La Lisa, Havana, from a light	Not available

	aircraft from the United States.	
60/12/17	A rural store in Trinidad, Sancti Spíritus is attacked and set on fire.	24,000.00 pesos
60/12/17	An explosive device planted by terrorists blows up in the America Theater in Havana; no one is injured.	Not available

60/12/26	An explosive device blows up in the cafeteria of the Flogar department store in Havana, wounding 15 people, including numerous minors.	15 injured
60/12/29	An explosive device blows up in the Cándido movie theater in Marianao, Havana, wounding six young people and one child.	7 injured 4500.00 pesos
60/12/30	Terrorists set fire to a rural school in Matanzas.	10,300.00 pesos
60/12/31	A large-scale act of arson was perpetrated on the Havana department store La Epoca, resulting in a fire that took 22 hours to fully extinguish. The act was headed up by the November 30 Movement terrorist organization. A total of 34 people were injured.	34 injured 10,012,306 pesos

1961

61/	Sugar cane plantations in Havana are set on fire by a light plane from the United States.	Not available
61/	An explosive device planted by terrorists blows up in the Oquendo Café in Matanzas.	Not available
61/	A rural store is set on fire by a terrorist group in the southeast of the province of Oriente.	14,000.00 pesos
61/	A city school in Matanzas is set on fire.	Not available
61/	Two rural schools in Matanzas are set on fire.	2230.00 pesos
61/	A primary school in Matanzas is set on fire.	10,300.00 pesos
6/	A privately owned car and two rural schools are set on fire.	23,720.00 pesos
61/	Two rural schools in Cienfuegos are set on fire.	3543.00 pesos
61/	Two rural schools in the southwest of the province of Oriente are set on fire.	1920.00 pesos
61/	The Imías primary school in Guantánamo is set on fire.	1270.83 pesos
61/	A rural school in Ranchuelo, Las Villas is set on fire by terrorists.	1600.00 pesos

61/	Two rural schools in Las Tunas are set on fire by terrorists.	30,000.00 pesos
61/01	Terrorists set fire to a food warehouse and tourism facility in Jagüey Grande, Matanzas.	135,000.00 pesos
6/01/04	An explosive device blows up in Havana, wounding two adults and two children.	4 injured
61/01/05	Volunteer teacher Conrado Benítez García and peasant Heliodoro Rodríguez Linares ("Erineo") are tortured and murdered in Trinidad, Sancti Spíritus.	2 dead
61/01/08	The O.K. mattress factory is burned down in an act of sabotage perpetrated by the Triple A organization.	50,000.00 pesos
61/01/09	Terrorists set fire to the house of a militia member in Jovellanos, Matanzas.	9400.00 pesos
61/01/09	A rural school is set on fire in Sancti Spíritus.	Not available
61/01/10	A peasant is murdered by a terrorist gang in Las Villas.	1 dead
61/01/14	Militia member Carlos Manuel Calcines Pérez , age 19, is murdered in Havana.	1 dead
61/01/14	A civilian is murdered in Santiago de Cuba.	1 dead
61/01/14	The Rothschild Samuel Duiga cigar warehouse in Havana is set on fire.	3,387,974. pesos
61/01/26	The residence of the Cuban consul in Barranquilla, Colombia is attacked with machine gun fire.	100.00 USD
61/01/31	Incendiary devices are thrown at the Cuban Embassy in Honduras, destroying cars and damaging the building's exterior.	5000.00 pesos
61/02/03	Priest Germán Lence is wounded in an attack on a religious festivity in Cienfuegos.	1 injured
61/02/08	A Piper PA-18 plane, registration number CUE-544, belonging to the Department of Aerial Fumigation, is hijacked in Colón, Matanzas and taken to the United States.	10,000.00 pesos
6/02/21	Volunteer teacher Pedro Miguel Morejón Quintana is murdered in Matanzas by a terrorist gang.	1 dead
61/02/23	A peasant is murdered in Colón, Matanzas.	1 dead
61/02/23	Militia member Lázaro Elio García Granados is murdered while on guard duty at the Regalías El Cuño cigarette factory warehouse in Havana.	1 dead
61/02/24	A light plane from the United States sets fire to numerous sugar cane fields and two rural houses in Matanzas.	10,000.00 pesos
61/02/26	Terrorists set fire to the El Encanto department store in Santiago de Cuba with live phosphorous, causing	Not available

	property damage.	
61/02/28	Seven students and a teacher are wounded when an explosive device blows up in a private school in Havana.	8 injured 1500.00 pesos

6/02/28	Volunteer teacher Narciso Máximo Gómez González is murdered in Cubanacán, Marianao, Havana.	1 dead
61/03	More than 34,500 tons of sugar cane are burned in Jovellanos, Matanzas by a light plane from the United States.	Not available
61/03/03	A 20-year-old student is killed by the explosion of a device planted in the Consolidated Construction Industries Enterprise.	1 dead 33,500.00 pesos
61/03/04	A car parked in the garage of the Habana Libre Hotel is destroyed as the result of a dynamite explosion.	5000.00 pesos
61/03/06	A fuel tanker truck is destroyed, another five vehicles are damaged, and the structure they are parked in is decimated by the explosion of a device planted in the former Belot (Ñico López) oil refinery in Havana.	112,500.00 pesos
6/03/06	Militia member Carlos Rodríguez Borbolla is killed and a fire is set in a paper spool warehouse in Havana.	1 dead 279,200.00 pesos
61/03/06	An explosive device planted by members of the Revolutionary Recovery Movement (MRR) terrorist organization totally destroys a store in Colón, Matanzas.	150,000.00 pesos
61/03/10	An explosive device blows up on the 15 th floor of the National Agrarian Reform Institute building in Havana.	21,000.00 pesos
61/03/13	One person is killed and another is injured when the Hermanos Díaz oil refinery, located at the entrance to Santiago Bay, is attacked by a gunboat armed with large-caliber machine guns, launched by the U.S. ship <i>Barbara J</i> . The shells perforated the distilling plant tower, which caught on fire. In addition, the base of the power line tower over the bay was dynamited. CIA Inspector General Lyman Kirkpatrick reviews this event in a report declassified by the U.S. government in early 1998.	1 dead 1 injured 73,325.00 pesos
61/03/14	Three people are wounded as a result of acts of sabotage against two Woolworth's stores in Havana, through the planting of incendiary devices. The acts	3 injured 1,399,849.0

	were perpetrated by the People's Revolutionary Movement (MRP) terrorist organization.	0 pesos
61/03/17	A school in Trinidad, Sancti Spiritus is set on fire by a terrorist gang.	10,300.00 pesos
61/03/19	Shots are fired on the Cuban Embassy in Costa Rica.	Not available

61/03/21	A militia member is murdered by a group of terrorists in Puerto Padre, Las Tunas.	1 dead
61/03/24	Numerous people are wounded in a fire set in the Bodegas Morera distillery in Havana.	Numerous injured
61/03/28	An explosive device blows up in the Pre-University Institute in Havana, causing property damage.	Not available
61/03/29	Two explosive devices planted by terrorists blow up in the town of Perico, Matanzas.	20,000.00 pesos
61/04	A peasant is assassinated by a terrorist gang in Matanzas.	1 dead
61/04	A rural school is set on fire in Las Villas	12,643.28 pesos
61/04/02	One person is injured in the explosion of a device planted in the offices of <i>Verde Olivo</i> magazine in Havana.	1 injured 26,950.00 pesos
61/04/04	A fire is set in one of the warehouses of the Hershey (Camilo Cienfuegos) sugar mill in Santa Cruz del Norte, Havana, damaging 180,000 sacks of sugar.	178,540.00 pesos
61/04/06	One person is seriously wounded when terrorists detonate an explosive device in the entryway of El Encanto department store, destroying the front windows of this and several neighboring stores.	1 injured
61/04/07	An explosive device planted by members of the Revolutionary Recovery Movement (MRR) terrorist organization blows up the main line of the Havana aqueduct, cutting off the water supply to a large part of the city for 48 hours.	64,217.48 pesos
61/04/12	A police officer is murdered by a terrorist gang in Havana.	1 dead
61/04/12	A rural school is set on fire in Camagüey	2300.00 pesos
61/04/13	Three farmworkers are killed in a fire set in the sugar cane fields of the Stewart (Venezuela) sugar mill in Ciego de Avila.	3 dead
61/04/13	One person is killed and 18 are injured as a result of an act of sabotage perpetrated by members of the People's Revolutionary Movement (MRP) terrorist	1 dead 18 injured

	organization, who set fire to the Havana department store El Encanto; it was completely destroyed.	5,688,138.95 pesos
61/04/14	A Cubana Airlines plane is hijacked on a flight from Havana to Montreal and taken to the airport in Jacksonville, Florida	Not available

61/04/15	B-26 planes with fake Cuba insignia painted on their fuselages, taking off from bases in Nicaragua, bomb airports in Havana and Santiago de Cuba, as part of the preparations for the Bay of Pigs invasion organized by the U.S. government. The attacks on the airfields left seven people dead and numerous injured, as well as causing damage to planes and facilities.	7 dead Numerous injured
61/04/17	An army of approximately 1500 men, organized, trained, equipped and financed by the CIA, land in the early morning hours at Playa Girón, in the southwest of the province of Las Villas. Thus begins the so-called "Operation Pluto", meticulously prepared by U.S. intelligence forces over the course of many months. Over 150 people were killed and more than 250 were wounded as a consequence of this action.	150 dead 250 injured
61/04/17	A peasant is murdered by a terrorist gang.	1 dead
61/04/17	A militia member is murdered in Las Villas.	1 dead
61/04/17	Two sailors are killed and another 11 are wounded as the result of an attack perpetrated by two airplanes with fake Cuban insignia against the Revolutionary Navy frigate <i>Baire</i> , during operations in the waters off the Isle of Pines.	2 dead 11 injured
61/04/17	A peasant and his two sons are murdered and another farmer is wounded by terrorist gangs in Trinidad, Sancti Spíritus. A school was burned down that same day.	3 dead 1 injured
61/04/17	The Triunfo (Horacio Rodríguez) sugar mill in Matanzas is attacked by members of a terrorist gang, who kidnap numerous workers, including the administrator.	Not available
61/04/18	A rural store in Trinidad, Sancti Spíritus is set on fire.	24,000.00 pesos
61/04/19	Shots are fired from a car at the Cuban Embassy in Panama, damaging the building's exterior.	Not available
61/05	A literacy instructor is murdered in Las Villas by terrorists.	1 dead

61/05/07	Commander Andrés González Lines and 16 sailors are killed when boat R-43 of the Revolutionary Navy is attacked in the waters north of Havana.	17 dead 425,000.00 pesos
61/05/13	A Cuban UN official is wounded and his car is destroyed in an attack perpetrated by terrorists in New York.	1 injured 10,000.00 pesos

61/05/15	A fire set by a terrorist gang completely destroys one room of a rural school in Artemisa, Pinar del Río.	Not available
61/05/16	A rural school is set on fire in Las Villas.	14,313.18 pesos
61/05/20	Four incendiary devices are thrown at the Cuban Embassy in Panama.	Not available
61/05/20	The Cuban Embassy in Ecuador is attacked. No serious property damage results.	Not available
61/05/28	A fire set by terrorists in the Riesgo movie theater in Pinar del Río leaves 26 children and 14 adults injured.	40 injured 379,222.00 pesos
61/05/29	An official from the attorney general's office in Havana is wounded when an explosive device placed in his car goes off.	1 injured
61/06/04	Shots are fired at the Cuban Embassy in Panama.	Not available
61/06/06	The Reforma (Marcelo Salado) sugar mill in Las Villas is bombed by a plane from the United States.	Not available
61/06/15	An explosive device blows up in the ballroom of the Riviera Hotel in Havana.	15,000.00 pesos
61/06/21	A rural store is destroyed in Matanzas.	28,000.00 pesos
61/06/24	Incendiary devices are thrown at the Cuban Embassy in Panama, setting fire to the windows and facade.	Not available
61/06/29	Three people are injured in the explosion of a device planted by terrorists in the parking garage of an apartment building in Havana.	3 injured 1500.00 pesos
61/06/29	Explosive devices are thrown at the Cuban Embassy in Mexico by terrorists.	Not available
61/07	Two rural schools in Las Villas are looted and set on fire.	5000.00 pesos
61/07/03	A Piper PA-18 agricultural plane, registration number CUE-636, is hijacked in Matanzas and taken to the United States.	9700.00 pesos
61/07/03	The guard of a Cubana Airlines DC-3, registration number CUT-38, on a flight from Havana to Camagüey, is seriously wounded when the plane is hijacked. The plane was never returned, nor was the	1 injured 160,000.00 pesos

	cargo it was carrying.	
61/07/04	Three people are wounded in the explosion of a bomb planted in a Havana park.	3 injured
61/07/04	A militia member is murdered by a terrorist gang in Las Tunas.	1 dead
61/07/05	Shots are fired at the Cuban Embassy in Panama.	Not available
61/07/14	A peasant is murdered in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead

61/07/18	Seven people are wounded when a terrorist gang attacks a farm in Sancti Spíritus.	7 injured
61/07/21	A peasant and his wife are murdered in Trinidad, Sancti Spíritus. The woman was pregnant.	2 dead
61/07/24	Four people are wounded by machine gun fire from terrorist gangs in Pinar del Río.	4 injured
61/07/25	Terrorists set fire to the Negrete movie theater in Havana, causing property damage to the building.	9000.00 pesos
61/07/26	Terrorists fire machine guns on the residence of the Cuban Consul in Barranquilla, Colombia.	Not available
61/07/26	A peasant is murdered and a 15-year-old literacy brigade volunteer is wounded by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	1 dead 1 injured
61/07/26	A peasant is murdered in Sancti Spíritus by a terrorist gang.	1 dead
61/07/27	A rural school is set on fire in Matanzas.	10,300.00 pesos
61/08/02	A militia member is murdered by a terrorist gang in San Cristóbal, Pinar del Río.	1 dead
61/08/05	A rural school is set on fire in Madruga, Havana.	8000.00 pesos
61/08/09	A peasant is murdered in Trinidad, Sancti Spíritus by a terrorist gang.	1 dead
61/08/09	Luis Alvarez Regato , pilot, and Silvino Rómulo Sánchez Almaguer , escort, are murdered during the attempted hijacking of a C-46 plane, registration number CUT-607, belonging to the Aerovías Q airline, on a flight from Havana to Gerona.	2 dead 50,000.00 pesos
61/08/11	One person is wounded when an explosive device blows up in the Havana department store Fin de Siglo.	1 injured 4000.00 pesos
61/08/11	Shots are fired at the Cuban Embassy in Colombia.	Not available
61/08/18	Eight people are wounded when a terrorist gang attacks a social club in Camagüey. A farm and store are also fired on.	8 injured
61/08/23	Terrorists attack a cement factory in Pinar del Río,	1 dead

	killing one worker and wounding another.	1 injured
61/08/23	An elderly woman is seriously wounded when her house is attacked by a terrorist gang.	1 injured
61/08/23	A rural school in Pinar del Río is attacked and set on fire.	8000.00 pesos
61/09	Five buildings are burned down on a poultry farm in Pinar del Río.	215,000.00 pesos

61/09	A Piper Cub Aeronca A-7GC agricultural plane, registration number CUE-731, is hijacked. The plane was taken to Marathon Key in the United States and never returned.	Not available
61/09	A Piper Super Cub AR-7 plane, registration number CUE-691, is hijacked in Santa Fe, Havana. The plane was taken to the United States and never returned.	10,000.00 pesos
61/09	A Super Spray Duster agricultural plane, registration number CUE-692, is hijacked in Havana. The plane was taken to Marathon Key in the United States and never returned.	10,000.00 pesos
61/09/01	Three people are killed and two adults and a six-year-old girl are seriously wounded by a terrorist gang in Pinar del Río.	3 dead 3 injured
61/09/05	The Cuban Embassy in La Paz, Bolivia is attacked by a terrorist group, who destroy the front window.	1000.00 pesos
61/09/06	Two adolescents, aged 15 and 16, are murdered in San Antonio de los Baños, Havana.	2 dead
61/09/10	One worker is killed and three others are wounded in a terrorist attack on a Havana street.	1 dead 3 injured
61/09/12	A person is murdered in Las Villas.	1 dead
61/09/14	A PA-18 agricultural plane, registration number CUE-706, is hijacked and taken to the United States. It was never returned.	10,000.00 pesos
61/09/18	Eight people are wounded in an attack on a social club in Yaguajay, Sancti Spíritus.	8 injured
61/09/26	Three people are wounded, including a literacy brigade volunteer, when attacked by a terrorist gang in Río Mayajigua, Sancti Spíritus.	3 injured
61/09/30	One worker is killed and another is wounded in Matanzas.	1 dead 1 injured
61/10	A peasant is killed by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	1 dead
61/10/03	Volunteer teacher Delfín Sen Cedré is murdered by a terrorist gang in Las Villas.	1 dead

61/10/04	One person is killed and another wounded by a terrorist gang in Matanzas.	1 dead 1 injured
61/10/07	One person is murdered by a terrorist gang in Villa Clara.	1 dead
61/10/13	One person is murdered by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	1 dead
61/10/17	A rural school in Fomento, Sancti Spíritus is attacked and set on fire. The terrorist gang responsible also kidnapped and physically assaulted three literacy brigade members that same day.	Not available
61/10/19	One peasant is killed and another is wounded when a terrorist gang attacks a farm in Cienfuegos.	1 dead 1 injured
61/10/20	A 19-year-old boy is killed and two other people are wounded when an explosive device blows up on a Havana street. Another person is wounded by another explosion that same day in the Patria movie theater. A further two people are wounded by yet another device detonated on a Havana street that day.	1 dead 5 injured
61/10/22	A fireman and numerous passengers are wounded when shots are fired on a train carrying a group of athletes in Jovellanos, Matanzas.	Numerous injured
61/10/22	The security guard at the Uruguayan Embassy in Havana is seriously wounded in a violent attack on the diplomatic mission by a terrorist group.	1 injured
61/10/24	An explosive device planted in the Cuban Embassy in Panama blows up.	Not available
61/10/26	One person is killed and another is injured.	1 dead 1 injured
61/10/29	A firefighter is injured while extinguishing a fire in the theater of the Central Organization of Cuban Trade Unions. The fire was set by the November 30 Movement terrorist organization.	1 injured 1,230,200.00 pesos
61/10/30	An explosive device detonates on the grounds of the Cuban Embassy in Panama.	Not available
61/10/30	Three peasants are murdered in the province of Las Villas, in a place known as El Aguacate, in Trinidad, Sancti Spíritus, by the terrorist gang led by Blas Tardío Hernández.	3 dead
61/11/01	A person is murdered in Havana.	1 dead
61/11/01	An official at the Cuban embassy in Panama is attacked.	Not available
61/11/01	A Stenman agricultural plane, registration number CUE-697, is hijacked and taken to the United States. It was never returned.	10,000.00 pesos

61/11/10	A peasant is murdered in Pinar del Río by a terrorist gang.	1 dead
61/11/13	One person is killed and two others are seriously wounded when terrorists attack the Níco López refinery in Havana from a moving car.	1 dead 2 injured
61/11/15	A worker is killed by shots fired by terrorists while he is traveling in a vehicle with fellow workers.	1 dead
61/11/17	Two rural stores, a school and a jeep are attacked and set on fire in Matanzas by a terrorist gang.	64,670.00 pesos

61/11/20	A civilian is wounded when a car parked on the street blows up. The explosion also shattered the windows of the bus on which the wounded man was traveling and those of a business and several houses nearby.	1 injured 12,500.00 pesos
61/11/21	A peasant is murdered in Cienfuegos by members of a terrorist gang.	1 dead
61/11/23	A militia member is wounded when terrorists attack an asphalt mine in Ciego de Avila. The attack also caused property damage.	1 injured 21,845.00 pesos
61/11/25	Peasant Ricardo Díaz Rodríguez is murdered by a terrorist gang in front of his wife and three small children, in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead
61/11/26	Manuel Asuncue Domenech , a young literacy brigade volunteer, and peasant Pedro Lantigua Ortega are murdered by a terrorist gang in Trinidad, Sancti Spíritus.	2 dead
61/11/27	Militia member Eleno Carraledo Torrejón is murdered by a terrorist gang in Matanzas.	1 dead
61/11/29	Two rural schools are set on fire in Las Villas.	2600.00 pesos
61/12/01	Two peasants are murdered by terrorist gangs.	2 dead
61/12/02	A Cessna Continental 310, registration number CUN-626, is hijacked in Pinar del Río.	10,000.00 pesos
61/12/03	Two peasants are murdered in Matanzas and Cienfuegos by terrorist gangs.	2 dead
61/12/15	One person is murdered in Cienfuegos by a terrorist gang.	1 dead
61/12/15	A peasant is injured when his house is attacked by a terrorist gang in Las Villas.	1 injured
61/12/15	A peasant woman in Las Villas is injured when terrorists attack her house, where a group of literacy brigade volunteers are staying.	1 injured

61/12/16	The El Encanto department store in Santiago de Cuba is sabotaged with incendiary material by members of the Christian Democratic Movement (MDC) terrorist organization.	Not available
61/12/20	Two rural schools are set on fire in Las Villas, as part of the terrorist actions that affected 85 schools in the province.	30,000.00 pesos
61/12/24	Grenades are tossed at a Sears store and the headquarters of a Committee for the Defense of the Revolution (CDR) in Guantánamo.	12,350.00 pesos

61/12/31	A person is murdered in Camagüey by a member of the Revolutionary Recovery Movement (MRR) terrorist organization.	1 dead
----------	---	--------

1962

62/	Two teachers are murdered in Calimete, Matanzas.	2 dead
62/	A rural hospital in Bayamo is set on fire by a terrorist group.	8000.00 pesos
62/	Ten rural schools are set on fire in the provinces of Las Villas and Oriente. Six of these acts of sabotage in Oriente were perpetrated by the Rosa Blanca terrorist organization.	164,325.00 pesos
62/	A Curtiss C-46 plane, registration number CUC-263, belonging to Aerovías Q, is hijacked and taken to the United States. It was never returned.	250,000.00 pesos
62/01/07 and 62/01/10	Two rural schools in Cabaiguán, Las Villas are set on fire by a terrorist gang.	1200.00 pesos.
62/01/09 and 62/01/10	Two peasants are injured by terrorist gangs in Matanzas and Pinar del Río.	2 injured
62/01/13	A rural school is set on fire in Havana.	4800.00 pesos
62/01/15	A peasant and his son are murdered when their home is attacked by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	2 dead
62/01/20	Two rural stores in Cienfuegos are attacked and looted by a terrorist gang.	48,000.00 pesos
62/01/21	Shots are fired at a car on the Trinidad-Sancti Spíritus highway.	Not available
62/02	A machine gun is fired on a Route 35 bus in Guanajay, Havana.	38,515.00 pesos

62/02/04	A peasant is murdered in Pinar del Río by a terrorist gang.	1 dead
62/02/06	A rural school is set on fire in Las Villas.	12,302.15 pesos
62/02/08	Two people are wounded when a rural store and home are attacked in Matanzas.	2 injured 15,800.00 pesos
62/02/12	A peasant and his wife are wounded when their house is attacked by a terrorist gang.	2 injured
62/02/13	A gunboat from Florida fires on the Cuban fishing boats <i>Sigma I</i> and <i>Sigma V</i> , from the fishing cooperative in Cárdenas, Matanzas, at Cay Sal Bank.	Not available
62/02/14	One person is murdered and his brother and nephew are seriously wounded by a terrorist gang.	1 dead 2 injured
62/02/16	Worker Orestes Bravo Rabí is murdered in front of his family by a terrorist gang during its second attack on an asphalt mine in Sancti Spíritus.	1 dead
62/02/17	A peasant is murdered in Pinar del Río.	1 dead
62/02/19	The fishing boat <i>Dos Amigos</i> , from the fishing cooperative in the port of Cojímar, Havana, is hijacked and taken to the United States.	6000.00 pesos
62/02/24	An incendiary agent dropped by a light plane from the United States burns several sugar cane fields in Camagüey.	Not available
62/02/25	One person is killed and several are wounded in an attack by a terrorist gang during a dance in Sancti Spíritus.	1 dead Numerous Injured
62/02/26	The hatchery boat <i>El Arcadio</i> from the fishing cooperative in Caibarién, Las Villas is hijacked.	3500.00 pesos
62/03/03	A peasant is murdered by a terrorist gang in Matanzas.	1 dead
62/03/13	A child named Andrés Rojas Acosta is killed and the house of peasants Angel Rojas and Obdulia Rojas, father and daughter of the boy, is burned down, in San Nicolás de Bari, Havana.	1 dead
62/03/13	Two peasants are murdered by terrorist gangs in Sancti Spíritus. Fire is set to the local store, social club, school and several homes.	2 dead
62/03/15	Five rural schools, a store and a coffee processing plant are set on fire by terrorists in Guantánamo.	61,500.00 pesos
62/03/23	Two workers are murdered on the Trinidad-Topes de Collantes highway in Sancti Spíritus.	2 dead
62/03/27	Two workers are killed in Sancti Spíritus when a truck is fired on by a terrorist gang.	2 dead

62/03/30	One peasant is murdered and two are wounded in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead 2 injured
62/04	The lobster fishing boat <i>Olguita</i> is hijacked from the Fishing Association of Batabanó, Havana, along with the boat <i>Joven Lidia</i> .	381,150.00 pesos
62/04/01 and 62/04/02	Two people are murdered by terrorists in Havana and Las Tunas.	2 dead
62/04/04	Pastor Rodríguez , a taxi driver, is kidnapped by terrorists and later murdered in Matanzas.	1 dead
62/04/12	Eight peasants' homes are set on fire in Las Villas and Havana by terrorist gangs.	15,000.00 pesos
62/04/16	A peasant is killed and his house is set on fire in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead 5000.00 pesos
62/04/18	Two peasants (father and son) are murdered by a terrorist gang in Trinidad, Sancti Spíritus.	2 dead
62/04/24	A worker is injured and left disabled when a terrorist gang attacks the machinery workshops at a farm in Havana.	1 injured
62/04/24	Five workers are injured in a fire set as an act of sabotage on the construction site of the National Bank, in Havana.	5 injured 198,024.96 pesos
62/04/26	One worker is killed and 56 people are injured while extinguishing a fire set in a chemical fertilizer warehouse in Havana.	1 dead 56 injured 1,305,786.00 pesos
62/04/28	Three employees at the Prensa Latina news agency office in New York are seriously injured in an attack by terrorists.	3 injured 6000.00 pesos
62/05/05	Terrorists kidnap peasant Luis López Reyes (who is later killed) and 13-year-old Fermín Estévez Rodríguez .	1 dead
62/05/08	One person is killed when a farm in Matanzas is attacked by a group of terrorists, who also set fires and cause property damage to buildings and equipment.	1 dead 12,000.00 pesos
62/05/11	Terrorist gangs attack the home of peasant Francisco Hernández Rodríguez, injuring his three children, Guillermo, René and Bertila Hernández Niebla, and their mother, Adela Niebla Santos.	4 injured 5000.00 pesos
62/05/12	A launch manned by terrorists from the United States attacks a Cuban surveillance boat in Havana. Three sailors are killed, while another five are injured.	3 dead 5 injured

62/05/14	A peasant is murdered by a terrorist gang in Sancti Spiritus.	1 dead
62/05/19	A National Revolutionary Police sergeant is killed and a militia member is seriously wounded by a terrorist gang in Havana.	1 dead 1 injured
62/05/22	One man and two women are murdered by a terrorist gang in Cienfuegos.	3 dead
62/05/25	Two people are wounded in an attack by a terrorist gang in Calimete, Matanzas. The local school was also set on fire.	2 injured
62/06	Numerous people are wounded when a terrorist gang shoots at a passenger train.	Numerous injured
62/06/01	One person is killed by a terrorist group in Matanzas.	1 dead
62/06/03	Jesús Yiloraméndez is wounded when the terrorist gang led by Pedro Sánchez González ("Perico") attacks the Jesús de Nazareno farm in Agramonte, Jagüey Grande, Matanzas.	1 injured
62/06/10	Shots are fired at two buses and a train in Matanzas.	5900.00 pesos
62/06/13	Domingo García Soto is killed and 12-year-old Adela González Reyes and Amado González Espinosa are wounded when the car driven by the former is shot at by a terrorist gang.	1 dead 2 injured
62/06/15	Three peasants are kidnapped and later murdered in Sancti Spiritus.	3 dead
62/06/16	One person is killed and another is injured in an attack by a terrorist group in Matanzas.	1 dead 1 injured
62/06/16	Shots are fired on train No. 804, headed for Havana.	Not available
62/06/17	A peasant is murdered by terrorists in Sancti Spiritus.	1 dead
62/06/22	One hospital guard is murdered and another is wounded by members of the Martí Democratic Movement (MDM) terrorist organization.	1 dead 1 injured
62/06/24	A terrorist gang linked to the Christian Democrat Movement (MDC) organization attacks a farm, setting fire to the office space and two trucks and stealing 6000 pesos.	46,000.00 pesos
62/06/29	Two young men, aged 18 and 20, are killed when the bus they are traveling on is attacked by a terrorist group in Camagüey.	2 dead
62/07	A Stenman agricultural plane, registration number CUE-837, is hijacked and taken to Kingston, Jamaica. It was subsequently returned.	Not available
62/07/02	Three peasants, one of whom was a woman, are	3 dead

	murdered. A 10-year-old girl and her mother were beaten as well, but they managed to escape while being shot at.	
62/07/12	Fisherman Rodolfo Rosell Salas is killed when his fishing boat is attacked by U.S. soldiers from the Guantánamo Naval Base.	1 dead
62/07/12	A young peasant leader is murdered in Havana by a terrorist gang.	1 dead
62/07/13	One person is killed and another is injured in a terrorist attack on a Havana highway.	1 dead 1 injured
62/07/13	The guard on a farm in Havana is murdered by a terrorist gang.	1 dead

62/07/15 and 62/07/16	Two people are killed as the result of terrorist acts in Sancti Spíritus.	2 dead
62/07/17	An AN-2 agricultural plane, registration number CUE-801, is hijacked in Camagüey and taken to Key West. It was never returned.	30,000.00 pesos
62/07/22	An AN-2 Trainer Master plane, registration number CUE-799, is hijacked and taken to Kingston, Jamaica. It was subsequently returned.	30,000.00 pesos
62/07/24	A peasant is hanged by members of an armed gang in Sancti Spíritus.	1 dead
62/07/26	A peasant is murdered in Havana by a terrorist gang.	1 dead
62/08/04	A peasant is murdered in Trinidad, Sancti Spíritus by a terrorist gang.	1 dead
62/08/20	Terrorist gangs shoot at a car on the San Pedro-Trinidad highway, wounding the driver.	1 injured
62/08/22	The British cargo ship <i>SS Streatham Hill</i> , chartered by the Soviet Union and carrying 80,000 sacks of sugar back to a Soviet port, docks in San Juan, Puerto Rico for maintenance. In order for the maintenance work to be done, 14,000 sacks of sugar are unloaded and stored in a Customs warehouse. Terrorists break into the warehouse and contaminate the sugar.	1,120,000.00 pesos
62/08/24	Heavy artillery is fired along the Havana coastline, affecting the Sierra Maestra Hotel (nine rooms are directly hit), the Chaplin movie theater and a number of student residences. The operation, carried out by two gunboats from the United States, was attributed to Cuban-born terrorists Isidro Borjas, Juan Manuel Salvat and Leslie Nóbregas.	4000.00 pesos

62/08/24	A peasant is murdered in Cienfuegos.	1 dead
62/08/28	A young peasant in Matanzas is killed when a hidden grenade explodes.	1 dead
62/08/31	The administrator of a sugar cane farm and his sister are wounded in Las Villas when the farm is attacked by a terrorist gang.	2 injured
62/09/01	The remains of four members of a Topographical Studies Commission are found buried in a common grave; they had been kidnapped the previous month by a terrorist gang.	4 dead
62/09/04	A Trainer Master Z-326 Curtis plane, registration number 578, is hijacked from the Ciudad Libertad airbase and taken to Key West, Florida	10,000.00 pesos

62/09/10	The Cuban ship <i>San Pascual</i> and British ship <i>New Lane</i> , both of them carrying sugar, are machine gunned from a gunboat off Cayo Francés, in Sancti Spíritus. The Cuban boat received 18 hits, and the British boat 13. On September 18, the U.S.-based terrorist organization Alpha 66 claimed responsibility for the attack.	27,120.00 pesos
62/09/10	A peasant is murdered in Baracoa, Guantánamo by a terrorist gang.	1 dead
62/09/15	Two leaders of the National Small Farmers Association (ANAP) and a teacher are murdered by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	3 dead
62/09/18	Two peasants are wounded when attacked by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	2 injured
62/10/08	A boat fires shots on state facilities along the coastline of Las Villas, causing property damage. The action is carried out by the U.S.-based terrorist organization Alpha 66. Its perpetrators head back to Key Williams, in the Bahamas, where they have established their base of operations.	Not available
62/10/13	Two fisherman are seriously wounded when their boat is sunk in a terrorist attack with 30-caliber machine guns fired from a PT motor launch, near Cayo Blanco, 23 km from Cárdenas, Matanzas. They are kidnapped and taken to Miami, then sent back 30 days later.	2 injured 177,510.00 pesos
62/11/02	A forest worker is murdered on a farm in Cienfuegos by a terrorist band, whose members loot and set fire to numerous facilities and sugar cane fields.	1 dead 35,000.00 pesos
62/11/05	Two peasants are murdered in Sancti Spíritus by a	2 dead

	terrorist gang.	
62/11/12	A militia member is murdered by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	1 dead
62/12	Two peasants are murdered in Sancti Spíritus.	2 dead
62/12/04	Terrorists from the U.S.-based organization Alpha 66 attack the Cuban coasts using a 17-foot speedboat, Las Villas, and after planting a bomb on the edge of the coast, they fire their automatic weapons and immediately withdraw to Key Williams.	Not available
62/12/05	One worker is murdered and two are wounded by a terrorist gang in Jagüey Grande, Matanzas.	1 dead 2 injured
62/12/08	Terrorist gangs murder a peasant and burn down his house and wound a farmworker in Cienfuegos.	1 dead 1 injured 3220.00 pesos

62/12/18	A student is wounded when a terrorist gang fires shots at train No. 42, traveling from Trinidad to Santa Clara.	1 injured.
62/12/23	A peasant is murdered and his brother is wounded in Sancti Spíritus. The terrorists responsible also burned the town store.	1 dead 1 injured
62/12/28	The administrator of a farm and a worker are murdered by terrorists.	2 dead

1963

63/	A civilian is murdered in Matanzas.	1 dead
63/	Terrorists from the Triple A organization set fires in the Negrete and Rialto movie theaters in Havana with incendiary devices.	Not available
63/	A watchman is wounded in Matanzas when the farm buildings he is guarding are set on fire by a group of terrorists.	1 injured 87,500.00 pesos.
63/	Terrorists set fire to four rural schools.	33,500 pesos
63/01/08	A peasant is murdered and his son and eight-year-old grandson are wounded by a terrorist gang in Sancti Spíritus.	1 dead 2 injured
63/01/09	Shots are fired at a truck in Trinidad, seriously wounding two passengers.	2 injured
63/01/10	An 11-year-old boy is killed and a peasant is injured and later dies from the wounds received in an attack on a Havana farm by a terrorist gang.	2 dead
63/01/13	Two grassroots political leaders are murdered by a	2 dead

	terrorist gang in Matanzas.	
63/01/15	A store is set on fire and a civilian is murdered by a terrorist gang in Cienfuegos.	1 dead 24,000.00 pesos
63/01/16	Two civilians are killed in a terrorist attack on a train in Sancti Spíritus.	2 dead
63/01/19	A peasant is murdered and a store is ransacked and robbed of 3000 pesos.	1 dead 13,700.00 pesos
63/01/22	Three peasants are tortured and murdered by a terrorist gang, which also set fire to another farmer's house.	3 dead
63/01/22	A terrorist gang sets fire to a farm, destroying farming equipment and three homes.	Not available

63/01/23	Two brothers, aged 11 and 13, are killed and their mother and another two brothers, aged seven and 19, are wounded in a terrorist attack.	2 dead 3 injured
63/01/25	Two workers are murdered by terrorists, who also set fire to eight homes, a school and a power generator.	2 dead 55,000.00 pesos
63/01/26	Two peasants are murdered in Jagüey Grande, Matanzas.	2 dead
63/02/01	A peasant and his son are murdered by a terrorist gang in Matanzas.	2 dead
63/02/05	Four people are killed and another five are wounded when the vehicle they are traveling in is fired on by a terrorist gang. That same day, in the same place, seven workers are wounded when their factory bus is shot at, while a worker from the Trinidad sugar mill is killed by gunfire aimed at the mill's bus.	5 dead 12 injured
63/02/08	Eight passengers are wounded when the No. 14 train, traveling from Santa Clara to Morón, is attacked by a terrorist gang.	8 injured
63/02/08	Two peasants are injured when a terrorist gang attacks a farm and sets fire to a store and house.	2 injured 29,000.00 pesos
63/02/13	Two fisherman are injured when two Sigma fishing boats (<i>Sigma 15</i> and <i>Sigma 2</i>) are attacked near Cayo Roque, Cárdenas by terrorists traveling on a boat from the United States. The attackers seized both fishing boats and took them to Key Elbow in the Bahamas. The wounded crew members were abandoned.	2 injured 48,000.00 pesos

63/02/14	A civilian is murdered in Sancti Spiritus by a terrorist gang.	1 dead
63/03/03	A terrorist gang fires shots at the Havana-Camagüey passenger train. Rodolfo Torres García is wounded.	1 injured
63/03/04	A peasant and 10-year-old boy are killed, and another person is wounded.	2 dead 1 injured
63/03/05	A civilian is kidnapped in Matanzas; his corpse is found three years later.	1 dead
63/03/08	Explosive devices are planted in three houses on the coast of Las Villas by a commando of terrorists from U.S. territory. One of the devices explodes, causing property damage.	Not available

63/03/15	Cuban diplomatic couriers Juan de Dios Mulén Quirós and Enrique Valdés Morgado are killed as a result of the sabotage of the Bolivian DC-6 plane (owned by the Lloyd air company) on which they were flying. The plane crashed into the Tocora volcano in Peru.	2 dead
63/03/17	The Soviet cargo ship <i>L'Vov</i> , anchored in the port of Isabela de Sagua in Las Villas, is shot at from a boat from the United States, belonging to the terrorist organization Alpha 66. The ship's funnel and one of its ventilators were hit.	20,450.00 pesos
63/03/21	Three peasants are murdered and a rural school is set on fire.	3 dead 77,300.00 pesos
63/03/21	The fishing boat C-15-B132 from the Bacunayagua fishing cooperative is hijacked in Matanzas.	6000.00 pesos
63/03/26	The Soviet ship <i>Baku</i> , loaded with Cuban sugar, is attacked by another boat in the port of Caibarién, Las Villas. The ship took numerous hits from a 20-mm gun and 30 and 50 caliber machine guns. The explosion of a magnetic mine created a crack four meters long and half a meter wide. This act was perpetrated by the terrorist organization Comandos L, based in the United States.	206,450.00 pesos
63/04/22	The administrator of a farm is murdered by terrorists in Camagüey. Another four people are wounded.	1 dead 4 injured
63/04/23	Peasant Noel Fuentes is kidnapped and seriously wounded when he refuses to serve a terrorist group.	1 injured
63/04/25	A 100-pound bomb and several containers of flammable	Not available

	material are dropped on the Níco López refinery from a twin-motor plane from the United States.	
63/05/19	A pirate boat manned by terrorists from Alpha 66, coming from the United States, opens machine gun fire in the direction of the student residences on Tarará Beach, Havana.	Not available
63/06/01 and 63/06/04	Three peasants are murdered by a terrorist gang.	3 dead
63/06/11	A member of the Revolutionary Navy is killed and two members of a seamen's patrol are kidnapped in a surprise attack by a group of terrorists from the United States, who arrived on a boat armed with machine guns and a 30-mm gun.	1 dead
63/07/21	A peasant in Jatibonico, Sancti Spíritus, is shot to death after his eyes are gouged out.	1 dead

63/07/24	The corpses of a peasant and his 16-year-old son are found; they had earlier been kidnapped by a terrorist gang.	2 dead
63/08	The fishing boat <i>Sigma 20</i> is hijacked in Havana.	198,807.18 pesos
63/08/01	Three Cuban fishing boats are attacked in the El Sombrero channel, near Cayo Galindo, Matanzas, by a group of terrorists on board a gunboat from the United States.	Not available
63/08/10	An explosive device blows up on a barge loaded with sugar in the port of Isabela de Sagua, Las Villas, completely destroying it.	4000.00 pesos
63/08/15	During the night, two 50-pound bombs are dropped from a plane on the refinery of the Cunagua (Bolivia) sugar mill in Ciego de Avila.	Not available
63/08/18	A plane from the United States bombs the oil stores in the port of Casilda, Sancti Spíritus. One of the bombs hits and sets on fire one of the 24 train cars parked on the railway tracks, while another destroys a home.	126,573.00 pesos
63/08/19	Two boats launched from a mother ship sitting at the mouth of the Santa Lucía estuary, in Pinar del Río, manage to penetrate as far as the vicinity of the metal sulfate plant, on which they open fire with 30-caliber machine guns and bazookas. The perpetrators were members of the Comandos Mambises terrorist organization.	14,745.00 pesos
63/08/30	The Jaronú (Brazil) sugar mill in Camagüey is bombed	Not

	by a plane from the United States. Five 50-pound bombs are dropped and explode in the surrounding area.	available
63/09/05	Teacher Fabric Aguilar Noriega is killed and his three small children, Francisco (five), Sofia (three) and Abraham (two) are wounded by a bomb dropped on the roof of their apartment, when a twin-motor plane from the United States bombs the city of Santa Clara. The attack also caused extensive property damage.	1 dead 3 injured
63/09/07	A peasant is kidnapped and murdered by a terrorist gang in Sancti Spíritus. His corpse is found three months later.	1 dead
63/09/08	A second attack is perpetrated against the Jaronú (Brazil) sugar mill in Camagüey by a plane from the United States, which drops five 50-pound bombs.	Not available
63/09/17	The fishing boat <i>Albacora</i> from the Gerardo Medina C. Fishing cooperative in Puerto Esperanza, Pinar del Río is hijacked.	370,000.00 pesos

63/10/01	Cayo Güin, in the province of Oriente, is attacked by a boat from the Comandos Mambises terrorist organization. Numerous people are injured and the sawmill is completely destroyed.	Numerous injured 30,000.00 pesos
63/10/06 and 63/10/11	One peasant is killed and another is injured in Las Villas.	1 dead 1 injured
63/10/12 and 63/10/13	The fishing boats <i>El Niño</i> and <i>Dayre</i> , from a fishing cooperative in Morón, Camagüey, are hijacked.	Not available
63/10/16	A 12-pound bomb made of plastic explosives was found in the hold of the steamship <i>Las Villas</i> , anchored at the Margarito Iglesias wharf. The bomb had a detonator that could be set for up to 30 days.	Not available
63/10/18	The administrator of a farm in Sancti Spíritus is murdered.	1 dead
63/10/22	Two bombs detonate five minutes apart on a barge docked in Ameza wharf in the port of Isabela de Sagua, Sagua la Grande, Las Villas. The barge was used for carrying sugar.	Not available
63/10/23	A peasant is murdered in Havana by a terrorist gang.	1 dead
63/11/11	Teacher Roberto Gutiérrez is hanged by a terrorist gang.	1 dead
63/11/26	The motor vessel <i>Indalecio</i> is hijacked by terrorists who force the crew to enter the U.S. naval base in Guantánamo at gunpoint.	Not available
63/12/05	The Revolutionary Navy Observation Post on Cayo	Not

	Cristo, located near Cádiz Bay in Sagua la Grande, Las Villas, is shot at from a motorboat.	available
63/12/18	A young student is wounded when a passenger train is shot at by a terrorist gang.	1 injured
63/12/24	A liquor plant in Matanzas is attacked by a gunboat from the United States.	Not available
63/12/27	Three people are killed and 18 are wounded when members of the Comandos Mambises terrorist organization dynamite launch LT-85 of the Revolutionary Navy, docked in Siguanea Bay, the Isle of Pines.	3 dead 18 injured

1964

64/01/03	A Morava PA-22 agricultural plane, registration number CUN-873, is hijacked in Ciudad Libertad, Havana and taken to Florida.	10,000.00 pesos
64/01/17	The skipper of the <i>Siboney</i> is killed and a seaman is injured during an attempted hijacking of the boat in Pinar del Río.	1 dead 1 injured
64/02/12 and 64/03/07	Two peasants are killed by terrorist gangs in Oriente.	2 dead 100,000.00 pesos
64/03/10	The fishing boat <i>El Diablo</i> from the Cojímar fishing cooperative in Havana is hijacked and taken to the United States.	6000.00 pesos
64/03/20	Captain José Arcadio García Aguila , pilot of helicopter MI-4 No. 20, is killed by two individuals who hijack the helicopter in Havana and take it to Key West, Florida. The U.S. authorities returned the corpse and a crew member but refused to extradite the killers.	1 dead
64/04/11	The <i>Raúl</i> is hijacked from a fishing cooperative in Matanzas.	6000.00 pesos
64/04/15	Two incendiary devices are thrown at the Cuban Consulate in Veracruz, Mexico.	Not available
64/04/28	Soldier Alberto Delgado Delgado is murdered near the Maisinicú farm in Trinidad, Sancti Spíritus.	1 dead
64/04/30	Two incendiary devices are planted on the Route 17 bus in Havana; one catches fire and is quickly put out. That same day, another incendiary device is thrown at a Route 14 bus, causing a small fire that is extinguished by workers.	Not available
64/05/06	Three grassroots political leaders are killed in Sancti Spíritus when a terrorist gang opens machine gun fire on	3 dead

	the vehicle they are traveling in.	
64/05/08	A civilian is kidnapped and murdered by a terrorist gang.	1 dead
64/05/13	An eight-year-old girl and a woman are wounded when a boat manned by the Comandos Mambises terrorist organization attacks the Luis E. Carracedo sugar mill in the municipality of Pílon, Oriente. In addition, 70,000 sacks of sugar were lost in the fire caused by this attack.	1 injured
64/05/19	One peasant is killed and another is injured in a terrorist attack in Oriente.	1 dead 1 injured
64/05/23	A peasant is murdered in Sancti Spíritus.	1 dead
64/06/08	A fishing cooperative boat is sunk in Cayo Bahía de Cádiz, Matanzas when it is attacked by a boat from U.S. territory. Three crew members are injured in the attack.	3 injured
64/06/13	Two fisherman are injured in an attack by a boat from the United States, which results in the sinking of the fishing boat <i>Armando II</i> , north of Cayo Blanquizar, near Isabela de Sagua, Las Villas.	2 injured 71,334,74 pesos

64/06/19	Three bombs are dropped on the Reforma (Marcelo Salado) sugar mill in Caibarién, Las Villas, by a Cessna 205 plane owned by the American Aviation Company in Miami, registration number N8365-Z, and flown in from the United States.	13,009.00 pesos
64/07/19	Border Battalion soldier Ramón López Peña is killed when numerous shots are fired against Cuban posts from the Guantánamo Naval Base.	1 dead
64/07/20	Shots are fired at the lighthouse on Cayo Bahía de Cádiz, Las Villas; one of its columns is hit.	Not available
64/08/01	A sailor is killed in an act of sabotage perpetrated against the Cuban merchant ship <i>Manuel Ascunce Domenech</i> .	1 dead
64/08/09	An explosive device is planted on the Cuban merchant ship <i>María Teresa</i> in Montreal, Canada.	Not available
64/08/31	The Adalberto Perón cooperative, a Revolutionary Navy observation post, and the lighthouse on Cayo Cruz, Niquero are attacked by a gunboat from the United States.	Not available
64/09/08	A worker is killed by terrorists who set fire to a chemical fertilizer warehouse in Havana.	1 dead 10,000.00 pesos
64/09/12	Gunboats attack the Spanish ship <i>Sierra de Aranzazu</i> while it is transporting goods to Cuba. The attack took place 75 miles north of Maisí, Guantánamo and cost the lives of the captain and two crew members.	3 dead 75,000.00 pesos

64/10/03	The Sigma boat <i>Cristina</i> from the fishing cooperative in Varadero, Matanzas is hijacked.	6000.00 pesos
64/10/04	The skipper of the boat <i>Tres Pinos</i> is killed during an attempted hijacking.	1 dead 58,000.00 pesos
64/10/08	The skipper of the <i>Carlos Reitor</i> is wounded when it is attacked by another boat in Cárdenas, Matanzas.	1 injured
64/10/09	The Sigma boat <i>Hecta I</i> , belonging to a fishing cooperative in Camagüey, is attacked on the high seas, where the crew members are abandoned.	6000.00 pesos
64/10/13	An AN-2 agricultural plane, registration number CUE-797, is hijacked and taken to the United States. It was never returned.	25,000.00 pesos
64/10/31	Counterrevolutionaries set fire to the school in the Palmarito neighborhood of Juguani, Oriente.	3000.00 pesos
64/11/11	The fishing boat <i>Conchita I</i> from a fishing cooperative in Pinar del Río is hijacked by armed assailants.	513,230.00 pesos

64/11/16	An AN-2 agricultural plane, registration number CUE-798, is hijacked in Matanzas and taken to Key West, Florida. It was never returned.	25,000.00 pesos
----------	---	-----------------

1965

65/	Fire is set to 50 wood and thatched palm buildings in the municipality of Martí, Matanzas; 15,000 chickens destined for consumption are burned.	445,000.00 pesos
65/01/17	A 250-pound bomb is dropped 13 kilometers from the Niágara (Manuel Sanguily) sugar mill in Pinar del Río by a plane from the United States.	Not available
65/02/02	Fuel tanks near Ancón Beach in Trinidad, Sancti Spíritus are attacked by a boat armed with a 50-caliber machine gun and 57-mm gun. The attack was perpetrated by the U.S.-based terrorist organization Comandos Mambises. The shots also pierced a water tank and hit a sugar warehouse and several homes in the area.	132,847.00 pesos
65/02/23	Soldier Berto Belén Ramírez , a photographer in the Border Battalion, is wounded by a shot fired by U.S. soldiers from the Guantánamo Naval Base.	1 injured
65/03/18	A 19-year-old boy is killed in Havana as a result of an attack by a boat from the United States.	1 dead
65/04/29	A fugitive from the law who killed a Cuban officer and is trying to flee to the United States is frustrated in his	Not available

	attempt to hijack a plane flying from Havana to Camagüey.	
65/08/15	Incendiary agents are thrown at the Cuban Embassy in Mexico, causing property damage to the gate and grounds.	700.00 pesos
65/10/08	A soldier is killed on La Panchita beach in Rancho Veloz, Las Villas in a battle against a commando from the U.S.-based terrorist organization Alpha 66, which was attempting to infiltrate Cuban territory. His killers fled in a speedboat.	1 dead
65/11/13	A woman is wounded when a boat armed with 30 and 50 mm machine guns opens fire on the coastline of the Havana neighborhood of Miramar. The act was perpetrated by a joint terrorist commando comprising members of the organizations Comandos L, November 30 Movement (M-30-11) and Cuban Resistance in Exile (RECE).	1 injured

1966

66/01/07	An explosive device is planted in the Cuban Embassy in Mexico.	Not available
66/03/12	The Cuban ships <i>Lambda 17</i> and <i>Lambda 2</i> , both from the Gulf Fleet, are sunk on the high seas by the <i>Santa Marina</i> , a boat from the United States, north of Cabo Catoche, off the coast of Yucatan, Mexico.	250,000.00 pesos
66/03/16	The commander and second commander of the Revolutionary Navy cutter LC-274 are murdered by individuals attempting to hijack the boat and take it to the United States.	2 dead
66/03/27	An attempt to hijack an IL-18 plane, registration number CUT-831, on a flight between Santiago de Cuba and Havana, is frustrated. The escort and captain who heroically prevented the hijacking from taking place were killed, while the co-pilot was injured.	2 dead 1 injured 70,000.00 pesos
66/05/21	Border Battalion soldier Luis Ramírez López is killed and two other soldiers are wounded by shots fired by U.S. soldiers from the Guantánamo Naval Base.	1 dead 2 injured
66/05/29	Members of the terrorist organization Comandos L attempt to infiltrate Cuban territory through Monte Barreto, on the north coast of Havana.	Not available
66/06/27	A fisherman is killed when a terrorist group boards the <i>Alberto</i> , the boat on which he is working in the San Felipe keys, Pinar del Río.	1 dead
66/07/08	The hijacking of a fumigation plane in Bayamo results in the death of a security guard and injury to the pilot. The plane is taken to Jamaica and is never returned.	1 dead 1 injured 230,700.00 pesos
66/09/14	The Cuban ship <i>26 de Julio</i> is attacked near Cay Sal by members of the terrorist organization November 30 Movement (M-30-11), based in the United States.	Not available
66/09/29	Three bombs are dropped by a plane from the United States; one of them damages the roof of the port of Tarafa, near the Nuevitas thermal power plant, while the other two fail to explode.	2000.00 pesos
66/10/05	An explosive device is planted in the Cuban Trade Office in Canada, causing considerable property damage.	Not available
66/11/13	Three bombs are dropped from a plane on the Cepero Bonilla (formerly Cubanitro) plant and the Frank País fertilizer factory, on the west side of Matanzas Bay.	20,010.00 pesos

1967

67/04/03	The Cuban chargé d'affaires to the UN is injured in the explosion of a device planted inside a book sent to his office by terrorists.	1 injured
67/05/03	Four people are injured when an explosive device blows up in the courtyard of the Cuban Embassy in Mexico, damaging the ambassador's car as well.	4 injured 7000.00 pesos
67/10/15	Terrorists of Cuban origin plant an explosive device in the Cubana Airlines office in Montreal, Canada, causing extensive property damage.	25,000.00 USD

1968

68/	A plane drops napalm on the area encompassed by the Ziscay sugar plan, burning 13,225 tons of sugar cane pertaining to the Boris Luis Santa Coloma and Rubén Martínez Villena sugar mills.	Not available
68/01/08	Five workers are wounded in the explosion of a device planted in pouch No. 15 of postal dispatch 96 from New York. The explosion took place at the central post office in Havana, and damaged the roof of the entrance to the Ministry of Communications, the windows of the post office and the back of the truck carrying the mail. The dispatch had arrived from New York on board the Cuban ship <i>Las Villas</i> , which had picked it up on a stopover in Canada.	5 injured 9287.00 pesos
68/01/21	In the Miami airport, a high powered explosive is planted on a plane used for transporting mail from the United States to Cuba via Mexico. The plane was partially destroyed.	Not available
68/02/17	The sugar loading platform at the Nazábal (Emilio Córdoba) sugar mill in Las Tunas is attacked by a terrorist commando, which places an explosive charge on the railway line, causing the derailment of a train. They also fire shots at the sugar warehouse.	9978.00 pesos
68/04/21	The <i>Lambda 72</i> and <i>Lambda 100</i> , both belonging to the Andrés González Lines Naval Academy, are sunk in an attack by an armed pirate boat near Cayo Cruz del Padre, north of Cárdenas, Matanzas.	Not available
68/05/12	Two firefighters are killed in a large-scale fire set by terrorists in the leather and leather by-products warehouse of the Ministry of Light Industry.	2 dead 125,320.00 pesos

68/07/04	An explosive device is planted in the Cuban Consulate in Montreal, Canada, causing property damage to the premises.	Not available
68/07/15	An AN-2 plane is hijacked in Bayamo, Oriente and taken to Jamaica. The plane was returned.	25,000.00 pesos
68/07/17	An explosive device destroys the home of a Cuban official accredited to the United Nations in New York.	20,000.00 pesos
68/07/21	An explosive device is planted in the Cuban Consulate in Canada.	Not available
68/07/23	Four Border Guard members are killed in a confrontation with a terrorist gang who hijack the <i>María Antonio</i> passenger boat from where it is docked.	4 injured
68/08/02	A fire is set in the Cuban Embassy in Tokyo, Japan.	7000.00 pesos
68/08/15	An AN-2 plane with 14 passengers on board is hijacked in Colón, Matanzas and taken to the Homestead airport in Miami. The plane was returned.	Not available
68/08/25	Terrorists plant a high-powered explosive device in the trade office of the Cuban Consulate in Milan, Italy.	Not available

1969

69/05/05	Three soldiers from the Border Brigade are killed and five more are wounded in Guantánamo, in a confrontation with a terrorist group that had infiltrated the country through Baracoa, Oriente.	3 dead 5 injured
69/05/29	An explosive device is planted in the doorway to the Cuban Consulate in Montreal, Canada.	Not available
69/06/23	An incendiary device is tossed at the Cuban Mission to the UN.	Not available
69/08/19	A gunboat opens machine gun fire on the lighthouse on Cayo Paredón, Ciego de Avila, hitting the tower, the living quarters of the lighthouse keepers, and other nearby homes.	2500.00 pesos
69/08/25	A terrorist attack is perpetrated against the Cuban Mission to the UN.	Not available
69/09/26	A plane is hijacked and makes an emergency landing in Discovery Bay, Jamaica.	
69/10/14	Two soldiers on guard duty at the runway of the Varadero International Airport, Matanzas, are wounded by two armed individuals attempting to hijack a plane.	2 injured

1970

70/04/17	Five soldiers are killed in a confrontation with a group of terrorists from the U.S.-based organization Alpha 66, who infiltrated the country through Baracoa.	5 dead
70/05/10	The fishing boats <i>Plataforma I</i> and <i>Plataforma IV</i> are attacked on the high seas by terrorist commandos. The 11 fisherman on board are taken to an islet in the Bahamas, where they are held for a week.	341,600.00 pesos

1971

71/05/02	An official at the Cuban Embassy in Congo is wounded when a terrorist breaks into the mission.	1 injured
71/07/11	The head of the Cubana Airlines unit in Cienfuegos is killed and another person is wounded when they take on a terrorist group whose members, armed with hand grenades, attempt to hijack an AN-24 plane, registration number CUT-878, in mid-flight. A hand grenade explodes during the struggle, claiming the above-mentioned victims. The hijacking attempt was successfully frustrated.	1 dead 1 injured
71/10/12	Two soldiers are killed and four people, including two little girls, are wounded when two boats attack the village of Boca de Samá in Banes, Holguín.	2 dead 4 injured

1972

72/01/09	A car belonging to the Cuban Mission to the UN is set on fire and partially destroyed; it was parked in front of an apartment building where officials from the mission lived.	4000.00 pesos
72/03/24	An explosive device planted by terrorists blows up in the Cubana Airlines offices in Mexico.	25,000.00 USD
72/04/04	An official is killed and seven other people are wounded by the explosion of a device planted in the Cuban trade offices in Montreal, Canada.	1 dead 7 injured 1,830,000.00 pesos
72/05/17	An explosive device blows up in the Cuban Embassy in Madrid, Spain.	Not available

72/10/10	A fisherman is injured in an attack perpetrated from gunboats on the Cuban fishing boats <i>Aguja</i> and <i>Plataforma IV</i> . During the attack, 11 fisherman are kidnapped and the boats are dynamited and subsequently sink off the coast of Andros Island. The fisherman are left abandoned in a small vessel and rescued by helicopter on October 13.	1 injured 140,000.00 pesos
72/12/03	An explosive device blows up in the Cuban consulate in Mexico.	Not available

1973

73/01/28	A crew member of the fishing boat <i>Plataforma I</i> is injured when it is attacked on the high seas by a boat armed with large-caliber guns and grenades. The fishing boat received numerous hits.	1 injured 52,475.00 pesos
73/06/21	Several sticks of dynamite are thrown at the Cuban trade mission in Santiago de Chile, damaging two cars and a home. That same day, the residence of the Cuban trade attaché in Chile is the target of an attack with an explosive device.	7500.00 pesos
73/06/23	A car from the Cuban Mission to the UN is set on fire.	Not available
73/08/21	The residence of the Cuban ambassador to Great Britain is attacked.	Not available
73/08/27	Three explosive devices are tossed at the homes of officials from the Cuban trade mission in Santiago de Chile, resulting in the destruction of a car and considerable property damage to the buildings.	5000.00 pesos
73/09/05	An explosive device is tossed at the home of an official from the Cuban trade mission in Santiago de Chile, destroying the front of the building.	900.00 pesos
73/10/04	A fisherman is killed when the Cuban fishing boats <i>Cayo Largo 17</i> and <i>Cayo Largo 34</i> are attacked on the high seas by gunboats. After firing machine guns on the boats, the perpetrators left the fisherman abandoned on rubber rafts with no food or water. They are rescued the following day by helicopters from the Cuban Armed Forces.	1 dead 255,260.00 pesos
73/12/03	An explosive device planted by terrorists causes extensive damage to the consular office of the Cuban Embassy in Mexico.	20,000.00 pesos

1974

74/01/20	An explosive device is tossed at the Cuban Embassy in Mexico, causing property damage.	Not available
74/01/21	A letter bomb is received at the Cuban Embassy in Argentina, and wounds an official.	1 injured
74/01/21	A letter bomb is received at the Cuban Embassy in Ottawa, Canada.	Not available
74/02/05	An official at the Cuban Embassy in Lima, Peru is injured and severely burned when a letter bomb explodes in his hands.	1 injured 8375.00 pesos
74/02/18	A Spanish clerk at the central post office in Madrid, Spain is mildly injured by the explosion of a package addressed to the Cuban Embassy in that country.	1 injured
74/02/25	Explosive devices are planted in the Cuban Consulate in Mérida, Mexico.	Not available
74/03/25	An explosive device is planted in the doorway of the Cubana Airlines ticket issuing office in Mexico and detonated with a timer. In addition to causing property damage to the Cubana office, it also caused damage to the offices of Viasa and Icelandic airlines and shattered ten windows in the Francis Hotel.	50,000.00 pesos
74/03/26	An explosive device is tossed at the Cuban Embassy in Kingston, Jamaica.	Not available
74/04/04	Members of the Cuban Action terrorist organization perpetrate an attack with an explosive device against an official from the Prensa Latina press agency in Mexico.	Not available
74/04/09	An explosive device is planted in the Cuban Consulate in Madrid, Spain.	Not available
74/05/14	An explosive device is detonated in the residence of the Cuban consul in Mérida, Mexico by members of the terrorist organization Cuban National Liberation Front.	Not available
74/06/04	An explosive device blows up on the grounds of the Cuban Embassy in Kingston, Jamaica.	Not available
74/07/03	An explosive device blows up in the entranceway to the Cuban Embassy in Paris, France, destroying the door, inner walls and numerous windows.	800.00 pesos
74/08/01	Terrorists Luis Manuel de la Caridad Zúñiga Rey (of the Cuban American National Foundation), Miguel Sales Figueroa and Rodolfo Juan Verdecia are captured by Revolutionary Navy units in the waters near Boca Ciega, north of the city of Havana, as they attempt to infiltrate the country on a Thunderboat speed boat.	Not available

74/08/06	An explosive device detonates in the Cuban Embassy in Kingston, Jamaica.	Not available
74/08/17	Fires are shot from a number of moving cars on the Cuban Embassy in Lima, Peru, which is hit by seven bullets.	Not available
74/11/10	An explosive device is thrown at the car of the Cuban ambassador to Mexico.	Not available
74/12/30	An explosive device is planted in the Cuban Embassy in Ecuador.	Not available

1975

75/03/06	An explosive device is planted in the Cuban Embassy in Mexico.	Not available
75/03/29	Fire is set to the Infanta movie theater in Havana, causing damage to neighboring buildings as well.	1,500,000.00 pesos
75/07/07	Shots are fired at the residence of a Cuban official in Rome, Italy.	Not available
75/08/13	Terrorists fire FAL automatic rifles from a moving car at the Cuban ambassador to Argentina, while he is traveling in his own car. The bullets hit the windshield.	2000.00 pesos
75/12/05	The car of the Cuban ambassador to the UN is attacked.	Not available
75/12/10	An explosive device is planted in the car of the Cuban ambassador to the UN.	Not available

1976

76/01/19	A Cuban fishing industry warehouse is set on fire in Puerto Chambote, Peru.	50,000.00 pesos
76/02/12	An explosive device is thrown at the Cuban Embassy in Bogota, Colombia. The attack was directed by Cuban-born terrorist Orlando Bosch Avila.	Not available
76/03/03	An official at the Cuban Mission to the UN is injured when he opens a package bomb sent to the mission by terrorists.	1 injured
76/04/06	Two fisherman are killed and another two are injured when a boat manned by members of the Alpha 66 terrorist organization, based in Florida, attack the Cuban fishing boats <i>Ferro 123</i> and <i>Ferro 119</i> in international waters, between Anguila and Cay Sal in the Bahamas.	2 dead 2 injured 76,000.00 pesos
76/04/21	The house of the Cuban Consul General in Lima, Peru is attacked by terrorists.	Not available
76/04/22	The car of an official at the Cuban Embassy in Lima, Peru is damaged.	Not available

76/04/22	Two Cuban officials are killed when a high-powered explosive device detonates in the Cuban Embassy in Lisbon, Portugal, causing extensive damage to the building as well.	2 dead 156,640.00 pesos
76/06/06	An explosive device detonates in the Cuban Mission to the UN, causing damage to the building (the main door to the building is destroyed).	Not available
76/07/08	An explosive device detonates in the Cuban mission in Spain, causing considerable property damage.	Not available
76/07/09	An explosive device blows up in a suitcase that is supposed to be loaded on a Cubana Airlines plane flying from Kingston, Jamaica to Havana. Because of a delay in the scheduled time of departure, the plane was not blown up in mid-flight.	50,000.00 pesos
76/07/10	An explosive device detonates in the offices of British West Indies, which represents Cubana Airlines in Barbados.	Not available
76/07/17	Shots are fired at the Cuban Embassy in Colombia.	Not available
76/07/24	Artagnán Díaz Díaz , a specialist with the Caribbean Shrimp Fishing Fleet, is killed on the street during an attempt to kidnap the Cuban consul in Mérida, Mexico. The perpetrators were Gaspar Eugenio Jiménez Escobedo, Orestes Ruiz and Gustavo Castillo. The first two were detained by the Mexican authorities, while the third managed to escape, finding refuge in Miami. In March of 1977, Jiménez escaped from jail and also found refuge in Miami. They declared themselves members of the Counterrevolutionary Commandos, an organization run by terrorist Orlando Bosch Avila.	1 dead
76/08/09	Two officials from the Cuban Embassy in Buenos Aires, Argentina are kidnapped and disappeared by terrorists of Cuban origin.	2 dead
76/08/18	An explosive device detonates in the Cubana Airlines offices in Panama, causing considerable property damage.	Not available
76/09/01	An explosive device is found in the Cuban Embassy in Georgetown, Guyana.	Not available
76/09/22	An explosive device is thrown from a moving car at the building housing the Cuban Consulate in Ottawa, Canada.	Not available
76/10/06	The Cuban Embassy in Caracas, Venezuela is shot at from a moving van, with eight bullets hitting the wall close to the trade mission and consulate.	Not available

76/10/06	A total of 73 people are killed, 57 of whom are Cuban, including the national youth fencing team, when two explosive charges planted on board a Cubana Airlines DC-8, registration number CUT-1201, blow up in mid-flight over the Barbados. The physical perpetrators of this abominable crime were Venezuelans Hernán Ricardo Lozana and Freddy Lugo, who were fulfilling the instructions of Cuban-born terrorists Orlando Bosch Avila and Luis Posada Carriles, heads of the counterrevolutionary terrorist organization known as the United Revolutionary Organizations Coordinating Committee (CORU).	73 dead
76/11/07	An explosive device detonates in the doorway of the Cubana Airlines ticket issuing office in Madrid, Spain, causing extensive damage to the building. The shock waves also destroyed three neighboring offices. Responsibility was claimed by the terrorist organization known as the United Revolutionary Organizations Coordinating Committee (CORU).	25,000.00 pesos
76/11/12	Terrorists of Cuban origin plant an explosive device in the Cuban Embassy in Bogota, Colombia, causing property damage.	Not available

1977

77/02/22	Two explosive devices blow up in the residence of the Cuban military attaché in Peru, causing property damage .	Not available
77/04/10	Shots are fired at the Cuban Embassy in Venezuela.	Not available
77/06/30	The Amadeo Roldán theater in Havana is set on fire and completely destroyed.	26,600,000.00 USD
77/07/22	The Cuban fishing boat <i>Río Jobabo</i> is sunk in the port of El Callao, Peru as the result of the explosion of a dynamite charge planted by terrorists of Cuban origin.	6,100,000.00 USD
77/10/10	A high-powered explosive device detonates on the Cuban ship <i>Río Damuji</i> while it is docked in the port of El Callao, Peru, causing extensive damage.	900,000.00 pesos

1978

78/01/19	An explosive device detonates in the Viajes Varadero travel agency in Puerto Rico; responsibility for planting the device is claimed by the terrorist group Omega 7.	Not available
78/02/14	An explosive device detonates on the Cuban ship <i>Mar Verde</i> while it is docked in a Spanish port, causing the ship to sink.	Not available
78/06/08	An explosive device detonates in the building housing the Cuban Interests Section in Washington, causing considerable property damage.	Not available
78/07/13	Members of the Abdala terrorist organization plant an explosive device in the hotel where a Cuban cultural delegation is staying in Puerto Rico.	Not available
78/08/08	An explosive device is planted in the University Theater in San Juan, Puerto Rico during a performance by the National Ballet of Cuba.	Not available
78/09/09	An explosive device detonates in the building housing the Cuban Mission to the UN, causing serious property damage.	Not available
78/10/02	An explosive device is planted in the Cuban Embassy to the Holy See in Vatican City, Rome, Italy.	Not available
78/11/09	An explosive device blows up in the outer section of the building housing the Cuban Mission to the UN.	Not available
78/12/02	A high official at the Cuban Embassy in Bogota, Colombia is wounded in a drive-by shooting by a group of terrorists of Cuban origin.	1 injured
78/12/29	An explosive device blows up in the Cuban Mission to the UN, destroying the main door to the building in which it is located.	Not available

1979

79/01/04	The Cuban Mission to the UN in New York is the target of an explosives attack.	Not available
79/01/28	Shots are fired at the residence of the Cuban ambassador in Lima, Peru.	Not available
79/05/18	An explosive device blows up in the Cuban Interests Section in Washington, causing considerable property damage to the building. The perpetrators were members of the Omega terrorist organization.	Not available
79/10/24	The boat <i>Glangle No. 41</i> is hijacked from the Maritime Works Department in Regla, Havana.	34,920.00 pesos

79/10/27	An explosive device blows up in the Cuban Mission to the UN, causing property damage.	Not available
79/12/07	An explosive device blows up in the Cuban Mission to the UN, causing considerable property damage.	Not available

1980

80/01/14	An explosive device detonates in the Cuban Consulate in Montreal, Canada, causing property damage to the building.	Not available
80/01/15	Terrorists cause damage to the Frank País Cuban School in Madrid, Spain.	Not available
80/05/10	A fisherman is killed when the Cuban fishing boats <i>FC-165</i> and <i>FC-154</i> are attacked by a ship north of Samá Bay, Holguín. The other crew members of the boats are kidnapped.	1 dead
80/11/11	Félix Carlos García Rodríguez , an official at the Cuban Mission to the UN, is murdered by the Cuban-born terrorist Eduardo Arocena, member of the Omega 7 terrorist organization, who is tried and found guilty in September of 1984.	1 dead
80/12/22	An explosive device detonates in the Cuban Consulate in Montreal, Canada, causing property damage to the building.	Not available

1984

84/04/19	A bomb explodes in a building occupied by Cuban workers in Huambo, Angola, killing eight people and injuring 25.	8 dead 25 injured
----------	--	----------------------

1987

87/03/10	Thirteen passengers are wounded on board an AN-24 plane, Cubana Airlines Flight 706 from Havana to Nueva Gerona, Isle of Youth, in the explosion of a grenade thrown by a group of terrorists attempting to hijack the plane. The hijacking was frustrated by the actions of a number of passengers.	13 injured
87/05/28	A Cessna 402 plane, registration number CUT-118, belonging to Aerocaribbean airlines, is hijacked in Ciudad Libertad, Havana and taken to Boca Chica, in the United States. The plane was never returned.	150,000.00 pesos

1990

90/10/14	Two armed terrorists, members of the terrorist organization called the Democratic National Unity Party (PUND), infiltrate Cuba through Santa Cruz del Norte, Havana, with the intent of perpetrating violent actions.	Not available
90/12/26	An AN-2 agricultural plane, registration number CUA-1188, is hijacked in Las Tunas and taken to the Guantánamo Naval Base.	7320.00 pesos

1991

91/06/18	A plane is hijacked in Colón, Matanzas and taken to Miami, Florida. It was later returned.	5990.00 pesos
91/06/19	An AN-2M agricultural fumigation plane, registration number CUA-1063, is hijacked in Cárdenas, Matanzas and taken to Florida.	25,000.00 pesos
91/09/17	Two terrorists from Miami infiltrate the country with the intent of perpetrating attacks on tourism stores, as a way of spreading terror among tourists. Weapons and a radio set are seized from them.	Not available
91/12/29	Two terrorists of Cuban origin infiltrate the country through Cárdenas, Matanzas. They are captured and confess that they had planned to carry out attacks against economic facilities and public and recreational services.	Not available

1992

92/01/09	Four people are killed in an attack by a group of individuals attempting to hijack a boat.	4 dead
92/02/04	An M-18A plane, registration number CUA-1159, is hijacked in El Jíbaro, Sancti Spíritus and taken to Miami.	65,340.00 USD
92/07/04	A group of terrorists from the United States attempts to attack economic targets along the Havana coastline. Upon being detected by Cuban patrols, they move towards the waters near Varadero, Matanzas, where their boat suffers mechanical failure and is rescued by the U.S. Coast Guard. Despite the fact that weapons, maps and video cassettes filmed during the voyage are seized, they are set free by the FBI.	Not available

92/07	An operation to infiltrate a terrorist from the United States, in order to perpetrate an attack on an economic target in the province of Villa Clara, is frustrated. The individual in question had all of the weapons and explosives needed for the task, as well as the cooperation of the terrorist organization known as Brothers to the Rescue, which had informed him of the location of U.S. Coast Guard units in order to facilitate his entry into Cuban territory.	Not available
92/09/30	An M-18 plane, registration number CUA-151, belonging to AAC, is hijacked in Camagüey and taken to Andros Island. The plane was later returned.	6740.00 USD
92/10/07	The Meliá Varadero Hotel in Matanzas is fired at from an armed boat belonging to the Comandos L terrorist organization. The attack caused somewhat considerable damage to various parts of the hotel.	Not available
92/10/19	Three terrorists from the United States infiltrate Cuban territory, equipped with weapons and abundant military equipment, which is seized from them. At the same time, another three terrorists are detained in the Bahamas, from whom authorities seize weapons and explosives apparently destined for Cuba. The terrorists had left Miami on October 17.	Not available
92/12/29	An AN-26 plane, registration number CRN-360 CUT-110, belonging to Aerocaribbean Airlines, is hijacked and taken to Miami with 47 passengers on board. The plane was returned.	5000.00 USD

1993

93/02/05	A worker from the Super Club tourist resort in Varadero, Matanzas is killed and another is seriously injured during the hijacking of a tourist boat on which they were crew members.	1 dead 1 injured 14,477.00 USD
93/04/02	The tanker <i>Mykonos</i> , registered in Malta and manned by a Cuban-Cypriot crew, is fired on with machine guns seven miles north of Matanzas, while transporting oil from Matanzas to the port of Carúpano, Las Tunas. The attack was perpetrated by the Secret Army (EAS), a group of terrorists of Cuban origin based in Florida.	Not available
93/04/22	An M-18 agricultural plane, registration number CUA-1149, is hijacked in San Antonio, Camagüey and taken to Cayman Brac by the pilot. The plane was returned.	7950.00 USD

93/10/18	A terrorist residing in the United States is arrested upon arrival in Cuba. He had arrived with instructions to perpetrate violent actions in the country.	Not available
93/11/15	An AN-2 plane, registration number CUT-1094, is hijacked in Camagüey and taken to the Opa Locka air base in the United States. The plane was returned.	5980.00 USD

1994

94/03/11	A 50-caliber machine gun is fired at the Guitart-Cayo Coco Hotel in Ciego de Avila from on board a speedboat from the United States, manned by terrorists from the counterrevolutionary organization Alpha 66.	1500.00 pesos
94/05/08	An AN-24 plane, registration number CUT-1267, is hijacked and taken to Miami. The plane was returned.	5000.00 USD
94/06/12	An AN-2 plane, registration number CUA-1520, is hijacked in Pinar del Río and taken to Boca Chica, in the United States. The plane was returned.	6890.00 USD
94/08/08	Lieutenant Roberto Aguilar Reyes is killed when a Revolutionary Navy auxiliary vessel is hijacked in Mariel, Havana by an individual who managed to flee to the United States, where he remains free and unpunished for this crime.	1 dead
94/08/10	An AN-2 plane, registration number CUA-965, is hijacked in Colón, Matanzas and taken to the United States. The plane was returned.	5000.00 USD
94/09/04	Two terrorists from the organization known as the National Insurrectionary Directorate (DIN) infiltrate the country through Cayo Palo Quemado on the north coast of the municipality of Caibarién. They are captured and the weapons they are carrying are seized.	Not available
94/10/06	Machine guns are fired at the Guitart-Cayo Coco Hotel in Ciego de Avila from on board a speedboat from the United States. Responsibility for the attack was claimed by the Alpha 66 terrorist organization.	Not available

94/10/15	A civilian is murdered in Caibarién, Villa Clara by members of a terrorist commando from the counterrevolutionary organization called the Democratic National Unity Party (PUND), who infiltrated the country through the coast of this municipality. The terrorists intended to establish themselves in the Escambray mountains, from where they would organize terrorist gangs and perpetrate actions aimed at destabilizing the internal order. Five AK-47 rifles, an AR-15 rifle, and M-14 rifle, four handguns and ammunition for these weapons were seized from them.	1 dead
94/11/11	Four terrorists are detained in Varadero, Matanzas after infiltrating Cuban territory, and weapons and ammunition are seized from them.	Not available

1995

95/03/20	Two terrorists resident in the United States are arrested at the José Martí International Airport in Havana after entering the country with false passports, posing as Costa Rican tourists. The same two individuals had previously infiltrated the country through the coast of the municipality of Puerto Padre, Las Tunas, and smuggled in explosive material, part of which was used in the planting of an explosive charge in a Varadero Hotel. They were both following orders from the terrorist organization known as the Cuban-American National Foundation.	Not available
95/03/02	Two terrorists from the United States infiltrate the country through the coast of Puerto Padre, Las Tunas, smuggling in 51 pounds of C-4 explosive and other material.	Not available
95/05/20	Machine guns are fired at the Guitart-Cayo Coco Hotel in Ciego de Avila from on board a speedboat from the United States, belonging to the Alpha 66 terrorist organization.	Not available

1996

96/01/12	A Cuban émigré residing in the United States is arrested while preparing to transport explosives from the city of Havana to Pinar del Río.	Not available
----------	--	---------------

96/02/11	Shots are fired at the Meliá Las Américas Hotel from on board a boat by members of the terrorist organization called the Democratic National Unity Party (PUND). The perpetrators were captured.	Not available
96/07/08	An AN-2 plane, registration number CUT-1183, is boarded in Santiago de Cuba by an individual who threatens the pilot and passengers with a pistol and hijacks the plane to the Guantánamo Naval Base. The plane returns to Cuba with its passengers. The terrorist takes refuge in the Naval Base, and is subsequently acquitted in a trial held for this case in the United States.	Not available
96/08/16	A light plane belonging to the National Air Services Company, registration number PZL-104 Wilga, is hijacked in San Nicolás de Bari, Havana, by a group of individuals armed with a revolver and knife, who force the pilot to fly to Florida. The plane is forced to come down in the waters of the Gulf of Mexico, off the coast of Fort Meyers, in the state of Florida. The three hijackers and the pilot are rescued and turned over to a U.S. Coast Guard boat. The pilot returned to Cuba, and the plane was destroyed.	81,350.00 pesos
96/08/21	U.S. citizen Walter Kelsey Van Der Veer arrives in Cuba posing a tourist, with the intent of organizing terrorist acts. He declares himself a member of the Comandos L terrorist organization and is tried by the Cuban courts.	Not available
96/09/16	A terrorist of Cuban origin is captured after infiltrating the country through Chambas, Ciego de Avila, with a shipment of weapons, ammunition and other material for the perpetration of violent actions. He is a member of the organization known as Project Cuba-Provisional Government.	NN

1997

97/04/12	An explosive device detonates in the men's restroom at the Aché discotheque in the Meliá Cohiba Hotel. It had been planted by Salvadoran terrorist Francisco Chávez Abarca.	Not available
97/04/30	An explosive device is discovered on the 15 th floor of the Meliá Cohiba Hotel and defused. It had been planted by Salvadoran terrorist Francisco Chávez Abarca.	Not available
97/05/24	An explosive device blows up in the entryway to the Cubanacán offices in Mexico City. Terrorist Luis Posada Carriles claims responsibility for the act.	Not available

97/07/12	Four people are wounded when explosive devices detonate in the Capri Hotel (where a children's activity is underway) and the Hotel Nacional (where a young woman is injured). Property damage results as well.	4 injured 206,941.68 USD
97/08/03	An explosive device blows up in the entryway to the Havanatur office in the Bahamas, causing damage to the building and others nearby.	Not available
97/08/04	An explosive device detonates in the Meliá Cohiba Hotel, causing property damage to the building. It had been planted by Salvadoran terrorist Otto René Rodríguez Llerena.	6520.00 USD
97/08/22	An explosive device detonates in the Sol Palmeras Hotel in Varadero, causing property damage to the building. It had been planted by Guatemalan terrorists Jorge Venancio Ruíz and Marlon Antonio González Estrada.	Not available
97/09/04	One person is killed and seven are injured when explosive devices detonate in the lobby bar of the Copacabana Hotel in Havana, claiming the life of Italian businessman Favio di Celmo and causing property damage. Explosions in the lobby of the Tritón Hotel, the lobby of the Chateau Miramar Hotel, and the terrace of the restaurant La Bodeguita del Medio also cause property damage. All the explosive devices in question had been planted by Salvadoran terrorist Raúl Ernesto Cruz León.	1 dead 7 injured
97/10/19	An explosive device is found hidden inside a plastic container on a tourism minibus and defused. It had been planted by Guatemalan terrorists Jorge Venancio Ruíz and Marlon Antonio González Estrada.	Not available
97/10/28	The U.S. Coast Guard service intercepts <i>La Esperanza</i> , a boat owned by José Antonio Llama, member of the board of directors of the Cuban-American National Foundation (FNCA), near the Puerto Rican coast. The men on board are Angel Manuel Alfonso Alemán, Angel Hernández Rojo, Juan Bautista Márquez and Francisco Secundino Córdova. They are equipped with numerous high-powered weapons, including one owned by Francisco "Pepe" Hernández Calvo, an FNCA director, and are headed to Isla Margarita, Venezuela, where they plan to assassinate President Fidel Castro while he is attending the 7 th Ibero-American Summit of Heads of State and Government. They are subsequently acquitted.	Not available

97/10/30	An explosive device is found hidden beneath a sales kiosk in Terminal 2 of the José Martí International Airport and defused. Investigations revealed that this act and the one perpetrated against a minibus on October 19 were both part of a single action. The perpetrators were Guatemalan terrorists Jorge Venancio Ruíz and Marlon Antonio González Estrada.	Not available
----------	--	---------------

1998

98/03/04	Guatemalan terrorists Nader Kamal Musalam Barakat and María Elena González Mesa are arrested upon their arrival at the José Martí International Airport, and the authorities seize the supplies they were bringing into the country for the preparation of explosive devices. Thus were frustrated their plans to perpetrate terrorist attacks on tourism facilities and public places in the Cuban capital, following the orders of terrorist Luis Posada Carriles.	Not available
98/05/19	Terrorists Ernestino Abreu Horta and Vicente Marcelino Martínez Rodríguez, residents of the United States, land on the coast of Pinar del Río, with the mission, among others, of attempting to create a base for terrorist activity in the region's mountains. Weapons and other military equipment are seized from them.	Not available

2000

00/09/19	An AN-2 agricultural fumigation plane is hijacked with nine people on board. The plane fell into the sea, and the passengers were picked up by a Panamanian-registered ship southeast of Key West and taken to the United States. One person died in the event.	1 dead
00/11/16	Cuban-born terrorists Luis Posada Carriles, Guillermo Novo Sampol, Gaspar Jiménez Escobedo and Pedro Crispín Remon Rodríguez are arrested by the Panamanian authorities based on a denunciation made by Cuba. They were planning to assassinate Cuban President Fidel Castro during the 10 th Ibero-American Summit of Heads of State and Government in Panama, and had smuggled explosives and other supplies into the country for this purpose, which were seized.	Not available

2001

01/04/26	<p>Cuban Border Guard troops spot a landing raft with an outboard motor and three men on board north of the province of Villa Clara. Upon sighting the Border Guard troops approaching by boat, the men on the raft open fire on them. They are then forced to flee from the return fire and attempt to hide on a key, where they are subsequently captured. They are found to be in possession of four 7.62 mm Romanian-made AK-47 rifles, a U.S.-made M-3 rifle with silencer, three Makarov pistols, abundant ammunition, night-vision goggles, communications devices, and 3028 U.S. dollars and 970 Cuban pesos, among other supplies, which were to be used for carrying out terrorist actions in the country. The operation resulted in the destruction of the raft, which was equipped with a 25-horsepower Mercury outboard motor. All of the men captured were residents of Miami, Florida and had links to the terrorist organizations Comandos F-4 and Alpha 66. They all had long records of terrorist activity against Cuba and were closely tied to the Cuban-American National Foundation. Based on photographs and videos shown to them, they identified Santiago Alvarez Fernández-Magriña, Nelsy Ignacio Castro Matos and Rubén Darío López Castro, Cuban-born terrorists living in Miami, as participants in the direction, organization and financing of this operation.</p>	Not available
----------	---	---------------

III- Lista de organizaciones terroristas que han actuado o que actúan contra Cuba desde el extranjero.

1.- FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA (FNCA)

Creada en julio de 1981 por JORGE MAS CANOSA e integrada en su mayoría por empresarios de origen cubano. Ha devenido la más importante e influyente organización de esa comunidad en EE.UU..

Aunque siempre se ha pretendido proyectar como una organización pacifista y de cabildeo, cuenta entre sus miembros a destacados terroristas y de hecho contempla en su estructura un ala paramilitar encubierta que se ha encargado de la planificación de diversas acciones violentas contra CUBA, incluidos varios planes de atentado contra el presidente FIDEL CASTRO.

Ha contribuido financieramente a otras acciones terroristas contra CUBA ejecutadas por diversas agrupaciones o por mercenarios, como la serie de atentados a hoteles y otras instalaciones turísticas en La Habana y Varadero.

Su sede oficial está en Miami, pero tiene filiales en otras ciudades norteamericanas y en PUERTO RICO, así como una "Embajada" en Washington DC.

Uno de los hijos de su fundador, JORGE MAS SANTOS, es el presidente de su junta directiva.

2.- "ALPHA 66".

Fundada en EE.UU. en 1962. Desde entonces ha ejecutado acciones terroristas contra ciudadanos cubanos en CUBA y otros países que han producido pérdida de vidas y daños materiales. Poseen una emisora radial, mediante la cual incitan a la ejecución de acciones violentas dentro del territorio nacional.

Sus principales jefes son los ciudadanos cubanos residentes en EE.UU.: ANDRES NAZARIO SARGEN Y SILVERIO RODRIGUEZ PÉREZ.

Está ubicada en el 1714 W Flager St. Miami, FL 33135 y posee delegaciones en New Jersey y California.

3.-COMANDOS F-4

Fue creada en mayo de 1994 por RODOLFO FRÓMETA CABALLERO, ex miembro de "ALPHA 66", con el propósito de desarrollar acciones violentas contra CUBA, junto con RAMÓN LEOCADIO BONACHEA, ERNESTO RIOSECO, JOSÉ ROS y IHOSVANI SURIZ DE LA TORRE, este último arrestado en CUBA el 26 de abril del 2001 cuando intentó ingresar al territorio nacional para realizar atentados en centros turísticos e instalaciones industriales.

Según imágenes difundidas por emisoras de televisión en EE.UU. sus miembros reciben entrenamiento en un campamento militar ubicado en Montura Ray a unos 100 kilómetros al norte de Miami.

Su sede está ubicada en el 1412 W Flager St. 2do. Piso, Miami, FL 33125. Teléfono de la oficina en Miami : (305) 541-5433.

4.- RESISTENCIA NACIONAL CUBANA

Comenzó a funcionar en 1997. Su fundador y jefe principal es el ciudadano cubano residente en EE.UU., NELSY IGNACIO CASTRO MATOS.

Utiliza también el nombre de "PARTIDO DEL PUEBLO" con el que pretende presentarse como una organización política no violenta. Tiene delegaciones en varios países latinoamericanos y ciudades de EE.UU.

Su sede principal está ubicada en la dirección postal P.O. BOX 651166 Miami, FL 33265.

5.- ORGANIZACIONES DE EX – PRESOS.

Constituyen en realidad varias agrupaciones reunidas bajo la denominación común de ex presos.

Se creó en Miami en 1979 y se activó en 1981.

Han planeado diversas acciones terroristas contra CUBA.

Las oficinas del denominado "EX- CLUB" están ubicadas en 2454 S.W. 8TH St. Miami. Florida 33135.

Las oficinas centrales de la denominada "COORDINADORA INTERNACIONAL DE EX- PRESOS POLÍTICOS" se encuentran situadas en 408 43TH St. Union City, NJ 07087. Sus principales dirigentes son EDDY CARRERA VALLINA y JULIO FLORES FRANQUI.

La "FEDERACIÓN MUNDIAL DE EX - PRESOS POLÍTICOS DE CUBA" tiene su sede en 3178 Coral Way, Miami, FL 33145. Su principal jefe es EUGENIO LLAMERAS RONDÓN.

6.- FEDERACIÓN DE LOS SINDICATOS DE PLANTAS ELECTRICAS, GAS Y AGUA (FSPEGA)

Fue creada en la década de los 90 por RENÉ L. DÍAZ. Desde su surgimiento y en atención a su nombre, sus promotores han tratado de mostrarla como una organización de tipo sindical, pero sus integrantes han planeado atentados contra el presidente cubano y sabotajes contra objetivos económicos y sociales en CUBA.

Está ubicada en 7175 S.W 8 St. Suite 213 Al 215, Miami, FL 33144.

7.- "ASOCIACIÓN DE VETERANOS DE BAHÍA DE COCHINOS" (BRIGADA 2506).

Fundada como organización en 1962 por los participantes en la derrotada invasión a CUBA preparada por el gobierno de EE.UU. Sus integrantes forman parte de otras agrupaciones y han intervenido a lo largo de los años en la preparación de atentados y otras acciones terroristas.

Su dirección postal es PO Box 350553, Riverside Sta., Miami 33135, Fla.

8.- FRENTE DE LIBERACION CUBANO (FLC)

Creado en 1993 por WILLIAM "WILLY" CHAVEZ y su hijo de igual nombre en Miami, para ejecutar sabotajes. Han introducido en CUBA medios para confeccionar artefactos explosivos.

El norteamericano WALTER VAN DER VEER, por encargo de esta agrupación, ingresó a CUBA para realizar acciones subversivas y fue detenido.

Su dirección postal es: PO Box 452024, Miami 33245, Fla.

9.-HERMANOS AL RESCATE (HAR)

Se fundó el 15 de mayo de 1991 por JOSE BASULTO LEON, WILLIAM SCHUSS y OSVALDO PLÁ, presentándose como una organización de carácter humanitario dedicada a rescatar y ayudar a emigrantes ilegales que desde CUBA se dirigen por mar hacia EE.UU.

Con aviones que en su momento tuvieron uso militar han violado numerosas veces el espacio aéreo cubano, lanzando volantes y propaganda contra el gobierno poniendo en riesgo a aparatos de la aviación comercial que utilizan los corredores aéreos internacionales que atraviesan CUBA.

Su dirección postal es la siguiente: PO Box 430846, Miami 33243 Fla.

10.- CONSEJO POR LA LIBERTAD DE CUBA (CLC)

Fue presentada públicamente en conferencia de prensa en el hotel Biltmore de Coral Gables el 10.10.01, aunque había sido inscrita legalmente en el registro de la Secretaría de Estado de la Florida el 22 de agosto. Fue creada por 25 ex directores de la FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA, casi todos ellos con antecedentes terroristas.

La sede de la organización se encuentra en un edificio de la esquina de Calle Ocho y Avenida 27, SW Miami, Florida.

11.- JUNTA PATRIOTICA CUBANA

Es una agrupación de organizaciones asentadas en EE.UU. y otros países. Se fundó en abril 1980, por su primer presidente MANUEL ANTONIO "TONY" VARONA, quien la dirigió hasta su muerte en 1999.

Sus principales dirigentes han participado en planes de atentados contra el presidente cubano y acciones de corte violento contra CUBA.

Su sede está ubicada en el 4600 N.W. 7th Street Miami, Florida 33126. Teléfonos (305) 448-9898, (305) 448-9821 Fax: (305) 567-9548. P.O. Box 350-492, José Martí Station, Miami, Florida 33135.

12.- PARTIDO PROTAGONISTA DEL PUEBLO (PPP)

Constituido el 15 de noviembre de 1993 por ORLANDO BOSH ÁVILA para realizar sabotajes y acciones violentas contra CUBA a través de la introducción de explosivos, fósforo vivo y detonantes eléctricos en el país.

Su apartado postal es 441033 en Miami.

IV- Relación de autores materiales o intelectuales de actos terroristas contra Cuba.

1.- FRANCISCO JOSÉ HERNÁNDEZ CALVO (PEPE HERNÁNDEZ).

Presidente de la FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA y miembro de su grupo paramilitar. Estuvo bajo investigación por ser el propietario de uno de los fusiles ocupados a los involucrados en el plan de atentado contra el presidente cubano en Isla Margarita, en 1997.

Utilizó sus influencias y relaciones en el Gobierno y el Congreso Norteamericano para no ser encausado. Estuvo vinculado al plan para atentar contra el presidente FIDEL CASTRO durante la X Cumbre Iberoamericana en Panamá.

Reside en el 9600 SW 93 RD. AVE., Miami, Florida 33176.

2.- ANDRÉS NAZARIO SARGEN.

Fundador y Secretario general de ALPHA 66. Desde la década de los 60 ha sido el autor intelectual e instigador de múltiples acciones terroristas ejecutadas por su organización en CUBA y contra ciudadanos y representaciones cubanas en otros países, las que han producido numerosos muertos, heridos y daños militares. Reside en Miami, Florida.

3.- SILVERIO RODRÍGUEZ PÉREZ.

Delegado de ALPHA 66 en New Jersey. Ha estado involucrado en varios planes de atentado al presidente cubano y junto a NAZARIO SARGEN, es el autor intelectual de numerosas acciones terroristas ejecutadas por esa organización.

Reside en la 77 St. , en el número 218 de la ciudad de North Bergen, New Jersey, 07047.

4.- RUBÉN DARÍO LÓPEZ CASTRO.

Miembro de ALPHA 66 y uno de sus principales hombres de acción. Participó en varios ataques a barcos pesqueros cubanos como resultado de los cuales hundieron embarcaciones a cuyos tripulantes asesinaron, secuestraron o dejaron abandonados en el mar o cayos deshabitados.

Fue el piloto de la lancha que en 1995 tiroteó el hotel "Guitart-Cayo Coco" y ha estado ligado a planes de atentado contra el presidente FIDEL CASTRO. Reside en EE.UU.

5.- RAMÓN IGNACIO OROZCO CRESPO (EL PIRATA).

Formó parte de los grupos de infiltración de la CIA y luego se incorporó a ALPHA 66. Ha participado en varios planes de atentado contra el mandatario cubano, en particular uno que se ejecutaría durante un viaje de éste a REPÚBLICA DOMINICANA en 1998. Reside indistintamente en EE.UU. y REPÚBLICA DOMINICANA.

6.- EMILIO DE LA CONCEPCIÓN CABALLERO CASTILLO.

Miembro del Comité Ejecutivo de ALPHA 66, organización con la que ha participado en varios actos terroristas contra CUBA.

Reside en Ave. Milán No. 1440, San Juan, PUERTO RICO y en el 3054 SW de la 14 St., Coral Gables, Florida.

7.- JULIO ANTONIO MELERO IVONET.

Miembro de la dirección de ALPHA 66 y como tal participante en diversas acciones terroristas perpetradas por esa organización.

Reside en el 6515 de la North Bergen Ave., apto 911, North Bergen, New Jersey.

8.- RODOLFO FRÓMETA CABALLERO.

Principal dirigente de la organización COMANDOS F-4, promotora de ataques contra instalaciones ubicadas en costas cubanas y de atentados contra dirigentes

cubanos. Lideró el comando terrorista que se infiltró en CUBA el 26 de abril del 2001.

En 1994 fue arrestado por el FBI cuando se disponía a comprar lanzacohetes y otras armas a un agente encubierto de ese órgano, por lo que fue condenado a 41 meses de prisión y dos años de libertad condicional.

Reside en la 862 SW 6 St. Apto. 9, Florida 33130.

9.- NELSY IGNACIO CASTRO MATOS.

Preside la organización RESISTENCIA NACIONAL CUBANA. Desde la década de los 80 comenzó a involucrarse en planes de atentados contra el presidente FIDEL CASTRO y participa activamente en planes para la realización de acciones violentas contra CUBA junto a otros connotados terroristas.

Participó en los preparativos del plan de atentado que fraguó LUIS POSADA CARRILES contra el mandatario cubano durante la X Cumbre Iberoamericana en PANAMÁ.

Reside en 3190 SW 123 RD. CT Miami, FI 33175.

10.- SANTIAGO ÁLVAREZ FERNÁNDEZ MAGRIÑA.

Participó en acciones violentas contra CUBA desde las filas de la organización paramilitar COMANDOS L. Posee medios navales y pertrechos bélicos que ha utilizado y utiliza en este tipo de acciones. Preparó, financió y dirigió una infiltración armada contra CUBA el 24 de abril del 2001 y continúa gestando planes anticubanos.

Reside en el 1005 Belle Meade Island Drive, Miami, FI 33138.

11.- FRANCISCO EULALIO CASTRO PAZ (FRANK CASTRO).

Dirigente de un denominado FRENTE DE LIBERACIÓN NACIONAL CUBANO que ha ejecutado ataques contra embarcaciones y pescadores cubanos. Ha actuado como representante de otras organizaciones terroristas en REPÚBLICA DOMINICANA.

Estuvo involucrado en un plan para atentar contra el presidente FIDEL CASTRO en ocasión de una visita que realizó a REPÚBLICA DOMINICANA en agosto de 1998.

Reside en la calle Max Enrique Ureña No. 52 esquina a Lincoln, Ensanche Qisquella, REPÚBLICA DOMINICANA.

12.- HIGINIO DÍAZ ANNE.

Participó en infiltraciones para apoyar a bandas de alzados que en la década del 60 actuaron en Pinar del Río y Las Villas. Ha participado en planes de atentado contra el presidente FIDEL CASTRO y en acciones violentas contra CUBA.

Reside en 8231 SW de la 92 AVE., Miami, Florida.

13.- ORLANDO BOSCH ÁVILA

Ha participado en la ejecución y organización de múltiples planes contra CUBA, entre los que se encuentran atentados, secuestros y asesinatos contra cubanos en el extranjero. Es uno de los responsables de la voladura del avión cubano en BARBADOS en 1976.

Reside en la 114 NW 45 AVE, Miami, Florida 33126

14.- FRANCISCO ANTONIO CHAVEZ ABARCA.

Terrorista salvadoreño, integrante del dispositivo terrorista liderado por LUIS POSADA CARRILES. Reclutó al terrorista salvadoreño RAÚL ERNESTO CRUZ LEÓN y a los guatemaltecos MARÍA ELENA GONZÁLEZ MEZA y NADER KAMAL MUSALAN BARAKAT, detenidos y juzgados en CUBA por ser confesos de actos terroristas contra instalaciones turísticas cubanas en 1997 y 1998.

Su última dirección conocida en 1999 lo ubicaba en Calle L-7, Polígono J número 19, Jardines Cuzcatlán, Santa Tecla, Ciudad Merliot, El Salvador.

15.- JOAQUÍN HERNÁNDEZ BANEGAS.

Terrorista hondureño, integrante del dispositivo terrorista que lideraba LUIS POSADA CARRILES en CENTROAMÉRICA.

Reside en Circunvalación No. 56, San Pedro de Sula, HONDURAS.

16.- RAFAEL HERNÁNDEZ NODARSE

Uno de los principales financistas del dispositivo terrorista dirigido por LUIS POSADA CARRILES para realizar acciones violentas contra CUBA.

Reside en 5ta. Ave entre 25 y 26, Río Piedras, san Pedro de Sula, HONDURAS.

17.- ALBERTO M. HERNÁNDEZ SARDUY.

Ex director de la FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA. Ha participado en la organización y financiamiento de planes contra la vida del presidente cubano FIDEL CASTRO y otras acciones contra CUBA.

Reside en la 3860 West Flager St., Hialeah, Florida 33134.

18.- IGNACIO ROBERTO NOVO SAMPOLL

Connotado terrorista que realizó atentados contra Embajadas cubanas y contra la sede de la Organización de Naciones Unidas en New York. Convicto por el asesinato del ex canciller chileno ORLANDO LETELIER en 1979.

19.- ROBERTO MARTÍN PÉREZ RODRÍGUEZ

Ex director de la FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA y responsable por esta agrupación del suministro financiero y apoyo logístico a organizaciones paramilitares que actuaban contra CUBA.

Ha participado en planes de atentado contra el presidente FIDEL CASTRO.

Reside en la 3346 NW 104 Ave., Miami, El Doral, Miami FI 33178.

20.- LUIS MANUEL DE LA CARIDAD ZÚÑIGA REY.

Juzgado en 1974 por infiltrarse en CUBA con propósitos terroristas. Desde 1990 ha estado activamente vinculado a este tipo de acciones.

Reside en el 2620 Alhambra Circle, Coral Gables, Florida.

21.- GUILLERMO NOVO SAMPOLL.

Arrestado por las autoridades norteamericanas por acciones terroristas contra CUBA. A finales de los 80 se incorporó al grupo paramilitar de la FUNDACIÓN NACIONAL CUBANO AMERICANA.

Actualmente se encuentra detenido en PANAMÁ por participar en un plan de atentado contra el presidente FIDEL CASTRO durante la celebración de la X Cumbre Iberoamericana en ese país, en espera de ser juzgado y fraguando un plan de fuga en el caso de recibir una sanción severa.

22.- PEDRO REMÓN RODRÍGUEZ.

Participó activamente en acciones terroristas contra CUBA e implicado en los asesinatos de un diplomático y un emigrado cubano en New York.

Actualmente detenido en PANAMÁ por su participación en el plan para atentar contra el presidente cubano FIDEL CASTRO durante su asistencia a la X Cumbre. En espera de juicio y fraguando un plan de fuga en el caso de recibir una sanción severa.

23.- GASPAR EUGENIO JIMÉNEZ ESCOBEDO.

Autor del atentado al Consulado cubano en Mérida donde resultó asesinado un funcionario cubano. Estrechamente vinculado a los autores de la voladura del avión cubano en BARBADOS. Participante activo en planes contra la vida del presidente cubano.

Actualmente detenido en PANAMA por su participación en el plan para atentar contra el presidente cubano FIDEL CASTRO durante su asistencia a la X Cumbre. En espera de juicio y fraguando un plan de fuga en el caso de recibir una sanción severa.

25.- LUIS FAUSTINO CLEMENTE POSADA CARRILES.

Autor y ejecutor de la voladura del avión cubano en BARBADOS que costó la vida de 79 personas. Ha estado involucrado en múltiples planes de atentado contra la vida del presidente FIDEL CASTRO y otras acciones criminales contra CUBA. Reclutó, entrenó, dirigió y apoyó a mercenarios para acciones violentas contra intereses económicos cubanos.

Actualmente detenido en PANAMÁ por liderar un plan para atentar contra el presidente cubano FIDEL CASTRO durante su asistencia a la X Cumbre. En espera de juicio y fraguando un plan de fuga en el caso de recibir una sanción severa.
